الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
Ministère de l'Enseignement Supérieur et de la Recherche Scientifique
Ecole Normale Supérieure d'Enseignement Technologique المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة
Département des Sciences Naturelles قسم: العلوم الطبيعية

Mémoire de fin d'étude
مـذكـــــرة التخرج

مـن إعــداد:
بوميسة إيمان
العلوي آية ملاك

En vue de l'obtention du diplôme : Professeur d'Enseignement Secondaire
لنيل شهادة: أستاذ التعليم الثانوي

Thème
الموضوع

تمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية حول إنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم

أعضاء لجنة المناقشة:

د. جمال بلبكاي..... رئيسا

أ.د. غانم ابتسام.....مشرفا

د. بولقروش سعاد.....مناقشا

Promotion Juin 2024 ***دفعة جوان***

شكر وعرفان

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين ومن تبعهم بإحسان إلى يوم الدين، أما بعد:

الشكر لله والثناء عليه بما يليق بكماله وجلاله الذي وفقني وأعانني على إنجاز هذا العمل المتواضع ...فله الحمد أولا وأخرا.

عرفنا بالجميل لأهل العطاء نتقدم بأرقى كلمات الثناء وصادق الدعاء على كل من كان له فضلا علينا للوصول إلى هذا العمل المتواضع.

وفي مقدمتهم من شرفتني بإشرافها على مذكرة تخرجي الدكتورة "غانم ابتسام" على كل ما قدمته لنا من توجيهات ومعارف قيمة، وأفاضت علينا بخبرتها وكانت لنا سندا ومحفزا، فشكرا وامتنانا لها كونها لم تبخل علينا بتوجيهها وهونت علينا مشقة الطريق فجزاها الله عنا خير الجزاء.

والشكل موصول لكل القائمين على المدرسة العليا للأساتذة وأخص بالذكر السيد المدير "بوجعدار جمال" والسيد رئيس قسم العلوم الطبيعية "شاوش رابح"، وجميع أساتذة قسم العلوم الطبيعية الذين أشرفوا على تكويننا، بارك الله فيهم ووفقهم لأداء مهامهم.

كما نوجه جزيل الشكر والثناء إلى أعضاء لجنة المناقشة كل باسمه ومقامه، شكرا على اهتمامهم بموضوع بحثي وقبولهم مناقشة عملي.

كما لا أنسى بالذكر كل من له الفضل في انجاز هذا العمل من قريب أو بعيد.

الإهداء

بسم الله الرحمان الرحيم

من قال أنا لها... نالها

وأنا لها وإن أبت رغما عنها أتيت بها

الحمد لله على لذة الإنجاز والحمد لله عند البدء والختام

نلتها وعانقت اليوم مجدا عظيما.... لم يكن الحلم ولا الطريق سهلا ولكن... وصلت

أهدي تخرجي وعملي هذا إلى:

نفســـــــي العظيمة الفتية التي تحملت كل العثرات وأكملت الصعوبات، فلما عظم المراد... هان الطريق، ونلت ما كان بالأمس حلماً

أعظم الأشخاص وأعز الناس على روحي، سندي وملاذي بعد الله، فخري واعتزازي .... أمي وأبي...

من مدت لي أياديهم وقت ضعفي، إلى ضلعي الثابت وأمان قلبي... إخوتي " خيرالدين ومهدي"... أخواتي "لمياء، شهيناز، مروى، سلسبيل"

جدي وجدتي أطال الله في عمرهما... إلى أمي الثانية عمتي "زاكية" حفظها الله

إلى عمتي " حورية" رحمها الله.... إلى أعمامي

من أنار أيامي ومن كانوا عونا وسندا في هذا الطريق... لرفقاء السنين وأصحاب الشدائد

" طمطم، أمور، خولة، ريموش، نور، سرسور، إينـــاس"

" أمال، بشرى، ملاك، هنـاء، إيمـــان، رقية، منتهى"

"وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنِ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ"

تعبت، تعلمت، ففـــزت، وحققـــــــت...

إيمـــــــــان بوميسة

الإهداء

" بسم خالقي وميسر أموري وعصمت أمري. لك كل الحمد والامتنان"

من كلله الله بالهيبة والوقار... إلى من أحمل اسمه بكل فخر ... إلى من كلل العرق جبينه والنور الذي أنار دربي والسراج ... إلى من حصد الأشواك عن دربي ليمهد لي طريق العلم بعد فضل الله ما أنا فيه يعود إلى أبي. الرجل الذي سعى طوال حياته لكي نكون أفضل منه إلى -أبي الغالي -

إلى ملاكي في الحياة إلى معنى الحب إلى معنى الحنان والتفاني ... إلى بسمة الحياة وسر الوجود إلى من كان دعاؤها سر نجاحي وحنانها بلسم جراحي التي كانت لي الأم والأخت والصديقة داعمي الأول ووجهتي التي استمد منها القوة إلى الإنسانة العظيمة

-أمي الحبيبة-

إلى ضلعي الثابت وأمان أيامي، الى من شددت عضدي بهم فكإنو لي ينابيع أرتوي منها، الى خيرة أيامي وصفوتها الى قرة عيني، أختي" أماني" وأخي "عبد الرحمن".

ولا أنسى رفقاء الروح الذين شاركوني خطوات هذا الطريق إلى من هونوا تعب الطريق إلى من شجعوني على المثابرة وإكمال المسيرة إلى رفقاء السنين "فاطمة" و"لينا ".

(وَاخرُ دَعْوَاهُمْ أَن الحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ)

آية ملاك

فهرس المحتويات:

العنوان	الصفحة
شكر وعرفان	
إهداء	
فهرس المحتويات	أ -ب
فهرس الجداول	ت ـ ث
فهرس الأشكال	ث
فهرس الملاحق	ث
مقدمة	ح-خ
الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة	
تمهيد	09
1. موضوع الدراسة ودوافع اختياره	09
2. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها	09
3. أهمية الدراسة	11
4. أهداف الدراسة	12
5. التحديد الإجرائي للمفاهيم	12
6. عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها	16
1.6.عرض الدراسات السابقة	16
2.6.التعقيب على الدراسات السابقة	25
3.6.جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة	28
خلاصة	28
الإطار النظري للدراسة	
الفصل الثاني: الدراسات البينية	
تمهيد	29
1.تعريف الدراسات البينية	29
2.نشأة الدراسات البينية	30
3.حقول البينية	32
4.أهمية الدراسات البينية	33
5.أهداف الدراسات البينية	34
6.خصائص الدراسات البينية	34
7. أبعاد الدراسات البينية	35
8.دور الدراسات البينية	36
9.مجالات الدراسات البينية	37
10.الخبرات العالمية في مجال الدراسات البينية	38
11.معوقات تفعيل الدراسات البينية	45
12.إيجابيات وسلبيات الدراسات البينية	46
13. الإشكاليات المنهجية في الدراسات البينية	48

خلاصة	50
الفصل الثالث: العلوم الطبيعية	
تمهيد	51
I. علوم طبيعية (الخصائص والتكوين)	51
1. لمحة حول نشأة العلوم الطبيعية	51
2. تعريف العلوم الطبيعية	52
3. اختصاصات العلوم الطبيعية	52
4. أهداف تدريس العلوم الطبيعية	54
5. أهمية العلوم الطبيعية	54
6. إعداد أستاذ العلوم الطبيعية	55
II. قسم العلوم الطبيعية	56
1. تعريف قسم العلوم الطبيعية	56
2. آفاق قسم العلوم الطبيعية	56
3. فروع قسم العلوم الطبيعية	56
4. المواد المقررة بالقسم	57
خلاصة	63
الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة	
تمهيد	64
1. نوع الدراسة وأبعادها	64
2. حدود الدراسة	65
3. منهج الدراسة	66
4. عينة الدراسة	67
5. أدوات الدراسة	69
6. أساليب تحليل البيانات	70
خلاصة	71
الفصل الخامس: عرض نتائج الدراسة ومناقشتها	
تمهيد	72
1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء تساؤلاتها	72
1.1.عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي للدراسة	72
2.1.عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول	78
3.1.عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني	79
2.مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة	84
3.موقع الدراسة الراهنة من النظرية النفسية التربوية	85
4.القضايا التي تثيرها الدراسة الراهنة	85
خلاصة الفصل	86
خاتمة	87
المراجع	88
المراجع	99

فهرس الجداول:

الرقم	عنوان الجدول	الصفحة
1	المواد المقررة سنة أولى لفرعي أساتذة التعليم المتوسط والثانوي	58
2	المواد المدروسة لسنة ثانية لفرعي أساتذة التعليم المتوسط والثانوي	59
3	مواد السنة الثالثة لفرعي أساتذة التعليم الثانوي والمتوسط	60
4	المواد المدروسة لسنة رابعة فرع أستاذ تعليم متوسط	61
5	المواد المدروسة سنة رابعة فرع أستاذ تعلم ثانوي	62
6	المواد المدروسة سنة خامسة فرع أستاذ تعليم ثانوي	63
7	طريقة الاستحضار التسلسلي	70
8	نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعة (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط + سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي)	73- 74
9	نتائج الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط + سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) مرتبة تنازليا وفق التكرار والأهمية	74
10	نتائج الاستحضار التسلسلي (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط + سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي)	75
11	نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط)	79
12	نتائج الاستحضار التسلسلي لتمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط) مرتبة تنازليا وفق التكرار والاهمية	79-80
13	نتائج الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط):	80
14	نتائج الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي	81-82
15	نتائج الاستحضار التسلسلي لتمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) مرتبة تنازليا وفق التكرار والأهمية	82

16	نتائج الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي	82

فهرس الأشكال:

الرقم	عنوان الشكل	الصفحة
1	بنية تمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة تعليم متوسط+ سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) حول الدراسات البينية وكيفية تنظيمها المصدر	77
2	بنية تمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط)	81
3	بنية تمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) وكيفية تنظيمها	83

فهرس الملاحق:

الرقم	عنوان الملحق	الصفحة
1	نماذج من إجابات الدراسة حول تقنية الاستحضار التسلسلي	88

مقدمة:

قبل منتصف القرن العشرين كان الاتجاه نحو التخصص الدقيق هو السمة الغالبة على البحث والتفكير العلمي بحيث يكون البحث العلمي قائما على تخصص واحد دون دمجه أو الاعتماد على تخصص آخر، وقد استمر هذا الوضع حتى حدوث العولمة وتفجر الثورة المعلوماتية، وهذا ما فرض على العالم المعاصر توجهات وأفكار مغايرة تؤكد على وحدة المعرفة، وأهمية التكامل بين التخصصات فيما أطلق عليه اصطلاح **الدراسات البينية *(Interdisciplinary)***.

هذا الاتجاه المعرفي الجديد يؤكد على تشابك وجهات النظر العلمية وضرورة ربط المعلومات في نظام يتصل فيه جميع التخصصات. (مركز الأبحاث،2017، ص05)

وعليه فإن الدراسات البينية تقوم على تصور مفاده الاعتماد على تظافر العلوم وتداخلها في تفسير الظواهر الإنسانية والطبيعية؛ فالعلوم في أصولها وجذورها الأولى متداخلة ومترابطة. وقد استفاد العلماء على مر العصور من هذا التداخل في تحقيق التطورات التي مرت بها البشرية لهذا اعتبرت الدراسات الحل الأنسب للقضاء على الفجوة الناتجة عن الانفصال بين التخصصات العلمية. (مختار، 2022، ص03)

فالدعوة التي تقوم عليها البحوث العلمية اليوم هي دمج التخصصات والعلوم معا للوصول إلى حل المشكل العلمي المطروح أو إثراء بحث علمي. فالعلوم وإن كان في ظاهرها الاختلاف إلا أنها يمكن أن تجد جوانب مشتركة فيما بينها تسمح بدمجها معا خلال بحث علمي مما يساهم في زيادة المعارف.

وأمام كل هذا التغير والتطور العلمي أصبح من الضروري على كل باحث مواكبة هذا التطور عند انجاز البحوث وعدم التفرد بتخصص واحد، بل محاولة دمج المعرفة والتخصصات ببعضها، للمساهمة في إثراء البحث العلمي والحصول على قدر معرفي أكبر.

وبما أن طلبة الجامعة معنيون بإنجاز بحوث علمية خلال نهاية مسارهم الجامعي والتي تكون في صيغة مذكرات تخرج تحت إشراف أساتذة جامعيين، وللتعرف أكثر حول كيفية انجاز هذه البحوث وطبيعتها، هل هي

تعتمد على الانفراد بتخصص واحد أم تقوم على الدمج بين التخصصات لإثراء البحث بالمعلومات، وبحكم انتمائنا إلى قسم العلوم الطبيعية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة، جاءت دراستنا الراهنة التي هدفت إلى الكشف عن " **تمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية حول انجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم**"، ومنه فقد ضمت دراستنا خمسة فصول تتمثل في:

- **الفصل الأول: الإطار التصوري للدراسة:**

تطرقنا في هذا الفصل إلى موضوع الدراسة ودوافع اختياره، إشكالية الدراسة، أهمية الدراسة ثم مفاهيم الدراسة وأخيرا تم استعراض بعض الدراسات السابقة التي لها علاقة بموضوع الدراسة ثم التعقيب عليها.

- **الفصل الثاني: الدراسات البينية:**

وقد تم التطرق في هذا الفصل إلى تعريف الدراسات البينية، نشأتها، حقول البينية، أهمية الدراسات البينية، أبعادها، دورها، مجالاتها، الخبرات العالمية في الدراسات البينية، كما تم التطرق إلى معوقات تفعيل الدراسات البينية، إيجابياتها وسلبياتها وفي الأخير الإشكاليات المنهجية في الدراسات البينية.

- **الفصل الثالث: العلوم الطبيعية**

تم التطرق في هذا الفصل إلى تعريف العلوم الطبيعية، نشأتها، أهم اختصاصاتها، أهميتها، أهداف تدريسها ثم كيفية أعداد أستاذ العلوم الطبيعية. وفي الجزء الثاني تم التطرق إلى التعريف بقسم العلوم الطبيعية بالمدرسة العليا للأساتذة، آفاق القسم، فروعه والمواد المقررة به.

- **الفصل الرابع: الإطار المنهجي للدراسة**

التطرق إلى جميع الإجراءات المنهجية الخاصة بالدراسة من نوع الدراسة، عينة الدراسة، المنهج المعتمد عليه، إضافة إلى الأدوات المتبعة في الدراسة، وكذلك أساليب التحليل المعتمدة.

- **الفصل الخامس: عرض ومناقشة النتائج**

الذي تضمن عرض نتائج الدراسة ومناقشتها على ضوء تساؤلاتها، حيث تم عرض ومناقشة نتائج (التساؤل الرئيسي للدراسة، التساؤل الفرعي الأول، التساؤل الفرعي الثاني)، كما تم عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة. وتطرقت الدراسة إلى موقع الدراسة الراهنة من النظرية النفسية التربوية.

الفصل الأول:

الإطار التصوري للدراسة:

تمهيد

1. موضوع الدراسة ودوافع اختيارها
2. إشكالية الدراسة وتساؤلاتها
3. أهمية الدراسة
4. أهداف الدراسة
5. التحديد الإجرائي للمفاهيم
6. عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها
   1.6. عرض الدراسات السابقة
   2.6. التعقيب على الدراسات السابقة
   3.6. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة

خلاصة

تمهيد:

يتناول هذا الفصل وصفا تفصيليا للإطار التصوري العام للدراسة، وذلك من خلال تحديد موضوع الدراسة المتمثل في "**تمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية حول إنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم**"، دوافع اختياره، طرح إشكالية الدراسة والأسئلة المرتبطة بها، تليها أهمية الدراسة ثم أهدافها، كما حاولنا ضبط أهم المصطلحات الواردة في الدراسة، وتناولنا أيضا مختلف الدراسات السابقة المشابهة التي تطرقت للدراسات البينية وقمنا بالتعقيب عليها وكيفية استثمارها في دراستنا الحالية.

1. موضوع الدراسة ودوافع اختياره:

يتمثل موضوع دراستنا الحالية في: "**تمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية فيما يتعلق بإنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم**"، وقد وقع اختيارنا لهذا الموضوع للأسباب التالية:

– تركز الدراسات البينية على إظهار وحدة العلم والمعرفة والتخلص من الحواجز بين العلوم المختلفة، فتساهم بذلك في بناء جسور بين الموضوعات الدراسية المختلفة، وبالتالي الوصول إلى التكامل المعرفي أو التكامل بين التخصصات.

– الأهمية الكبيرة للدراسات البينية في ظل التحول من النزعة التخصصية نحو الموسوعية.

– الرغبة في إعادة إحياء وبعث التخصصات الاجتماعية في ضوء التوجه نحو التخصصات العلمية.

– الرغبة في إنجاز هذا العمل والمشاركة في تحسين مخرجات الجامعة الجزائرية.

– الرغبة والتشجيع على إنجاز وتبني الدراسات البينية في مذكرات التخرج.

– الأهمية العلمية للبحث والمتمثل في معرفة تمثلات الطلبة في قسم العلوم الطبيعية عند إنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم.

2.إشكالية الدراسة وتساؤلاتها:

لقد فرضت الثورة المعلوماتية على العالم المعاصر متغيرات وتوجهات عديدة منها: أهمية تكامل الجهود لتحقيق مسؤولية الرؤى المستقبلية اللازمة لمواجهة المشكلات والتحديات من أجل مصلحة المجتمعات، وذلك بإحداث المزج والتكامل بين التخصصات المختلفة، باستخدام ذلك الكم الهائل من المعرفة في توظيف العلم من خلال الجمع بين حقلين أو أكثر من حقول المعرفة الرائدة أو العلمية. فيما أطلق عليه مدخل الدراسات البيئية ***(Interdisciplinary)***، الذي يهدف ويؤسس لمعارف معمقة، لا يكتفي بالتخصص الدقيق منفردا، إنما يسعى للكشف عن مناطق التلاقي، والتقاطع، والتقارب بين العلوم، لتحقيق التكامل المعرفي.

ولكون هذا التكامل ضرورة من ضروريات التقدم المعرفي الشامل والمستمر في ظل تزايد الاهتمام البحثي نحو الاستعداد للمستقبل، والتأكيد على الربط بين العلوم الطبيعية والرياضية والإنسانية، بدلا من اعتبار كل علم أو مجال وحدة منفصلة، أصبح المدخل البيني أو الدراسات البينية مطلبا ملحا ذا أهمية بما يحققه من العديد من الفوائد التي يحتاج إليها الأفراد والمؤسسات مدى الحياة. (الشريف،2023، ص575)

كما ساعد تطور حياة الإنسان وتضاعف حاجاته في الإنتاج، المعرفة، النقل، التواصل، التعليم، الصحة والسكن على الاستفادة التطبيقية من ثمار المعرفة العلمية، وتبين أن الكثير من المشكلات التي تجتاح المجتمعات إلى حلها منفردة أو مجتمعة، هي مشكلات مركبة متعددة الأوجه مما يقتضي اجتماع خبرات علمية وتقنية من تخصصات عديدة وبهذا تكتسب الدراسات البينية أهمية متضاعفة باستمرار.

(آل داوود، 2023، ص23)

أدت الدعوات العلمية للتعاون والتفاعل بين العلوم المختلفة والربط بين التخصصات، والتي بدورها أدت إلى ظهور مجالات معرفية متداخلة مثل الفيزياء النووية والتنمية البيئية. فالمدخل البيني يتطلب رؤية بحثية إبداعية تعتمد على تعدد المنهجيات، وتعدد المنظورات في بحث الظواهر واكتشاف العلاقات وأوجه الصلة بين الموضوعات، بحيث يتجنب الباحثين الانغلاق على التخصص وصولا إلى انتشار ثقافة التواصل الفكري والحوار العلمي المنطقي، والعمل التعاوني كفريق بتوجهات وأفكار مغايرة تؤكد على وحدة المعرفة وأهمية التكامل بين التخصصات وتوجهاتها المستقبلية. (الشريف، 2023، ص576)

بناء على ذلك، فالانفتاح في مجالي المعرفة والبحث العلمي يظل ضروريا وحيويا، ذلك أن الميزة الأساسية للعصر الراهن أنه عصر التخصصات المتداخلة، ما يوجب على المؤسسات الجامعية تشجيع أساتذتها على خلق تفاعل إيجابي مثمر بين التخصصات المختلفة، كحرصهم على إنجاز طلبتهم لمواضيع مذكرات تخرج بينية.

وبما أن تخصصنا الدراسي هو تخصص العلوم الطبيعية، والذي يعد من بين التخصصات التي يمكن أن يستفيد طلبتها من المعلومات المتوفرة في باقي التخصصات الجامعية الأخرى، وعلى هذا الأساس هدفت دراستنا الراهنة إلى محاولة **الكشف عن التمثلات الاجتماعية التي ينتجها طلبة قسم العلوم الطبيعية حول إنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم.**

ومنه فإن إشكالية الدراسة قد تحددت بـ **السؤال الرئيسي** التالي:

ما هي بنية التمثلات الاجتماعية التي ينتجها طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط وسنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) حول إنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم؟

ومن خلال هذا التساؤل الرئيسي طرحنا **التساؤلين الفرعيين** التالين:

– ما هو موقف طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط وسنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) فيما يتعلق بإنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم؟

– هل هنالك اختلاف في موقف طلبة قسم العلوم الطبيعية فيما يتعلق بإنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم يعزى لمتغير الفرع (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط وسنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي)؟

3. أهمية الدراسة:

تكمن أهمية الدراسة في النقاط التالية:

– مواكبة الفكر العالمي الحديث ومتغيرات العصر، الذي أصبح يركز على التخلص من الحواجز بين العلوم المختلفة وإظهار وحدة العلوم والمعارف.

– أهمية تناول المعرفة في سياق جديد، تتكامل فيه المعرفة بين التخصصات، وذلك من خلال إحداث التمازج والتداخل بين تلك التخصصات المختلفة.

– فهم المشكلات والظواهر بشكل أدق وأعمق في مختلف المجالات والميادين.

– نأمل أن تسهم هذه الدراسة في سد النقص الذي يعتري موضوع الدراسات البينية.

– تقديم مجموعة من المفاهيم والتصورات العلمية المتعلقة بالدراسات البينية في العلوم الاجتماعية، والتي يمكنها إثراء المعرفة العلمية حول الدراسات البينية

– أن تكون هذه الدراسة إضافة علمية للمكتبة التربوية والتي يمكن أن تساهم في إثراء الدراسات التربوية، والإسهام في الارتقاء بنوعية وجودة البحث العلمي الجامعي.

– العمل في جزء منه موجه لأساتذة المستقبل عصب العملية التعليمية التعلمية، فهو يستطيع بذلك تكوين وتنشئة أفراد وأجيال تتقبل التغيير وقادرة على مواجهته من خلال تكوين فرد يؤمن بحل ودراسة المشكلات من خلال دراستها من جوانب عدة.

– مساعدة واضعي مخططات الدراسات العليا والمناهج الدراسية بضرورة تبني الدراسات البينية ضمن الإصلاحات التي يتطرقون إليها، وبالتالي إحياء مدارس ومواد دراسية يغلب عليها الترابط والتكامل والشمولية.

– استكشاف الإطار العام للدراسات البينية وأهميتها ومعرفة أراء الطلبة حولها وموقفهم منها.

– توجيه أنظار طلبة العلوم الطبيعية إلى أهمية زيادة التفاعل بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية.

– تقدم الدراسة للمسؤولين تقريرا علميا يقف على واقع ثقافة طلبة المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي سكيكدة.

4. أهداف الدراسة:

تحددت في الأهداف التالية:

– الكشف عن بنية التمثلات الاجتماعية التي ينتجها طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط وسنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) حول إنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم وكيفية تنظيمها.

– الكشف عن موقف طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط وسنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) فيما يتعلق بإنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم.

– الكشف عما إذا كان هنالك اختلاف في موقف طلبة قسم العلوم الطبيعية فيما يتعلق بإنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم يعزى لمتغير الفرع (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط وسنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي).

5. التحديد الإجرائي للمفاهيم:

سنحاول التركيز على أهم المفاهيم التي تؤسس بحثنا، وعليه تعتمد الدراسة على التعريفات الإجرائية التالية:

1.5. الدراسات البينية:

يمكن اعتماد هذه الدراسة **تعريفا** للدراسات البينية يكمن فيما يلي:

لغويا:

مصطلح البينية هو المقابل العربي للكلمة الإنجليزية (interdisciplinaire)، وهي كلمة مركبة من شقين أو مقطعين: السابقة inter والكلمة discipline، وإذا كانت الترجمة الحرفية للمصطلح تنصرف إلى جعل كلمة البين مقابلا للمقطع الأول ومقابلة المقطع الثاني بكلمة التخصصات أو الميادين المعرفية على الأشهر، فإن هذه التوليفة الاصطلاحية صارت تحمل دلالة خاصة بما يحددها معجم كامبردج في أنها الجمع أو الربط بين

اثنين أو أكثر من مجالات المعرفة ، وهذا – بطبيعة الحال – سيكون أثناء الممارسة البحثية التي تقود الى الإجابة عن تساؤل معرفي ما.(مكاكي،2021،ص272)

اصطلاحا:

– يعرفها **نيويل (Newell)** بأنها: "**منهجية منظمة تعتمد على عدة إجراءات تستمد إلى مجال معرفي معين، وتستهدف ربطه بمجالات معرفية أخرى تطبيقية ونظرية بقصد حل المشكلات، التي يصعب التعامل معها بشكل كامل اعتمادا على مجال معرفي واحد**". (مصطفى،2023 ص584)

– كما يعرفها كل من **رازماك وبيلنجر (Razmak et Bellinger)** بأنها: "**منهجا مبتكرا يربط بين التخصصات ذات الصلة بالأعمال المختلفة والأشخاص والأماكن المعنية، والتخصصات العلمية للاستفادة من الموارد المادية والبشرية بشكل فعال، وحل المشكلات المجتمعية**". (مصطفى،2023 ص584)

– ويعتبرها **جبرين (Jibreen)** بأنها: "**طريقة بحثية يقوم بها فريق أو أفراد تجمع (معلومات، وتقنيات، وأدوات، ومفاهيم، ونظريات) من تخصصين أو أكثر من العلوم لحل مشكلات لا يمكن حلها من خلال تخصص واحد أو نطاق بحثي واحد**". (مصطفى،2023، ص584)

من خلال ملاحظتنا للتعاريف السابقة نجد أن **الدراسات البينية** تربط بين الفروع والتخصصات المعرفية المتعددة وتهدف إلى حل المشكلات التي لا يمكن حلها بتخصص واحد. ومنه نصل إلى **تعريف إجرائي** للدراسات البينية يتمثل في: **أنها عبارة عن تداخل العلوم المختلفة لحل المشكلات العلمية التي لا يمكن حلها بتخصص معين بحيث لا يمكن لبعض البحوث العلمية الاعتماد على تخصص واحد بل تحتاج إلى تخصصات أخرى لإثراء هذا البحث.**

2.5. التمثلات:

يمكن الاعتماد في هذه الدراسة على **تعريف** للتمثلات يكمن فيما يلي:

لغويا:

ترد صيغة الفعل (تمثل) على وزن (تَفَعَلَ) الذي مصدره تفعل وجمعه (تمثلات)، فهو ثلاثي مزيد بحرفين، ومن دلالات هذا الوزن المطاوعة والاتخاذ والتكلف، ويأتي معنى التكلّف للدلالة على أن الفاعل يعاني حدث الفعل، ليحصل له بمعاناة ورغبة. (فياض،1990 ص89)

اصطلاحا:

– يعرفه **فلامنت وروكيت (Flament Et Rouquette)**: "**بأنها هي مجموعة من المعارف والاتجاهات والمعتقدات المتعلقة بموضوع معين، وبمواقف وبوضعيات معينة وبتطبيقات لقيم واحكام معيارية ... الخ**". (عناد ،2012، ص130)

– يعرفها **موسكوفيشي (Moscovici)**: "**بأنها جوهر المعرفة لاعتقاداتنا الدينية، ولأيديولوجياتنا السياسية والاجتماعية، ولنظمنا الخلقية ولنظرياتنا العلمية المشتركة والمحددة في ضوء الأطر الاجتماعية المحيطة بنا**". (عناد ،2012، ص130)

– يعرفها **جون سكوت (John Scott)**: "**هي مجموع الظواهر الفكرية المشتركة، التي ينظم من خلالها الناس حياتهم، وتشكل مكونات جوهرية من أي ثقافة**". (بن ميسة، ضيف، 2021 ص683)

من ملاحظتنا للتعاريف السابقة نجد أن **فلامنت وروكيت** قد فصلا في كون التمثلات هي المعارف والاتجاهات التي يتبناها الشخص نحو موضوع معين، أما **موسكوفويشي** فيركز على أنها جوهر المعرفة التي نمتلكها بناءا على الأطر المحيطة بنا، أما **جون سكوت** فيعرفها على أنها أفكار مشتركة للناس تحدد من خلالها ثقافتهم.

ومنه نصل إلى **تعريف أجرائي** يتمثل في:" **أن التمثلات عبارة عن المعارف التي يتبناها الشخص سواء كانت صحيحة أو خاطئة تتميز بكونها غير مدروسة وتحتاج إلى دراسة لتصحيحها إذا كانت خاطئة**".

3.5. الطالب:

يمكن اعتماد في هذه الدراسة تعريفا للطالب يكمن فيما يلي:

لغويا:

من الطلب أي السعي وراء الشيء للحصول عليه. (بن قايد،2017، ص01)

اصطلاحيا:

– عرف روبرت **(Le Petit Robert)** الطالب على أنه: "**الفرد الذي يزاول دراسته ويتابع دروسا بجامعة أو مدرسة عليا، كقولنا: طالب آداب، طالب فلسفة، ...**".(عتيق، د س ن، ص402)

– كما عرف **محمد إبراهيم الطالب** على أنه: "**الفرد الذي اختار مواصلة الدراسة الأكاديمية والمهنية، ويأتي إلى الجامعة محملا معه جملة قيم وتوجهات صقلتها المؤسسات التربوية الأخرى، والجامعة. ومن المفروض تحضره للحياة العليا**".(عتيق، د س ن، ص402)

– في حين رأى **آلان كولون (Alain Coulon)** أن: "**الطالب من يزاول محاضرات بجامعة أو مؤسسة تعليم عالي**".(عتيق، د س ن، ص402)

من ملاحظتنا للتعاريف السابقة نجد أنها ركزت عن ماهية الطالب وهو من اختار إكمال دراسته بالجامعة حيث يتلقى فيها محاضرات. ومن هنا نصل إلى **تعريف اجرائي للطالب** يتمثل في:

طلبة قسم العلوم الطبيعية: هم من يدرسون في قسم العلوم الطبيعة بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة، حيث يرتكز تكوين الطلبة تخصص أستاذ تعليم ثانوي وأستاذ تعليم متوسط أثناء دراستهم على وحدات تعليمية متنوعة تختلف باختلاف المستويات الدراسية.

وقد شملت دراستنا **طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط وسنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي)**، وهم الطلبة المقبلون على التخرج في السنة الجامعية المقبلة.

4.5. مذكرة التخرج:

- **لغويا:** كلمة مكونة من مقطعين، **مذكرة:** بيان مجمل أو مفصل تشرح فيه بعض المسائل، **التخرج:** من الفعل تخرج، تخرج من معهد أي أنهى تعلمه به بعدما أخذ منه العلم والمعرفة (معجم المعاني)
- **اصطلاحا:**

عرفت **دليلة خليفي** موضوع البحث **بأنه:** "مشكلة البحث التي يتم تجسيدها من خلال مجموعة من الخطوات البحثية، والتي تبدأ بوضع العنوان ثم الوصول إلى النتائج العلمية. والتي عن طريقها يتم التوصل إلى الحلول للمشكلة البحثية التي عادة ما نعبر عنها بالإشكالية". (خليفي، د س ن، ص 52)

كما يعرف **بوحسون العربي** المذكرة على أنها "تتويج لمسار جامعي، يترجم على الحصول على شهادة علمية هي الماستر في نظام ل م د، والليسانس والماجيستير في النظام الجامعي الكلاسيكي قبل إصلاحات 2004".

ومنه يمكن تعريف مذكرة التخرج إجرائيا: بأنها عمل أكاديمي يقدمه الطالب في نهاية مرحلة دراسية جامعية لنيل شهادة علمية، مثل الليسانس، أو الماجستير. تعد هذه المذكرة تتويجا لمسار الطالب الدراسي.

6.عرض الدراسات السابقة والتعقيب عليها:

سيتم فيما يلي عرض الدراسات السابقة التي تطرقت لموضوع الدراسات البينية بحسب سنة انجازها من الدراسات الحديثة إلى الدراسات القديمة، وكذلك بدء بالدراسات المحلية ثم الدراسات العربية فالدراسات الأجنبية.

1.6. عرض الدراسات السابقة:

1.1.6. الدراسات المحلية:

– دراسة غانم ابتسام (2022): "التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين فيما يتعلق بإنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم."

هدفت الدراسة إلى الكشف عن بنية التمثلات الاجتماعية التي ينتجها الطلبة الجامعيون حول الدراسات البينية وكيفية تنظيمها. وكذا رصد موقف الطلبة الجامعيين فيما يتعلق بإنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم، ولتحقيق هذين الهدفين اعتمدت الدراسة على خطوات المنهج الوصفي، وتطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي على عينة قصدية من الطلبة بلغ حجمها 48 طالبة وطالبا جامعيا. وقد أظهرت نتائج الدراسة ضعفا ملموسا في الإنتاج التمثلي وتفكير الطلبة حول الدراسات البينية، رغم تبنيهم موقفا إيجابيا نوعا ما نحو إنجاز هذا النوع من الدراسات في مذكرات تخرجهم.

2.1.6. الدراسات العربية:

– دراسة بدر آل داود(2023): "واقع الدراسات البينية ومعوقات تفعيلها في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بالكلية."

هدفت الدراسة إلى تشخيص واقع تفعيل الدراسات البينية، والكشف عن معوقات ذلك في كلية التربية بجامعة الملك سعود من وجهة نظر طالب وطالبات الدراسات العليا في كليات التربية، واستخدم الباحث المنهج الوصفي المسحي، وطبقت استبانة مكونة من (23) عبارة موزعة على محورين على عينة عشوائية بلغت (297) من طلبة الدراسات العليا، وتوصلت الدراسة إلى: أن واقع الدراسات البينية التربوية في كلية التربية بجامعة الملك سعود حصل على متوسط كلي (2.37 من 5)، أي بدرجة (ضعيفة)، فيما جاءت معوقات تفعيل الدراسات البينية التربوية في الكلية بمتوسط (3.42 من 5)، أي بدرجة (كبيرة)، وأشارت النتائج إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى ($\alpha \leq 0.05$) في آراء عينة الدراسة نحو جميع محاورها باختلاف متغير (الجنس، التخصص).

– دراسة احمد أبو ركبة (2023): "تحديات تطبيق الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية جامعة الأزهر نموذجا "دراسة ميدانية".

استهدف البحث الحالي الوقوف على التحديات التي تواجه تطبيق الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية في جامعة الأزهر. وقد استخدم الباحث المنهج الوصفي للبحث حول تلك التحديات ومنها، التحديات التي

تواجه أعضاء هيئة التدريس، والتحديات الأكاديمية التي تواجه تطبيق الدراسات البينية، والوصول إلى تصور مقترح يمكن أن يفيد في سهولة تطبيق الدراسات البينية في جامعة الأزهر. وتم بناء استبانة خاصة بجمع البيانات طبقت على عينة قوامها (60) من السادة أعضاء هيئة التدريس والسادة الباحثين للحصول على محتوى التحديات التي تواجه تطبيق الدراسات البينية في جامعة الأزهر، وبناء تصور مقترح يفرض بعض الحلول التي يمكن أن تساهم في تطبيق تلك الدارسات وتكون ميسرا للباحثين في فهم أعمق للدراسات البينية. وقد أشارت بعض النتائج إلى أن هناك بعض التحديات لتطبيق الدراسات البينية في جامعة الأزهر ومنها: قلة الدورات التدريبية المقدمة للباحثين عن الدراسات البينية، وافتقاد الاهتمام بجانب تجهيز القاعات والمعامل، وكان الدور الرقابي حاضر بوضوح في هذا المجال. وكان من ضمن لنتائج اختلاف تصورات أعضاء هيئة التدريس بشأن لتحديات التي تواجه تطبيق الدراسات البينية في جامعة الأزهر. وقد تم وضع تصور مقترح لمواجهة التحديات التي تواجهه تطبيق الدراسات البينية في جامعة الأزهر.

– دراسة عائشة البكري (2023): "الدراسات البينية في البحوث التربوية الواقع والتحديات ومقترحات التطوير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية بجامعة المجمعة".

هدفت الدراسة إلى الكشف عن واقع الدراسات البينية في البحوث التربوية، والتحديات التي تواجهها، ومن ثم تقديم بعض المقترحات لتطويرها؛ ولتحقيق هذه الأهداف تم استخدام المنهج الوصفي، كما تم إعداد استبانة طبقت على عينة قوامها (55) عضوا من هيئة التدريس بقسم العلوم التربوية بكليتي التربية بجامعة المجمعة، وذلك خلال الفصل الدراسي الثاني من العام الدراسي (١٤٤٣-١٤٤٢هـ). وكان من أبرز النتائج ما يلي: انخفاض مستوى الدراسات البينية في البحوث التربوية، بينما كان هناك ارتفاع في مستوى التحديات التي تواجهها البحوث التربوية عند إجراء الدراسات البينية، مع عدم وجود فروق دالة إحصائيا في استجابات عينة الدراسة للواقع والتحديات.

– دراسة دعاء الشريف(2023): "الخارطة الاستراتيجية لتفعيل مدخل الدراسات البينية في التعليم العالي لمواكبة التخصصات المستقبلية".

هدف البحث وضع خارطة طريق استراتيجية لتفعيل مدخل الدراسات البينية في التعليم العالي لمواكبة التخصصات المستقبلية، وفي سبيل ذلك تم تحديد مفهوم الدراسات البينية والعوامل المفسرة، وتحليل الخلفيات النظرية والاتجاهات المعاصرة الداعمة، وإبراز الخبرات العالمية والمحلية في دعم والمعوقات التي تحول دون تفعيلها في التعليم العالي المصري، وتحديد حجم الفجوة بين تفعيل مدخل الدراسات البينية في التعليم العالي المصري والتعليم العالي إقليميا ودوليا، ثم شرع البحث في وضع خارطة الطريق، وقد كاملت منهجية البحث بين عدة منهجيات: المنهج الوصفي: في تقديم وصف لكيفية تفعيل مدخل الدراسات البينة في التعليم العالي،

بتكامل عدد من الأساليب التحليلية، تحليل المفاهيم، والتحليل الفلسفي لتحليل الخلفيات النظرية والنماذج المفسرة والداعمة لتفعيل الدراسات البينية في التعليم العالي، والمنهج المستقبلي باستخدام أسلوب خارطة الطريق؛ لرسم خارطة استراتيجية لتفعيل مدخل الدراسات البينية في التعليم العالي لمواكبة التخصصات المستقبلية، بحيث توضح الأهداف من العلوم البينية، والإطار الزمني، والمستفيدين والمسؤوليات الرئيسية، و قد تم إتباع أسلوب القياس المقارن بالأفضل، وذلك بعرض التجارب المتقدمة المطبقة لتفعيل الدراسات البينية في التعليم العالي، وتحديد النقاط التي يمكن الاستفادة منها في التجربة المصرية، وكذلك رصد تجربة الدراسات البينية في الجامعات المصرية، وتحديد حجم الفجوة بين التجربة المصرية والتجارب العالمية والإقليمية، ومن ثم توصلت لوضع الخارطة الاستراتيجية، بأهداف ومدى زمني محدد.

– دراسة رقية أحمد (2023): "أثر الدراسة البينية بالعلوم الإدارية على متطلبات سوق العمل في إدارة الأعمال – دراسة حالة أعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط".

هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الدراسات البينية على متطلبات سوق العمل المستقبلية لتخصص إدارة الأعمال وقد تم تطبيق المنهج الوصفي الارتباطي وقد صممت الباحثة استبانة وزعتها على عينة مكونة من (20) عضو هيئة تدريس (دراسة حالة) من أعضاء هيئة التدريس المتخصصين في إدارة الأعمال وكانت من أهم النتائج: جود علاقة ذات دلالة إحصائية بين تطبيق الدراسات البينية في تخصص إدارة الأعمال وتوافق مخرجات التعليم في تخصص إدارة الأعمال مع متطلبات سوق العمل المستقبلية.

– دراسة غادة الشربيني(2022): "واقع تطوير البرامج الدراسية في جامعة الملك خالد ومتطلبات التطوير ومعوقاته وفقا لفلسفة الدراسات البينية من وجهة نظر الهيئة التدريسية".

هدف البحث إلى محاولة التعرف على واقع تطوير البرامج الدراسية في جامعة الملك خالد ومتطلبات التطوير ومعوقاته وفقا لفلسفة الدراسات البينية من وجهة نظر الهيئة التدريسية .تم استخدام المنهج الوصفي ،وظفت استبانة من (40) عبارة طبقت على عينة بلغ عددهم (102) من أعضاء هيئة التدريس بجامعة الملك خالد .وقد أظهرت النتائج حصول محور متطلبات التطوير في جامعة الملك خالد على أعلى متوسط(4.08 من 5)، ثم محور معوقات التطوير بمتوسط (3.83) ومحور واقع تطوير البرامج الدراسية بمتوسط كلي (3.24 من 5) وجميعها بتقدير لفظي (كبيرة)، كما بينت النتائج وجود فروق دالة إحصائيا عند مستوى دلالة (0.05) في محور واقع التخصص النظري .وبين التخصص النظري والعملي لصالح النظري ،وفيما يتعلق (بالمعوقات) يوجد فرق دال إحصائيا بين درجات أستاذ مساعد وأستاذ مشارك وأستاذ لصالح أستاذ مشارك. ولا يوجد فرق بين التخصص الصحي والنظري وبين الصحي والعملي. ووجود فرق دال إحصائيا بين التخصص النظري والعملي لصالح العملي. كما يوجد فرق بين درجات عينة البحث حول متطلبات تطوير البرامج

الدراسية وفقا لمتغير النوع لصالح الذكور. واستنادا للنتائج تم وضع تصورا لتطوير البرامج الدراسية يقوم على إنشاء وحدة للبرامج البينية بالجامعة وتوفير كافة الإمكانات وتحديد مخرجات التعلم للبرامج الأكاديمية البينية بشكل يتلاءم مع سوق العمل.

– دراسة عبد الله العباد(2022):" توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية بجامعة الملك سعود".

جاءت هذه الدراسة للكشف عن توجهات أعضاء هيئة التدريس في كلية التربية نحو الدراسات البينية التي تعزى إلى متغيرات النوع ،وعدد سنوات الخبرة ،إضافة الى تحديد التخصصات التربوية التي يرغب أعضاء هيئة التدريس بكلية التربية إجراء بحوث بينية فيها .وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة المنهج الوصفي ،وقام بإعداد استبانة مكونة من (50) فقرة ،تعبر عن رؤية أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية ومجالات البحث فيها ،وأيضا الصعوبات التي تحول دون التوجه نحو الدراسات البينية في كلية التربية ،وقد أظهرت نتائج الدراسة أن الدراسات البينية تشجع أعضاء هيئة التدريس على التبادل المعرفي والثقافي بين أقسام الكلية، وأن أهم مجالين يرغب أعضاء هيئة التدريس بحثها بينيا هما: دراسات تطوير عمليات التحصيل الأكاديمي ،ودراسات المواطنة وعمليات التعلم ،كما أظهرت النتائج أن أهم الصعوبات هي غياب التواصل بين أقسام الكلية ومركز صنع السياسات واتخاذ القرار وبناء على هذه النتائج تم وضع العديد من التوصيات.

– دراسة دعاء رزق وآخرون(2021):"فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مدخل الدراسات البينية لتنمية الجانب المعرفي للوعي البيئي لدي تلاميذ المرحلة الابتدائية".

هدف البحث الحالي إلى الكشف عن فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مدخل الدراسات البينية لتنمية الجانب المعرفي للوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية ،ولتحقيق هذا الهدف تم إعداد دليل للمعلم–كتاب الطالب– الاختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي البيئي ،وقد تم اختيار مجموعة البحث(التصميم ذي المجموعة الواحدة)،وتكونت عينة البحث من (30) تلميذا وتلميذة ،وتطبيق أدواتها قبليا على المجموعة التجريبية ،ثم التدريس لمجموعة الدراسة باستخدام مدخل الدراسات البينية ،ثم تطبيق أدوات الدراسة بعديا على مجموعة الدراسة ،وقد أظهرت نتائج البحث وجود فرق دال إحصائيا عند مستوى دلالة (0.01) بين متوسطي درجات تلاميذ المجموعة التجريبية في التطبيقين (القبلي والبعدي) للاختبار التحصيلي للجانب المعرفي للوعي البيئي ككل وكل مستوى على حدة لصالح التطبيق البعدي.

– دراسة إلهام الأحمري (2021): "الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ودورها في جودة البحث التربوي–دراسة ميدانية".

هدفت الدراسة إلى التعرف على دور الدراسات البينة في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية بحيث اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي إد قام الباحث بتطبيقها على عينة من 375 عضو هيئة التدريس من الجامعات السعودية و قد خلصت الدراسة إلى عدد من النتائج منها : أن واقع الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية حصلت على نسبة موافقة (33,73) وحصلت أوجه الاستفادة من الشراكة في الدراسات البينة في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية لتحقيق جودة البحث التربوي (33,84) كما حصلت معوقات إجراء الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية على (00,80). وعليه تم وضع مجموعة من الآليات لتفعيل الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ودورها في جودة البحث التربوي.

– دراسة شيرين محمد (2020): "واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان وآليات تفعيلها".

تهدف هذه الدراسة بشكل أساسي إلى استطلاع أو معرفة واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان، واكتشاف آليات لتفعيل ثقافة الدراسات البينية بالجامعة، لذلك تم استخدام المنهج الوصفي لجمع البيانات باستخدام استبيان واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس، وتم اختيار عينة من أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان بلغ عددها 200 عضوا ،حيث أسفرت النتائج عن مستوى ثقافة منخفض عن الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس ،كما أسفرت النتائج عن مجموعة من الآليات فيما يتعلق بأهداف الدراسات البينية ،وفيما يتعلق بمهارات الدراسات البينية ،وفيما يتعلق بمتطلبات نجاح الدراسات البينية.

– دراسة منى الخطيب، سماح الأشقر(2020): "وحدة مقترحة في العلوم في ضوء مدخل الدراسات البينية لتنمية الوعي المائي لتلاميذ الصف الخامس ابتدائي".

هدفت الدراسة الحالية الى دراسة تأثير وحدة مقترحة في العلوم قائمة على مدخل الدراسات البينية في تنمية الوعي المائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، وتم اعداد الوحدة المقترحة والتي كانت بعنوان "الماء والحياة "في ضوء مجموعة من الأسس متمثلة في: مدخل الدراسات البينية، خصائص تلاميذ المرحلة الابتدائية، حاجات وقضايا المجتمع في العصر الحالي، وتم تدريس الوحدة باستخدام استراتيجيتي المحطات العلمية والمرح القارئ.

قامت الباحثتان بإعداد الوحدة المقترحة ودليل المعلم لتدريس الوحدة وأدوات الدراسة اختبار الفهم المائي ،اختبار التصرف في المواقف الحياتية ،مقياس الاتجاه نحو بعض قضايا الماء ،وتم تطبيق الوحدة المقترحة

على تلاميذ الصف الخامس الابتدائي في الفصل الدراسي الثاني للعام الدراسي (2018-2019)م. توصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات التلاميذ في التطبيقين القبلي والبعدي لاختبار الفهم المائي، واختبار التصرف في المواقف الحياتية، ومقياس الاتجاه نحو بعض قضايا الماء لصالح التطبيق البعدي، وأظهرت نتائج التحليل الإحصائي باستخدام اختبارات(dependent T-test) للعينات المرتبطة وحساب حجم التأثير ومربع إيثا، أن تدريس الوحدة المقترحة ساعد في تنمية الوعي المائي لدى التلاميذ ،وقد تمت مناقشة النتائج وتقديم بعض التوصيات المرتبطة بنتائج الدراسة ومجالاتها، كما اقترحت الباحثتان إجراء المزيد من الدراسات والبحوث.

- دراسة محمد بيومي (2016): "معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية "دراسة ميدانية".

وقد اعتمدت المنهج الوصفي التحليلي ومنهج دراسة الحالة، وأسلوب العينة غير العشوائية بطريقة عينة الحصة لمجموعة من أعضاء هيئة التدريس بكلية الآداب والعلوم الاجتماعية بجامعة السلطان قابوس وكلية الآداب بجامعة عين شمس وبلغت حالات الدراسة 32 حالة ،16 حالة من كل كلية. توصل البحث إلى نتائج من أهمها:

زيادة حجم المعوقات المرتبطة بالسياق الأكاديمي عن60 %من المستوى الافتراضي بكلية الآداب جامعة عين شمس، وعلى العكس انخفضت النسبة في كلية الآداب جامعة السلطان قابوس عن المستوى الافتراضي ب 60%.

إن الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية مازالت في مرحلة التعريف والتأصيل النظري للمفهوم، زيادة على حرص أعضاء التدريس على تخصصاتهم ورفضهم الابتعاد عنها.

- دراسة محمود إبراهيم(2016):"الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة "دراسة ميدانية".

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية بجامعة نجران ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع، والكشف عن أهم المعوقات التي تقف حائلا أمام تفعيل تلك الدراسات، وهل يختلف مستوى ثقافة الدراسات البينية ومعوقاتها لدى أعضاء هيئة التدريس وفقا لمتغيرات (النوع، والتخصص والدرجة الوظيفية)، وقد استخدمت المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها. وقد قام الباحث بإعداد استبانة مكونة من (27) عبارة موزعة على محورين:

المحور الأول: مستوى ثقافة الدراسات البينية ويشتمل على (12) عبارة.

المحور الثاني: معوقات الدراسات البينية ويشتمل على (15) عبارة.

وقد اسفرت نتائج الدراسة عن ضعف مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران، وارتفاع مستوى معوقات تفعيلها، ولم تظهر الدراسة فروقا ذات دلالة إحصائية بين أفراد العينة وفق متغيرات (النوع، التخصص، درجة الوظيفة).

– دراسة منال الفزارية (2016):"العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني: دراسة بينية اجتماعية نفسية.

هدفت هذه الدراسة البينية إلى قياس الاتجاهات حنو العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني، إضافة إلى الوقوف على مفهوم الاتجاه نحو هذه الظاهرة. وسيتم بناء مقياس يقيس جوانب نفسية اجتماعية ذات صلة بالعنف ضد الزوجة، بالاستفادة من مقاييس معدة سابقا لهذا الغرض. ولقد اشتملت عينة الدراسة على (336) من الرجال والنساء المتزوجين من جميع مناطق السلطنة. وللتأكد من صالحية المقياس للتطبيق واستعماله في البيئة العمانية، تم حساب صدق المقياس باستخدام صدق المحكمين وكذلك الصدق العاملي. إضافة إلى حساب ثبات

المقياس بطريقة ألفا لكرونباخ. ولقد توصلت نتائج التحليل العاملي لأبعاد المقياس إلى وجود أربعة عوامل: الإساءة النفسية، إلحاق الضرر، الإهانة والامتهان، والسيطرة والتسلط. وبذلك تم التوصل إلى تحديد مفهوم واضح للعنف ضد الزوجة في البيئة العمانية، وهو ما سعت

نتائج البحث إلى تحقيقه، إضافة إلى إيجاد مقياس اجتماعي نفسي، يقيس الاتجاهات نحو العنف ضد الزوجة بسلطنة عمان.

– دراسة رباح الضبع، رشا مصطفى الحنفي(2001):"الشراكة البينية للإشراق العلمي مدخل لتجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية".

هدفت الدراسة إلى وضع تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي من اجل تجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية، واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وظفت استبانة من (30) فقرة ،تم تطبيقها على عينة من أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية منها: قلة نشر التجارب الناجحة في مجال الشراكة البينية للإشراف العلمي وضعف العمل بروح الفريق بين الأقسام المختلفة بالجامعة ،وضعف فهم المسؤولين للقوانين واللوائح التي تعوق الشراكة البينية للإشراف العلمي .كما أظهرت الدراسة انه لتفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي لتجويد الدراسات العليا لابد من: تحقيق التفاعل بين أعضاء هيئة التدريس بالجامعات المصرية، وإكسابهم مزيدا من القدرات والمعارف والمهارات العلمية والبحثية والتدريسية والعمل على

خلق مناخ مناسب لمناقشة أعضاء هيئة التدريس لتبادل الأفكار والخبرات وضرورة تفعيل الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس المخصصين في العلوم الاجتماعية، وإنشاء مراكز بحثية تقوم على البحوث البينية بكل جامعة ،ونشر ثقافة الشراكة البينية للإشراف العلمي ،ووضع جوائز لأفضل الشراكات البينية للإشراف العلمي في العلوم المختلفة، وتوعية طلاب الدراسات العليا وأعضاء هيئة التدريس الجدد بأهمية الدراسات البينية في تطوير التخصص العلمي وإنتاج المعرفة الإبداعية.

3.1.6. الدراسات الأجنبية:

– دراسة بيري(Perry ,2014) :"العوامل المؤثرة في التعاون البحثي للتخصصات البينية."

هدفت إلى دراسة العوامل المؤثرة على التعاون البحثي للتخصصات البينية واستخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي القائم على المقابلات الشخصية مع الباحثين، وتكون مجتمع الدراسة من أعضاء المجموعات البحثية في جامعة بريدج تاون في البربادوس، واشتملت عينة الدراسة على (15) عضوا في (3)مجموعات بحثية مختلفة، واظهرت الدراسة إن قيمة بحوث التخصصات البينية ال جدال فيها، فإن فريقا مشكال من فريق من الباحثين ذوي تخصصات متعددة يمكنه حل مشكلات ال يمكن للباحثين الأفراد حلها، ومن أهم المعوقات أمام بحوث التخصصات البينية بالنسبة للجامعات هي (عدم التوسع في التخصصات البينية، ونقص الدعم، وعدم وضع إجراءات تقييم إنتاجية الكلية من التخصصات البينية)، ومن أهم المعوقات أمام بحوث التخصصات البينية بالنسبة للمجموعات البحثية (عدم كفاية الوقت الذي تقضيه فرق العمل سويا، وضعف الاتصال بين أفراد الفريق).

– دراسة هولت(Holt,2013) :"التعليم الجامعي لتسيير التعاون البحثي البيني: تحديد الكفاءات الفردية والأنشطة التنموية."

هدفت الدراسة إلى بحث الكفاءات الفردية المتعلقة بالمشاركة الفعالة في التفاعلات البحثية البينية والتجارب التعليمية المحددة المستخدمة في تيسير تطور الكفاءات الفردية في التعليم الجامعي ،وقد تكونت عينة الدراسة من الباحثين في مجال البحوث البينية من استراليا ،كندا ونيوزيلاندا، الولايات المتحدة واشتملت عينة الدراسة على :(19باحث:1استرالي،2كندي،1نيوزلاندي،15أمريكي)،واستخدم الباحث على استبانة وزعت على المشاركين في الدراسة، وقد توصلت الدراسة إلى أن التجارب التعليمية التي تساعد في تعزيز الكفاءات الفردية في البحوث البينية تطوير المناهج القائم على الكفاءة، والمشاركة الفعالة في التعليم والتدريب الجامعي البناء ،تشمل الكفاءات الفردية المتعلقة بالمشاركة في البحوث البينية الكفاءات بين الأشخاص والوعي والتبادل

التخصصي وأساليب الدمج والعمل الجماعي والإدارة والقيادة والمهارات المثمرة البناءة، وقد أوصت الدراسة بضرورة تطوير برامج تدريب الباحثين على المهارات البحثية الفعالة.".

– **دراسة بوريجو ونيوزواندر(Borrego&Newswander,2010): "تعريفات بحوث التخصصات البينية: نحو نتائج تعلم التخصصات البينية على مستوى الدراسات العليا".**

هدفت الدراسة الى تعريف بحوث التخصصات البينية ونتائج تعلم التخصصات البينية على مستوى الدراسات العليا ،وتكون مجتمع الدراسة من كل المقترحات المتعلقة بالبحوث البينية على مستوى الدراسات العليا وتكون مجتمع الدراسة من كل المقترحات المتعلقة بالبحوث البينية في الادبيات السابقة في الولايات المتحدة الامريكية ؛واشتملت عينة الدراسة على (129)مقترح واعتمد الباحث على المنهج الوصفي التحليلي القائم على قراءة المقترحات بدقة ،وبرامج التحليل النوعي (NVivo)،والبيانات المتعلقة بصفات الطلاب الخريجين ونتائج التعلم ،واظهرت الدراسة العديد من النتائج أهمها ان وضع مساحة مشتركة بين التخصصات يعتبر من اهم الأمور التي تعمل على إقامة الصلة بين تلك التخصصات ،والا فلن تكون هناك قيمة للتقدم المعرفي عبر التخصصات البينية ،ان عمل تكامل بين التخصصات المناسبة التوجه نحو زيادة الفهم والاستيعاب هو امر شائع في التخصصات البينية فيتم تفعيل هذا التكامل في العلوم الإنسانية عبر التوعية النقدية، بينما يفعل هذا التكامل بين العلوم والهندسة عبر العمل الجماعي ،تصنف نتائج التعلم عبر التخصصات البينية تحت خمسة أنواع من التصنيف وهي (وضع أساس للتخصصات البينية ،تكامل، عمل جماعي، اتصال وتوعية نقدية).

2.6. التعقيب على الدراسات السابقة:

بعد الاطلاع على ما أمكن الوصول إليه من دراسات سابقة (محلية، عربية وأجنبية)، ذات ارتباط بموضوع الدراسة الحالية، تم اختيار الأقرب صلة وارتباطا بالموضوع. ورغم أن هذه الدراسات أجريت في بيئات وأنظمة تعليمية مختلفة إلا أنها مشابهة لمجتمع الدراسة خاصة الدراسات المحلية. ومن خلال تحليل الدراسات السابقة تم رصد أوجه اتفاق وأوجه اختلاف بين هذه الدراسات.

لقد اتفقت دراستنا الحالية في هدفها مع العديد من الدراسات السابقة التي تناولت الدراسات البينية، وقد كانت دراسة **(غانم إبتسام،2022)**، الأكثر قربا لدراستنا الحالية والتي هدفت إلى معرفة التمثلات الاجتماعية التي ينتجها الطلبة الجامعيون حول الدراسات البينية في مذكرات تخرجهم.

بينما اختلفت الدراسة الحالية في هدفها جزئيا مع بعض الدراسات السابقة، إذ تطرقت مجموعة من الدراسات إلى توجهات ونظرة أعضاء هيئة التدريس للدراسات البينية، فنجد أن دراسة **عائشة البكري 2023**

هدفت إلى الكشف عن واقع الدراسات البينية في البحوث التربوية، والتحديات التي تواجهها، ثم تقديم بعض المقترحات لتطويرها وذلك من وجهة نظر هيئة التدريس بكليتي التربية بجامعة المجمعة. في حين دراسة **عبد الله العباد 2022**، جاءت للكشف عن توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية بجامعة الملك سعود. أما دراسة **شيرين محمد 2020** فكانت موجهة هي الأخرى نحو أعضاء هيئة التدريس لكن بجامعة أسوان حيث هدفت الدراسة بشكل أساسي إلى استطلاع ومعرفة واقع ثقافة الدراسات البينية لديهم، وكذا اكتشاف آليات لتفعيل هاته الدراسات بالجامعة. من جهة أخرى حاولت **غادة الشربيني 2022** من خلال دراستها التعرف على واقع تطوير البرامج الدراسية في جامعة الملك خالد ومتطلبات التطوير ومعوقاته وفقا لفلسفة الدراسات البينية من وجهة نظر الهيئة التدريسية. من جهته حاول **محمود إبراهيم 2016**، من خلال دراسته التعرف على مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية بجامعة نجران ودورها في تحقيق التنمية المستدامة بالمجتمع. أما دراسة **رقية أحمد 2023**، جاءت للتعرف على أثر الدراسات البينية على متطلبات سوق العمل المستقبلية لتخصص إدارة الأعمال من خلال دراسة حالة أعضاء الهيئة التدريسية بكلية المجتمع بجامعة مشيط.

بعض الدراسات هدفت إلى معرفة العلاقة بين الدراسات البينية والعلوم الاجتماعية. فنجد دراسة **أحمد أبوركبة 2023**، حاولت الوقوف على التحديات التي تواجه تطبيق الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية في جامعة الأزهر. ولنفس الهدف جاءت دراسة **محمد بيومي 2016** للتعرف على معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية.

دراسة **إلهام الأحمري 2021**جاءت لمعرفة دور الدراسات البينية في البحث التربوي إذ هدفت دراستها إلى استطلاع دور الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ودورها في جودة البحث التربوي. في حين **دعاء الشريف 2023** هدف بحثها إلى وضع خارطة استراتيجية لتفعيل مدخل الدراسات البينية في التعليم العالي لمواكبة التخصصات المستقبلية.

وحاولت دراسة كل من **رباح الضبع ورشا الحنفي 2001** إلى وضع تصور مقترح يمكن من خلاله تفعيل الشراكة البينية للإشراف العلمي من أجل تجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية.في حين دراسة **منى لخطيب وسماح الأشقر 2020**، هدفت إلى دراسة تأثير وحدة مقترحة في العلوم قائمة على مدخل الدراسات البينية في تنمية الوعي المائي لتلاميذ الصف الخامس ابتدائي وتم إعداد الوحدة المقترحة.

دراسة **بيري 2014**، سعت إلى دراسة العوامل المؤثرة على التعاون البحثي للتخصصات البينية.وفي الأخير دراسة **بوريجو ونيوز واندر 2010**، هدفت إلى تعريف بحوث التخصصات البينية ونتائج تعلم التخصصات البينية على مستوى الدراسات العليا. أما دراسة **هولت 2013**، هدفت إلى بحث الكفاءات الفردية

المتعلقة بالمشاركة الفعالة في التفاعلات البحثية البينية والتجارب التعليمية المحددة المستخدمة في تسيير تطور الكفاءات الفردية في التعليم الجامعي.

من حيث المنهج: اعتمدت الدراسات السابقة مناهج دراسة متعددة هي:

- المنهج الوصفي: اعتمدته كل من دراسة **(أحمد أبو ركبة2023)، (عائشة البكري، 2023) (دعاء حمدي،2023)، (غادة الشربيني،2023)، (غانم إبتسام،2022)، (عبد الله العباد،2022) (إلهام الأحمري،2023)، (شيرين محمد،2022)، (محمود إبراهيم،2016)، (منال الفزارية،2016) (رباح الضبع، رشا الحنفي،2001).**
- المنهج الوصفي التحليلي: تمثلته الدراسات التالية:

(دعاءحمدي،2023)، (بيومي،2016)، (بيري،2014)، (بورينج وونيوزواندر،2016) (دعاء رزق،2021).

- المنهج الوصفي المسحي: اعتمدته دراسة واحدة ل **(بدر آل داود،2023).**
- المنهج الوصفي الارتباطي: تبنته دراسة **(رقية أحمد،2023).**
- المنهج المستقبلي: اعتمد في دراسة **(دعاء حمدي،2023).**
- منهج دراسة حالة: دراسة **(بيومي،2016).**
- المنهج التجريبي: **(منى الخطيب وسماح الأشقر،2020).**
- المنهج شبه التجريبي: **(منى الخطيب وسماح الأشقر،2020)، (دعاء رزق،2021).**

من حيث العينة: اختلفت الدراسات السابقة من حيث العينات التي طبقت عليها دراساتهم حيث نجد:

أن أغلب الدراسات اشتركت في نفس عينة الدراسة إذ استخدمت أعضاء هيئة التدريس وهي: دراسة **عائشة البكري 2023، رقية أحمد 2023، غادة الشربيني 2022، عبد الله العباد 2022، إلهام الأحمري 2021، شيرين محمد 2020، محمود إبراهيم2016، بيومي 2016، (رباح الضبع، رشا الحنفي 2001)**، دراسة **احمد أبو ركبة 2023.**

كل من الدراسات **بيري 2014**، ودراسة **هولت 2013** اعتمدوا في دراستهم على باحثين.

دعاء الشريف 2023، اعتمدت دراستها على خارطة استراتيجية. في حين **منال الفزارية 2016:** عينة من رجال ونساء.

هناك بعض الدراسات اعتمدت على تلاميذ المرحلة الابتدائية كعينة للدراسة **(منى الخطيب، سماح الأشقر 2020)، و(دعاء رزق 2021). (بوريجو ونيوزواندرا،2010)** اعتمدوا على مقترحات متعلقة بالدراسات البينية.

غانم ابتسام 2022، استخدمت عينة من الطلبة الجامعيين. في حين دراسة **بدر آل داود2023**، استخدم عينة من طلبة الدراسات العليا.

من حيث الأدوات:

اعتمدت جميع الدراسات على جملة من الأدوات لتحقيق أهداف الدراسة.

- إذ اعتمدت كل من الدراسات الموالية على إستبانة:**(غانم إبتسام،2022)، (بدر آل داود،2023)، (أحمد أبوركبة 2023)، (عائشة البكري،2023)، (رقية أحمد،2023)، (غادة الشربيني 2022)، (عبد الله العباد،2022)، (إلهام الأحمري،2021)، (شيرين محمد،2020)، (محمود إبراهيم،2016)، (رباح الضبع ورشا الحنفي،2001)، (هولت،2013)، (بيري، 2014).**
- دراسة **منى الخطيب وسماح فاروق الأشقر 2020** اعتمدت على اختبار التحصيل المعرفي، مقياس الاتجاه نحو بعض قضايا الماء، اختبار التصرف في المواقف الحياتية المرتبطة ببعض قضايا الماء.
- **محمد بيومي 2016**: دليل دراسة حالة. و**منال الفزارية 2016**: أداة قياس
- **دعاء رزق وآخرون2021:**

– دليل المعلم: لتدريس وحدة مقترحة قائمة على مدخل الدراسات البينية لتلاميذ الصف السادس الابتدائي باستخدام طريقة الموضوع.

– كتاب التلميذ وفقا لمتطلبات مدخل الدراسات البينية.

– اختبار تحصيل لقياس الجانب المعرفي.

- دراسة **بوريجو ونيوزواندر2010**: برنامج التحليل النوعي **(N VIVO)** ومقترحات

3.6. جوانب الاستفادة من الدراسات السابقة:

يتمثل هذا العنصر في أهم الخطوات أو العناصر التي أدرجها الباحثون في دراساتهم المختلفة والتي ساعدت في الإلمام بموضوع البحث، ومن أبرز ما ساهمت به مختلف هذه الدراسات في إتمام البحث ما يلي:

– استفادت دراستنا الحالية من الدراسات السابقة وتوصياتها في تحديد مشكلة الدراسة الحالية.

– إثراء الخلفية النظرية للبحث، وتحديد المنهج المناسب للدراسة، وكذلك تحليل ومناقشة نتائج الدراسة.

– التعرف على النتائج التي توصل إليها الباحثون للانطلاق منها بهدف إتمام البحث العلمي وتفادي التكرار.

– التعرف على طريقة التعامل مع متغيرات الدراسة والربط بينها.

– توظيف بعض المراجع القريبة والمرتبطة بموضوع الدراسة.

- كما تم الإفادة من هذه الدراسات في تنمية معرفتنا بالدراسات التخصصية والدراسات البينية على وجه الخصوص، وجوانب الاستفادة منها مستقبلا.

الخلاصة:

لقد جاء هذا الفصل عبارة عن مدخل للدراسة وتم فيه تحديد كل من النقاط التالية: موضوع الدراسة، أسباب اختياره، الإشكالية وتساؤلاتها، أهمية وأهداف الدراسة، كذلك تم تحديد المفاهيم الإجرائية المتعلقة بالموضوع، وفي الأخير تم عرض بعض الدراسات السابقة والتعقيب عليها.

الفصل الثاني:

الدراســـات البينيـــة

تمهيد

1. **تعريف الدراسات البينية**
2. **نشأة الدراسات البينية.**
3. **حقول البينية.**
4. **أهمية الدراسات البينية.**
5. **أهداف الدراسات البينية.**
6. **خصائص الدراسات البينية.**
7. **أبعاد الدراسات البينية.**
8. **دور الدراسات البينية.**
9. **مجالات الدراسات البينية.**
10. **الخبرات العالمية في مجال الدراسات البينية.**
11. **معوقات تفعيل الدراسات البينية.**
12. **إيجابيات وسلبيات الدراسات البينية.**
13. **الإشكاليات المنهجية في الدراسات البينية.**

خلاصة

تمهيد:

فرضت الثورة المعلوماتية والعولمة على العالم المعاصر متغيرات وتوجهات عدة، من أهمها ضرورة الاهتمام بوحدة المعرفة لمواجهة المشكلات والتحديات، وذلك نتيجة لتزايد القضايا والمشكلات التي يصعب معالجتها من منظور أو تخصص علمي أحادي، ما تطلب إحداث المزج والتكامل بين التخصصات، لوضع المعلومات في سياقها، وربطها في نظام شمولي، وهو ما يطلق عليه الدراسات البينية.

1. تعريف الدراسات البينية:

1.1. لغة:

للمصطلح امتدادات في المعاجم العربية؛ إذ جاء في **لسان العرب** (بين): الْبَيْنُ في كلام العرب جاء على وجهين: يكون البَيْنُ الفُرقَة، ويكون الوَصل؛ بانَ يَبينُ بَيْنا وبَيْنُونَة، وهو من الأضداد؛ وشاهد البَيْن الوَصل قولُ الشاعر:

لَقَد فَرقَ الوَاشِينُ بَيْنِي وَبَيْنُهَا فَقَرت بِذاكَ الوَصْلِ عَينِي وعَينُهَا

وقال **قيس بن ذريح:**

لَعمْرُك لَوْلَا البَيْنُ لا يُقْطعُ الهَوَى ولَولا الهَوَى ما حنَّ لِلبَيْنِ آلِفُ

فالبَيْنُ هنَا الوَصلُ.

كما جاء في **المعجم الوسيط:**

(بَيْنَ بَيْنَ): بفتح الجزأين: بمعنى التوسط بين الشيئين. يقال هذا الشيء ليس بجيد ولا برديء، ولكنه بَيْنَ بَيْنَ

و(البَيْنُ): الفرقة. وذات البين: ما بين القوم من القرابة. والصلة والمودة، أو العداوة والبغضاء. والبَيِّنُ: الواضح. والبَيِّنة: الحجة الواضحة.

2.1. اصطلاحا:

بداية تتكون كلمة البينية **interdisciplinary** من مقطعين أساسيين؛ المقطع الأول **inter** وتعني لغويا "بين"، والمقطع الثاني **discipline** وتعني "نظام". (بيومي، 2016، ص 128)

كما تم تعريف الدراسات البينية بتعريفات منها:

يعرفها **جابر عصفور** بأنها: " **المنطقة التي تتفاعل فيها الحقول المعرفية المختلفة والمتباعدة، ولكن بشرط أن تكون قائمة على مبدأ الوصل والفصل**". (سنوسي، 2018، ص 42)

أما **جون (jones)** فيرى أنها: "**الأسئلة التي تعتمد بشكل كبير على اثنين أو أكثر من التخصصات التي تؤدي إلى دمج الأفكار الخاصة بالتخصصات، بمعنى أنه بحث الموضوعات من خلال أكثر من تخصص بشكل متماثل مع التخصص الأساس**". (العباد، 2022، ص 274)

يعرف **بان شيفا (Pancheva)** الدراسات البينية بأنها: "**فحص قضية ما من خلال اعتماد آراء مختلفة، مما يؤدي إلى بناء جهود منطقية من أجل تكامل الآراء ووجهات النظر البدائية في تعبير تكاملي موحد ومتماسك**". (الخطيب، الأشقر، 2020، ص277)

يتفق تعريف **مؤتمر المعلوماتية وقضايا التنمية العربية** مع التعريف العام للتخصصات البينية، حيث يصفها بأنها "**نوع من التخصصات الناتجة عن حدوث تفاعل بين تخصص أو أكثر مرتبطين أو غير مرتبطين، أو إنها العلوم والدراسات التي تبحث في إدراك العلاقات بين فروع العلم والمعرفة على أساس مبدأ وحدة العلوم وتكاملها، للوصول إلى مفاهيم مشتركة بين مختلف العلوم والتخصصات**". (غانم، 2016، ص 541)

يعرفها **كاظم حسن** بأنها: "**عملية تقوم على الجمع بين كفاءات أو أفكار آتية من ميادين علمية أو فكرية مختلفة لتحقيق هدف مشترك، وذلك بالتوسل بمقاربات مختلفة لمواجهة مسألة بذاتها أو مشكل بذاته**". (كاظم، 2013، ص244)

اشتركت التعريفات السابقة في الجوهر الأساسي للدراسات البينية الذي يعتمد على تفاعل تخصصين أو أكثر من مجالات المعرفة المختلفة، سواء كان ذلك لخلق نظرة شاملة أوفهم مشترك للموضوعات، من أجل الوصول إلى إيجاد حلول للقضايا المعقدة وتوليد المعرفة الجديدة، وبالتالي الوصول إلى التكامل المعرفي.

2. نشأة الدراسات البينية:

تعد البينية مرحلة من مراحل تطور العلم تلت مرحلتي الموسوعية والتخصصية، فقد هيمنت النزعة الموسوعية قرونا عديدة وفي حضارات مختلفة، وتجلت خاصة في الحضارة الإسلامية، حيث برز أعلام من مختلف الحواضر جمعوا بين المعرفة بالفلسفة، المنطق، العلوم اللغوية، الأدبية، الدينية، الفلك والرياضيات وغيرها، وأنتجوا كتبا ورسائل علمية في تلك المجالات المتنوعة، فنذكر على سبيل المثال: الخوارزمي، ابن سينا، ابن رشد، الرازي...إلخ.

تواصلت النزعة التخصصية أيضا فترة من الزمن مع النهضة الأوروبية ولم تنقطع انقطاعا مفاجئا، وقد كان لهذه للنزعة التخصصية فوائد كبرى ونتائج مثمرة لا تكاد تحصى في اكتشاف ما لم يكشف من الطبيعة

والإنسان وتطوير حياة البشر في مختلف مجالاتها، ومن السهل أن نقارن بين ما جناه العلم في هذه الفترة والمعرفة العلمية في القرون الماضية من حياة البشرية.

لكن الحرص على معرفة أسرار الظواهر، وكشف الجوانب الخفية منها، والتعمق في النظر والبحث، قد أملى الباحثين أن يتجهوا أكثر إلى عزل الظواهر بعضها عن بعض، وتقسيمها وتفريع المسارات البحثية وتجزئة العمل، فإذا بالظاهرة ظواهر، والتخصص تخصصات.

كما أبدى "**إرنست روبرت كيرتيوس**" **(Ernest Robert Curtius)** الباحث الألماني في معرض تأكيده أهمية التكامل بين التأمل الشامل والتخصص الدقيق لقراءة الأدب قراءة أكثر صحة وعمقا، فقد أكد أن التخصص دون رؤية شمولية أعمى، والرؤية الشمولية دون تخصص جوفاء".

في أجواء الخشية من ابتعاد التخصصات بعضها عن بعض وانغلاقها، نشأت الدعوة إلى الممارسة البحثية عند بعض المنشغلين في فلسفة العلوم والمهتمين بالآثار الإيجابية والسلبية للعلم في حياة الانسان المعاصر. لكن في الحقيقة تلك الخشية لم تكن الحافز الوحيد، إذ يمكن القول إن الحركة الداخلية في مسار المعرفة العلمية كانت دافعا إلى البينية مثلما كانت دافعا إلى التحول من الموسوعية إلى التخصص، وآية ذلك نشأة تخصصات مختلطة قائمة على منطقة وسطى بين تخصصين أو أكثر، ودراسة ظواهر كانت على الهامش أو كانت في حاجة إلى آليات وصف وطرائق بحث أكثر تركيبا. (بنخود، 2016)

إذا أردنا البحث عن نواة الفكر البيني النظري في تاريخ الأفكار، يمكن اعتبار الوعي الرومنسي والفكر الألماني بمثابة نقطة البداية للفكر البيني النظري، من خلال مقولة "الداخل والخارج" أو مقولة "الذات والموضوع"، فقد دحض كلاهما الثنائية التقليدية بين الداخل والخارج، حيث رأى الرومنسيون في أواسط القرن التاسع عشر أن الداخل والخارج يمكن أن يتحولوا إلى بعضهما البعض. كما ذهب **جوته (Goethe)** في نطاق هذا الدحض إلى أن هذه الثنائية عدمية، ورأى أن التفكير الداخلي يمكن أن يتحول إلى إحساس أو عمل خارجي والعكس بالعكس، وقد عمق **هيجل (Hgel)** هذا التوجه الجديد، وأنكر تماما وجود "داخل وخارج"، وزعم أن الوجود الحقيقي هو" البين بين" وأن مكونات العالم جميعها منفتحة بعضها على بعض. وقد زاد **سيقمون فرويد** هذا التحول في المفهوم تعميقا وذلك ببلورة مفهومي الاسقاط والاستبطان، فجعل الاسقاط نقلا لما في الداخل الى الخارج والاستبطان نقلا لما في الخارج إلى الداخل. وذهب **سامي علي** في تفسيره للنظرية النفسية العلائقية إلى أن الجسم الواعي هو ذاته داخل وخارج في آن واحد أو هو علاقة "بين بين"، وأن الوعي بالأشياء هو وعي يصل الداخل بالخارج ولا ينظر إلى الواحد منهما إلا من خلال الاخر.

فنلاحظ أن فكرة البينية تأسست على مبدأ مفاده أنه لا يوجد فكر إلا في علاقة بفكر آخر، لذلك لا يصح أن ندرس حقلا معرفيا إلا في علاقته بحقل آخر، فيمكن القول إن البينية نشأت في مناخ من الخصومات

العلمية بين الرافضين لهذا المفهوم المتمسكين بحدود العلوم التقليدية الذين يقدرون أن للعلم حقيقة واحدة غير قابلة للتغيير وأن قيمة التخصص لا تحصل إلا باستقلاله التام عن سائر التخصصات، وبين الداعين إلى إعادة بناء منظومة جديدة من العلوم يتم فيها إعادة تعريف العلم وصلته بالأسر والمجالات المجاورة له.

(رمضان، 2015)

يعد علم الدراسات البينية من الدراسات التي ظهرت مع بداية العشرينات من القرن الماضي، في حين قد بدأ العلم في التمدد والانتشار في عام **1930** عندما حاول العلماء المدافعين عن الدراسات البينية عمل مدخل جديد هو مدخل الدراسات البينية، وقد ظهر لفظ **interdisciplinary** لأول مرة منذ عام **1937**، على يد عالم الاجتماع **(Luis Kurtz)**، أما فكرة الدراسات البينية ذاتها فقد ظهرت كاتجاه نظري خلال الستينات والسبعينات في عدد من فروع المعرفة كالأنثروبولوجيا، الفلسفة، تاريخ الفكر، علم اللغة، وغيرها من العلوم. وفي عام **1977** وصل عدد الجامعات والمراكز البحثية المهتمة والمتخصصة في الدراسات البينية إلى ما يقارب من 100جمعية، وما يزيد من 2300 برنامج متخصص في الدراسات البينية، وقد لعبت المدرسة الأمريكية دورا هاما في ذلك المجال وعلى رأسها جامعة كولومبيا وجامعة شيكاغو، وذلك تحت قيادة عدد من العلماء الاجتماعيين على رأسهم **تشنزن وديوي** و**ميكاجور** الذين لعبوا الدور البارز في القرن العشرون للنهوض بهذا العلم. (غانم، 2016، ص 538)

وتعتبر **جامعة الملك عبد الله للعلوم والتقنية (كاوست)** بالمملكة السعودية نموذج للعامل وأول جامعة في التاريخ تعتمد على البحوث البينية. (مجموعة من الباحثين،2017، ص8)

3. حقول البينية:

1.3.التخصصية المتعددة pluridisciplinarité/ pluridisciplinarity:

السوابق الملحقة باللفظ الرئيسي pluri وulti وpoly تعني كلها الكثرة مع بعض الفوريقات الدلالية الممكنة. يعتبرها **جان بياجي (Jean Piaget)** " المستوى الأول من التقاء التخصصات والباحثين، وذلك حين يقتضي حل مشكلة في مجال ما وطلب مجموعة من المعلومات من علوم أخرى دون أن تؤدي هذه الاستعارة إلى تغيير في التخصصات المستعار منها أو إثرائها، فهو جمع أو تبادل للمعلومات دون تفاعل حقيقي، فالتخصصات قد تجتمع وتتعاون في تنفيذ عمل مشترك دون أن يضطر أي تخصص منها إلى تغيير رؤيته أو مناهجه البحثية. (بنخود، 2016، ص 12)

2.3.التخصصية البينية interdisciplinary / interdisciplinarité:

المستوى الثاني، ومدار العمل فيها على الارتقاء من مجرد الجمع وتنضيد الرؤى البحثية المتنوعة والتعاون على كشف جوانب مختلفة من الموضوع نفسه، إلى التفاعل الحقيقي والتبادل الفعال وتأثير التخصصات بعضها في بعض والاندماج أحيانا. (بنخود، 2016، ص 12)

3.3. التخصصية المتجاوزة transdiciplinarité/transdiciplinarity:

استعمال السابقة اللاتينية Trans يجعل المصطلح يعني في آن معا، ما هو بين التخصصات وما هو عابر لمختلف التخصصات وما هو مجاوز لكل تخصص. فثمة في هذا المفهوم ما يتجاوز المعرفة العلمية بالمعنى الدقيق إلى معرفة عامة وفهم أشمل للعالم على اختلاف مظاهره الطبيعية والإنسانية التي تدرسها العلوم في تخصصاتها المستقلة أو مشاريعها البينية. فيرى واضع المصطلح **جان بياجي** أن التخصصية المتجاوزة تهتم بوضع الروابط بين العلوم داخل نظام عام دون حدود ثابتة بين التخصصات، ويأمل في أن تكون نظرية عامة شاملة لمختلف الأنظمة والبنى وما تتضمنه من تحديدات وإمكانات واحتمالات.

(بنخود، 2016، ص 13)

4. أهمية الدراسات البينية:

1- يوفر المنهج البيني متداخل التخصصات العديد من الفوائد التي تتطور إلى مهارات التعلم التي يحتاج إليها الفرد مدى الحياة والتي تعد أساسية لتعلم الطلاب في المستقبل.

2- ترمي فلسفة الدراسات البينية إلى النظرة الكلية للوجود وتسعى إلى التكامل بإزالة الحواجز الظاهرية قدر المستطاع بين العلوم.

3- يمكن التعلم البيني الطلاب من اكتساب مهارات القيادة والتعاون، ويساعد الطالب على النمو الذاتي من خلال التعلم الجماعي وعلى التواصل مع الآخرين بصورة أفضل.

4- يمكن من خلال الدراسات البينية دراسة العلوم الطبيعية والاجتماعية وكذلك الإنسانية في تخصص واحد مع التركيز على العلاقات المتبادلة بين فروع المعرفة المختلفة.

5- تركز الدراسات البينية على إظهار وحدة العلم والمعرفة والتخلص من الحواجز بين المواد بحيث يتضح التنظيم الوظيفي للمعرفة العلمية، أي أنها تساهم في بناء جسور بين الموضوعات الدراسية المختلفة، وتعمل على معالجة الأجزاء المنفصلة في شكل وحدة معرفية متكاملة. (محمد، 2020، ص9)

6- استحداث تخصصات جديدة تفي باحتياجات المجتمع من أصحاب الكفاءات العلمية المؤهلين تأهيلا متباينا، وزيادة التفاعل بين العلوم الطبيعية والعلوم الاجتماعية، وفهم وتحليل قضايا معقدة تتفاعل فيها

المظاهر والأسباب والحواس، وإيجاد بدائل لمعالجتها، وكذلك ربط النظرية بالممارسة من خلال تعاون العلماء والمختصين والخبراء والمؤسسات.

7- تشكل الدراسات والبحوث البينية مجالًا خصبًا للباحثين، لما تمثله من أهمية في دراسة الظواهر المختلفة، فالتغيرات التي حدثت وتحدث في الحياة نتجت عن العلم ككل، لا عن العلم كأجزاء منفصلة. (محمود، 2022، ص ص3- 6)

5. أهداف الدراسات البينية:

1.5. دمج المعرفة: تعني ربط وتكامل المدارس الفكرية والمهنية والتقنية للوصول إلى مخرجات ذات جودة عالية مبنية على العلوم الأساسية والطبيعية، على سبيل المثال هناك بعض المشكلات الاجتماعية مثل ظاهرة الإدمان، لا يمكن حلها من خلال تخصص واحد ولكن من خلال الدراسات البينية يمكن صياغة برنامج يجمع بين عدد من التخصصات، مثل التاريخ، العلوم السياسية، علم الاجتماع، القانون، الاقتصاد، الدين وعلم النفس، مما يساعد على فهم أعمق وأكثر شمولا لحل هذه المشكلة.

2.5. الإبداع في طرق التفكير: تعني تطوير القدرة على عرض القضايا ومزج المعلومات والمعارف من وجهات نظر متعددة لتحدي الافتراضات التي بنيت عليها وتعميق فهم هذه المعرفة، مع الأخذ في الاعتبار استخدام أساليب البحث والتحقيق من التخصصات المتنوعة لتحديد المشكلات والحلول للبحوث خارج نطاق النظام الواحد.

3.5. تحقيق التكامل: تعني إدراك ومواجهة الاختلافات بين التخصصات المختلفة للوصول إلى وحدة المعرفة المتكاملة والأكثر شمولا من المسموح به من قبل رؤية أي تخصص واحد، وبالتالي فإن الدور الرئيسي للدراسات البينية هو تحقيق التكامل بين المعرفة وطرق التفكير لإثنين أو أكثر من التخصصات.

4.5. إنتاج المعرفة: إن الحاجة لإجراء الدراسات البينية يرجع إلى أن العديد من المشكلات المتزايدة التي تهم المجتمع لا يمكن أن تحل بشكل فعلي عن طريق تخصص واحد معين، وإنما تتطلب دراسات بينية ذات رؤى واضحة تعتمد على الطرق الحديثة وعلى باحثين مؤهلين لإنتاج معارف جديدة، إضافة إلى أن الدراسات البينية تساعد الجامعات على مواكبة التطور الجاري في الكثير من التخصصات عالميا بما يلبي المتطلبات الديناميكية المستمرة لمجتمعات المعرفة التي تتطلب درجات أعلى من التخصص.

(محمد،2022م، ص10)

6. خصائص الدراسات البينية:

أشارت العديد من الدراسات إلى مجموعة خصائص الدراسات البينية والتي منها:

- عدم التخندق حول التخصص الواحد.
- القدرة على طرح حلول مبتكرة للمشكلات البحثية.
- تجمع بين أكثر من تخصص معرفي.
- الدراسات البينية مفتاح لإبداع طرق جديدة لحل المشكلات المشتركة، أو هي تشارك وتكامل للوصول إلى مجال مشترك يعزز التخصصات المدروسة.
- برامج متكاملة تربط بين التخصصات المختلفة.
- كما تتميز بالفهم الشمولي لمشكلة الدراسة.
- استخدام مناهج متنوعة من تخصصات مختلفة.
- تتميز بتنوع أدوات الدراسة بما يؤدي إلى الشمول في إجراء الدراسة .
- تمتاز بوجود مدخل تربوي يوظف من خلال ربط المحتوى التعليمي بالبيئة ولذا فهو يفتح مجالا للتربويين للمساهمة في مواكبة النظام العالمي والقدرة على التكيف مع المتغيرات المستمرة.
- الدراسات البينية تعمل على بناء جسور بين الموضوعات الدراسية المختلفة والعمل على معالجة الأجزاء المنفصلة في شكل وحدة معرفية متكاملة. (الحازمي، 2023، ص ص 478-479)

7. أبعاد الدراسات البينية :

1.7. البعد الفلسفي: المعرفة نسبية، وليست ثابتة فهي في حركة مستمرة، وغايتها الحكمة، وينطلق هذا البعد من أن الإنسان متداخل في ذاته تجتمع في داخله ثقافات وعلوم ومفاهيم متعددة، وبالتالي دراسة الكون دراسة الكائن البشري تسند إحداهما للأخرى، ولا يمكن فهم الذات الإنسانية المتداخلة وعلاقاتها ذات المستويات المتعددة مع العالم والطبيعة إلا من خلال زوايا متعددة، والاستعانة بتخصصات كثيرة، ووجهات نظر مختلفة. (عواشرية،2008، ص251).

والواقع أن هناك توجها فلسفيا متناميا الآن نحو الاهتمام بالمشكلات والقضايا العملية التي يطرحها واقع الإنسان المعاصر وهذا المجال الجديد من البحث وهو ما يعرف باسم "الفلسفة التطبيقية"، وهو مجال يبرز فيه بوضوح طابع الدراسات البينية، ليس بين الفلسفة والعلوم الإنسانية فحسب، بل بين الفلسفة والعلوم الطبيعية أيضا. ففلسفة البيئة وعلى سبيل المثال هي مجال من البحث الفلسفي يشتمل على علمين أساسيين، يتداخل البحث فيهما مع مجالات معرفية وعلوم عديدة وهما: علم أخلاق البيئة الذي هو محصلة التفاعل بين علم الأخلاق الفلسفي وعلوم الإيكولوجيا، وعلم الجمال البيئي الذي هو محصلة التفاعل بين علم الجمال الفلسفي وعلم النفس، وفنون الهندسة المعمارية والتخطيط العمراني. كما أن اهتمام الفلسفة بمجال الأخلاق التطبيقية قد اتسع ليشمل معالجة المشكلات الأخلاقية المعقدة التي أفرزتها الممارسات المهنية المعاصرة، والتي أصبحت بحاجة إلى ضوابط ومنظومات أخلاقية توجه مسارها. ومن هذا التوجه نشأ علم أخلاق المهنة الذي أصبح

يشتمل على علوم وتخصصات معرفية عديدة تندرج تحته، كعلم أخلاق الطب، وأخلاقيات التكنولوجيا، أخلاقيات التجارة والمعاملات الاقتصادية. (الخوالدة،2010، ص 60)

2.7. البعد التنموي: تبين أن الكثير من المشاكل المصاحبة لتطور حياة الإنسان والتي تحتاج المجتمعات لحلها منفردة أو مجتمعة هي مشاكل مركبة متعددة الأوجه، ما يقتضي اجتماع خبرات علمية تقنية من تخصصات عديدة، وفي هذا الإطار تكتسب الدراسات البينية أهمية متضاعفة باستمرار.

(بنخود,2015، ص17)

لذلك تأتي الدعوة إلى توجيه الانتباه إلى الدراسات البينية، والتي ستكون مبادرة مميزة في مسيرة التفاعل العلمي والثقافي مع الآخر، فهي حاجة حضارية كبرى، لإعادة النظر في مسيرة البناء الأكاديمي بشكل عام قبل أن تكون حاجة عملية تربط أقسام كلية أو جامعة وتصل بين علوم ومناهج ومصطلحات.

(البازعي، 2013، ص255)

3.7. البعد التربوي: ظهر التداخل ضمن الحقول التعليمية والتربوية، ووضحت بعض التفسيرات التي تجعل سبب ظهوره استجابة لمتطلبات تربوية، وضرورة فكرية وثقافية وعلمية، يحتاج إليها الإنسان في حياته العامة بحيث يكون العقل الإنساني متضمنا لكل معرفة بشكل متكامل ومتداخل ومنظم، وقد ركز على هذا الجانب الفيلسوف الفرنسي **إدقارموران (Edgar Morin)** الذي يرى أن مهمة التعليم الأولى هي اكساب الطالب القدرة على الربط بين الأشياء وعلى فهم المنظومات في كلياتها، وعلى طرح الإشكاليات المتصلة بالحياة، وهو تعليم ينبغي أن يساعد المتعلم على بناء ذات قادرة على مواجهة الكم الهائل من المعلومات التي توفرها طرق التواصل الحديثة، وعلى معالجتها واختيار ما يناسب كفايتها منها، وما يساعدها على معرفة العالم الذي تعيش فيه. (عواشرية،2007، ص 251)

8. دور الدراسات البينية:

يتجلى دور البينية في ثلاث مستويات هي:

1.8. المستوى الأول: المستوى المعرفي العلمي:

توسع الوعي بأن البينية ليست طرفا معرفيا وإنما صارت حاجه مؤكدة يقضيها البحث خاصة في الموضوعات المركبة والمعقدة التي تتطلب نظرا من زوايا متعددة وبطرائق مختلفة. وهي لا تقتصر على تمكين البحث من امكانات ورؤى لا يقدر عليها التخصص بمفرده، وإنما تقدم الدعم لهذا التخصص أو ذلك من خلال توفير إطار للنقد الخارجي تناقش فيه الآراء وتختبر الفرضيات الخاصة بكل تخصص، فهذا الحوار النقدي يمثل إضافة للتخصص الواحد لا يتوفر له عندما يكون منعزلا منغلقا. ورغم أن النظام الجامعي مجال

يكبح العمل والبحث البيني من خلال أقسامها المتخصصة وأطروحاتها وأساليب التوظيف والانتداب، وهي بذلك تعيد إنتاج نفسها في إطار التخصصية المفردة. (بنخود، 2016، ص 16)

2.8. المستوى الثاني: المستوى الاقتصادي والاجتماعي:

تبين أن الكثير من المشاكل التي تحتاج المجتمعات إلى حلها منفردة أو مجتمعة هي مشاكل مركبة متعددة الأوجه، مما يقتضي اجتماع خبرات علمية وتقنية من تخصصات عديدة، وفي هذا الإطار فإن المشاريع العامة تكسب الدراسات البينية أهمية مضاعفة باستمرار. وقد يذهب خصوم البينية إلى أننا في هذا المستوى نخرج من المعرفة العلمية إلى النجاعة العملية، ومن العلم المستقل بذاته إلى علم خاضع للطلب وهيمنة أطراف غير علمية، وهو قول غير دقيق وغافل عن حقيقته اثنتين. أما الأولى فتتصل بما تنتجه هذه المشاريع البحثية البينية لمختلف التخصصات من حوار ومواجهة وتأثير متبادل في الرؤى والمناهج مما يجعل المسار المعرفي في اتجاهين: من النظري إلى تطبيقي ومن التطبيقي إلى النظري. وأما الحقيقة الثانية فمتصلة بالأولى متأسسة عليها. فالواقع العلمي المعاصر يشهد اليوم تخصصات لا تسمى ولا يشار إليها إلا بصيغة الجمع، وذلك لجمعها من عدد من التخصصات مثل العلوم البيئية والعلوم الصحية وعلوم الاتصال. وهي دوائر تخصصية إن صح التعبير تمثل البينية قاعدة لأعمالها البحثية والتطبيقية سواء من جهة تعالق العلوم الطبيعية والإنسانية، أو من جهة العلاقة الجدلية بين المعرفة العلمية والحاجة الاجتماعية.

(بنخود، 2016، ص ص 16– 17)

3.8. المستوى الثالث: مستوى انعكاس البحث العلمي على ذاته مقوما مناهجه ومفاهيمه وأدواته ونتائجه:

كان الترابط بين العلوم الأساسية والطبيعية والعلوم الإنسانية مقوما من المقومات المهمة في الدراسات البينية. وهذا لا يتصل بموضوع البحث وحده وخصائصه التي تقتضي هذا الاقتران، إنما يتصل أيضا بما تتميز بيه العلوم الإنسانية من تفكير نقدي ونزعة إلى التحليل والتأليف والنظر الشمولي، ما تدفع إليه وتفرضه من أبعاد ثقافية وإنسانية وقيمية لا تؤخذ بعين الاعتبار كثيرا بل تستبعد استبعادا حين يكون البحث منغلقا في دائرة المعرفة من أجل المعرفة أو حين يكون محمولا على بساط التكنولوجيا إلى دائرة الربح من أجل الربح.

(بنخود، 2016، ص ص17–18)

9. مجالات الدراسات البينية:

اكتسبت الدراسات البينية اهتماما كبيرا في السنوات الأخيرة باعتبارها فرعا هاما من فروع التعليم والتعلم، وقد كان تركيز العلماء في الأساس موجه نحو ترسيخ هذه الدراسات في العلوم التكنولوجية وربطها بالعلوم الاجتماعية، الاقتصادية والعلوم الإدارية، فعلى سبيل المثال من الدراسات البينية المستحدثة ما يلي:

– دراسة إدارة الضيافة الذي يجمع بين دراسات التسوق والاقتصاد المحلي وبين دراسات قطاع الضيافة في علم الإدارة.

– الدراسة البينية التي تجمع بين دراسة التاريخ والفلسفة والعلوم وذلك من أجل الوصول بالإنسان للتواصل المعرفي.

– الدراسات البينية التي تجمع بين التقنية الحيوية والدراسات في علوم الأحياء والكيمياء.

– الدراسة البينية التي تجمع بين التجارة والتصميم التكنولوجي.

وانقسمت الدراسات البينية إلى عدد من الفروع يختص كل منها بدراسة المجالات والعلوم المترابطة معا بطريقه ما وذلك على النحو التالي:

–في مجال الفنون: ربطت الدراسات البينية في مجال الفنون الموسيقى والمسرح والتصميم والفنون البصرية.

–في المجال العلوم الاجتماعية: جمعت الدراسات البينية بين الأنثروبولوجيا والدراسات السياسية كما جمعت بين علم الاجتماع وعلم النفس على سبيل المثال.

–في مجال التعليم: جمعت الدراسات البينية بين التعليم والتربية والعلوم الإنسانية كدراسة الطفولة المبكرة والتعليم.

–في الهندسة: جمعت الدراسات البينية بين البيئة وهندسة البناء وهندسة الكهرباء والنظم الإدارية كمثال.

–في مجال الصحة: جمعت الدراسات البينية بين علم الاضطرابات والتواصل وإدارة الرعاية الصحية والمعلوماتية على سبيل المثال.

–العلوم الإنسانية: تجمع الدراسات البينية بين الشرق الأوسط أو الأسيوي أو الإفريقي وبين دراسة المرأة والدراسة الدينية والفلسفية والتاريخية على سبيل المثال.

–علوم اللغات: تجمع الدراسات البينية بين اللغات وبين العلوم التقنية على سبيل المثال.

–العلوم الفيزيائية: جماعة الدراسات البينية بين علم الفلك والكيمياء والفيزياء على سبيل المثال.

–علم الأحياء: جمعت دراسات البينية بين الاحياء والعلوم الطبية الحيوية على سبيل المثال.

بالإضافة إلى العديد من العلوم المستحدثة مثل العلوم الإنسانية الرقمية ودراسة السلام والأمن الدولي... إلخ، ما زالت مجالات الدراسة البينية آخذة في الاتساع خاصة أنها أحد الأفكار التي تربط بين مرحلة التعليم وبين سوق العمل، ومن الأمثلة الدالة على هذا التوسع الكمي زيادة عدد الجامعات والمراكز البحثية التي تدرس الدراسات البينية كفرع مستقل من العلوم.

بالإضافة إلى التوسع في المجالات التي تدرسها الدراسات البينية تضيف الجامعات سنويا مجالات جديدة للدراسات البينية، ومثال على ذلك جامعة فلوريدا التي تعمل على إضافة مجالات جديدة للدراسة البينية كل عام. (غانم، 2016، ص ص 554-555).

10. الخبرات العالمية في الدراسات البينية:

1.10. تجربة كندا:

أدت الضغوط من قبل الهيئات التمويلية والمؤسسات التعليمية في كندا إلى تطور برامج البحوث البينية في التخصصات والمؤسسات، وذلك عن طريق مجموعة كبيرة من الموارد والخبرات التي تمتلك فرق البحوث البينة وقدرتها على مواجهة المشكلات المعقدة. ولتحقيق هذه المتطلبات البحثية يلعب الطلاب فيها دورا هاما في تنفيذ الأنشطة البحثية، حيث أدت تجاربهم في البحوث البينية إلى ظهور آثار هامة ملموسة على تطور جيل جديد من الباحثين، فيتلقى الطلاب المهارات البحثية المعيارية ويتم تدريبهم بالتواصل والتعاون مع شركاء البحث، والحصول على فرص التعلم التجريبية باعتبارها جزء من التعليم.

ومع انتشار الفكرة بأن البحث المتعلق بالحلول الإبداعية والابتكارية للمشكلات المعقدة أصبح تناولها من خلال الجهود التعاونية، وتشجع هيئات التمويل البحثي والجامعات البحثية بشكل كبير على إقامة مشروعات البحوث البينية وبرامج الخريجين، التي تضع المفاهيم والأساليب والخبرات من مجموعة متنوعة من المجالات التخصصية، حيث يعتبر جمع التخصصات من القضايا البارزة التي تقوم على المحادثات الطويلة.

كذلك للبحوث البينية أهمية كبيرة فيما يتعلق بالتنمية المستدامة في كندا، إذ أن المشكلات المجتمعية المتعلقة بالتنمية لا يمكن حلها بواسطة مجال أو تخصص واحد بشكل منفرد، ولكن تكون الحلول لهذه المشكلات متداخلة ومتباينة من التخصصات المتنوعة وتكون معيارية وذات قيمة عالية وترتبط بالعلوم والإدارة، حيث تضم مجموعات متنوعة من الأشخاص الذين يعملون معا في مجال واحد، وتساعدهم في تقديم رأس المال الفكري في مكان وزمان واحد من قبل فرق البحث المشاركة. وبالتالي تسهم في تحقيق الميزات البارزة فيما يتعلق بالتنمية المستدامة للدولة. قام الاتحاد الكندي للدراسات العليا والمجتمع المتعلق بالتعليم العالي بتحديد المهارات البحثية المهنية لدى طلاب الدراسات العليا بما في ذلك مهارات التواصل والمهارات بين الأشخاص والتفكير الناقد والإبداعي والفاعلية الذاتية والسلوك التكاملي الأخلاقي والكفاءة الدراسية والمسؤوليات الاجتماعية والمدنية والمهارات القيادية ومهارات الإدارة البحثية واستخدام وترجمة المعارف والإدارة المهنية. (البلوي،2021)

تعد جامعة أوتاوا أحد أقدم الجامعات الكندية التي تستهدف الخريجين من أجل تحقيق الأهداف الشخصية وإشباع الحاجات المهنية، فقد تسعى الجامعة إلى أن تصبح مؤسسة مميزة وسريعة التوسع معروفة

بنماذجها التعليمية المبتكرة، من خلال قدرتها الخاصة على إعداد مجموعة من الطلاب بما يتفق مع القوة الروحية المستنيرة والقيادة الملهمة والخدمة النموذجية والتوجه الشخصي المميز.

(official website of university of Ottawa,2022)

إن أبرز ما يميز برامج الدارسات العليا الخاصة بالدكتوراه التي يتم تقديمها في جامعة أوتاوا كونها تركز على فكرة التخصصات البينية على مستوى الدراسات المختلفة. هذا إضافة إلى وجود ما يعرف باسم برامج التخصصات المتعددة والذي يتم تقديمه بالتعاون مع كلية العلوم الاجتماعية، حيث نجد أن النهج الخاص بالعلوم الاجتماعية يتم الاستعانة به من أجل توجيه وتطوير البرامج الأخرى.

(university of otttawa,2017)

لعل أبرز ما يميز تجربة جامعة أوتاوا هو اهتمامها بدعم مجال الدراسات البينية، من خلال الأنشطة المختلفة التي تقوم بها، والتي تتمثل في البرامج والمشروعات البحثية التي تدعمها الجامعة.

كما ترى جامعة **ميموريل** الموجودة في مدينة "سانت جونز" أن الأخذ بمدخل الدراسات البينية لتطوير الجامعة وزيادة دورها وإسهامها في تحقيق مجتمع المعرفة وإضافة قيمة للجامعة. تهتم الجامعة بأن تنمي التربية التكاملية لدى الطلاب من أجل تحقيق وحدة المعرفة وتكاملها، لذلك تعطي إدارة الجامعة اهتمام خاص بالدراسات البينية ودعم هذه الدراسات وخلق السياقات البينية المطلوبة، لأنها تمد الطلبة بمجموعة من المبادئ الأساسية كالقدرة على التواصل مع الآخرين، الإبداع، الابتكار...وذلك من أجل إعطاء دفعة لتنمية التخصصات الأصلية والفرعية ومواكبة تطورات وتغيرات التخصصات، كما تساعد الطلاب على الاندماج والتعلم النشط وتشجعهم على إيجاد طرق متنوعة للتعلم ملائمة لتخصصاتهم، فيكون بذلك لديهم فرص لتطبيق المبادئ والمفاهيم التي اكتسبوها في بيئة التعلم في حل مشكلات المجتمع والحياة الواقعية.(حسن.2020، ب ت)

خبرة جامعة مونتريال الكندية:

تعتبر من أهم الجامعات الرائدة في مجال التبادل عبر التخصصات البينية، حيث تضم في واقع الأمر العديد من التخصصات على مستوى مختلف المجالات خاصة مجال العلوم الصحية، واهتمت بالدراسات متعددة التخصصات والعمل على فهم أوسع للتطور المعرفي، كذلك تم إنشاء كليات خاصة للدراسات العليا تجمع بين العلوم التطبيقية والعلوم الإنسانية، حيث تستوعب على نحو أفضل تخصصات بينية تمتد في أكثر من كلية، تهدف إلى تعميق معارف طلاب الدراسات العليا التخصصية واكتسابهم مهارات البحث العلمي، وثمة أيضا تقدير متزايد في أسواق العمل لقيمة حملة شهادات الماجستير والدكتوراه التي تمنحها المعاهد.

كما تتيح معظم هذه البرامج إمكانية الدراسة بدوام كامل أو جزئي أو حتى عبر الأنترنت، مع إمكانية تصميم برامج دراسية تعاونيا بين أكثر من معهد، أو برامج منفصلة خاصة لاحتياجات واهتمامات طالب معين أو الجهة التي يعمل بها. بالإضافة إلى تأسيس نظام للترقيات يكافئ الباحثين في منح الفرق الكبيرة. كما تتيح

جامعة مونتريال الكندية اختيار التخصصات البينية في الكليات المختلفة التي يريد أن يدمج بينها، وتمنح أيضا شهادات عليا في التخصصات المزدوجة مثل شهادة الدكتوراه في العلوم الإنسانية والتطبيقية أو علم الحاسوب الحيوية...إلخ.

وهناك العديد من المراكز الملحقة بالجامعة والتي تدعم مجال البحث في التخصصات البينية (مركز الدعم في مجال التعليم والصحة الذي تتم إدارته من قبل فريق من التخصصات البينية للجمع بين عنصر التدريس والرعاية الصحية). (البلوي، 2021، ب ت)

لعل ما يميز تجربة كندا هو قيامها بمنح درجات علمية في الدراسات البينية الخاصة بالبرامج المزدوجة التي تعمل على تطبيقها، وكذا القطاعات المهنية التي تفضل أصحاب هذه التخصصات. ويعتبر هذا الأمر اعترافا بأهمية الجمع ما بين أكثر من تخصص أثناء الدراسة طالما أن هناك ثمة علاقة تربط بين المجالات العلمية المختلفة.

2.10. تجربة هولندا:

كانت بداية ظهور الدراسات البينية في المؤسسات التعليمية الهولندية بجامعة أمستردام للتعليم الإداري التي تم تأسيسها عام 1951م، إذ بدأ من خلال مجموعة صغيرة من أساتذة الهندسة وذلك عندما اتضح لدى أعضاء هيئة التدريس صعوبة تدريس الإدارة من خلال منظور هندسي منفرد، مما وجب الأمر إلى ربط الاقتصاد وعلم النفس والاجتماعي بتعليم الإدارة، ومن ثم ظهرت التخصصات البينية الجديدة بما في ذلك علم النفس التجاري وعلم النفس الاجتماعي والجوانب المؤسسية والتخصصية المتعلقة بالمجال الإداري.

قامت جامعة فنغن البحثية في هولندا بتبني المنهج البيني في التدريس والبحث الخاص بها لدراسة المشكلات العالمية المرتبطة بالشعار، للكشف عن الطبيعة المحتملة لتحسين جودة الحياة. حيث أن طلاب الجامعة دوليين ومتعددي التخصصات، ويتم مواجهة هذا التحدي المتعلق بالتنوع الطلابي عن طريق تغطية مجموعة كبيرة من الموضوعات والأمثلة المنهجية من تخصصات مختلفة. وتقدم الجامعة برامج الماجستير الإلزامية للعديد من الطلاب التي تقوم فيها الفرق متعددة التخصصات بالبحث مع الطلاب على الرغم من مواجهة الطلاب لبعض الصعوبات في تطبيق البحوث البينية، بما في ذلك سوء التواصل بسبب التحدث بلغات علمية مختلفة والشعور المتعلق بعدم الثقة والتقدير بسبب التحيز. كما تساعد المقررات المنهجية البحثية في إعداد الطلاب للتعاون في البحوث البينية عن طريق خلق الشعور بالإيجابيات والسلبيات الخاصة بالبحوث البينية عن طريق الكلمات المشتركة وتعزيز التقدير للتخصصات الأخرى. والبداية بالأسئلة البحثية باعتبارها أساس صنع القرار حول الأساليب المتوفرة على أي مشكلة بحثية علمية.

لقد ساعدت البحوث البينية في هولندا في بناء المعرفة المتعلقة بتطوير الأداء الجيد في الأنظمة القانونية التي تنشر العدل في الواقع القانوني والواقع الفعلي، إذ أن دمج علوم القانون مع علم الاجتماع من خلال البحوث البينية يقدم السياق المتعلق بطبيعة المشكلة القانونية. ويقدم الاختيار المتعلق بالمنهج القانوني المحدد بناء على الفاعلية الخارجية، ودمج قواعد البيانات القانونية التي تتطلب شروط منهجية دقيقة.

3.10. تجربة الولايات المتحدة الأمريكية:

قامت اثنين من المؤسسات الأكاديمية الأمريكية وهما الاتحاد القومي لأكاديميات العلوم واتحاد الجامعات الأمريكية بتقديم تقارير حول كيفية تسيير الجامعات للبحوث البينية؛ حيث قدمت هذه التقارير نماذج من الممارسات البحثية البينية من مؤسسات مختلفة، وبناء عليه بدأت الجامعات الأمريكية في إعادة هيكلة أنظمتها للتغلب على المعوقات البنائية التي تمنع الباحثين من المشاركة في البحوث البينية بسبب الحدود المؤسسية، وكذلك القيام بالإصلاحات التي تحدث طفرات في التقدم العلمي وتحقيق المزيد من الفوائد الاقتصادية والاجتماعية للمجتمع.

يدعم الاتحاد القومي للعلوم الأمريكية البحوث البينية من خلال آليات متعددة بما في ذلك برامج الوكالة الشاملة كمراكز العلوم والتكنولوجيا التي تحدد البيانات الأساسية الفكرية والمادية بين التخصصات المتعددة ومن أمثلة ذلك:

- برامج الاتحاد القومي للعلوم الأمريكي ذات التركيز البيني الواضح وبرامج الاكتشاف والإبداع الإلكتروني الذي يعزز استخدام التفكير الحاسوبي في البحوث المتعلقة بالعلوم والهندسة.
- برامج التدريب البيني لطلاب الجامعة في علوم الأحياء والرياضيات التي تقدم التجارب البحثية المشتركة طويلة المدى لفرق البحوث البينية المتوازنة في الاقسام الجامعة وبرامج علوم الأعصاب المعرفي الذي يقدم المقترحات البحثية البينية الذي يهدف إلى تعزيز المفاهيم العلمية الأساسية المتعلقة بمجموعة كبيرة من القضايا الذهنية والمعرفية والسلوكية.
- برامج ديناميكيات العلوم الطبيعية والبشرية المزدوجة التي تعزز البحوث الأساسية والأنشطة ذات الصلة التي تعزز المفاهيم الأساسية للتفاعلات المركبة بين الأنظمة الطبيعية والبشرية.

بينما يتضمن البحث الذي تم إجراءه من قبل مجموعة من الباحثين في جامعة هارفرد بحث الأعمال المعقدة المتعلقة بالمشاركات في البحوث التعاونية من قبل الأكاديميين بناء على أسلوب بحث دراسة الحالة الذي يتضمن ست شبكات بحثيه بينية مختلفة حيث يعرف النجاح البيني أنه الواقع متعدد الأبعاد الذي يركز على الإنجاز المعرفي والجوانب الوجدانية والتفاعلية المتعلقة بالتعاون في البحث البيني. (البلوي،2020، ب ت)

فنجد جامعة تينيسي التي تأسست عام 1974م، والتي تعتبر من الجامعات العالمية ذات الكفاءة العالية، والتي صنفت ضمن أفضل 50 جامعة حكومية في الولايات المتحدة الأمريكية فقد أعطت اهتمام كبير

للدراسات البينية فهي تقدم البكالوريوس عبر الأنترنت لمدة 4 سنوات في الدراسات البينية من كلية التربية والصحة والعلوم السلوكية. (University Of Tennessee ,2022).

جامعة **الينوي** هي الأخرى تقدم مجموعة من البرامج البينية الرئيسية والفرعية التي تتيح للطلاب التكامل المعرفي بين تخصصين أكاديميين أو أكثر، ويتم إدارة كل برنامج بيني بواسطة أعضاء هيئة التدريس، إذ يتداول أعضاء هيئة التدريس عبر الجامعة المقررات الخاصة بهذه البرامج، بالإضافة إلى ذلك تقوم الجامعة بتقديم مقررات بينية الغرض منها إزالة الحواجز القائمة بين التخصصات وتحقيق وحدة وتكامل المعرفة، مثل الدراسات الأمريكية الإفريقية، دراسات السلام وإدارة الصراع، إذ يدرس الطالب بجامعة ولاية ينوي في الدراسات البينية واحدة من ثلاثة برامج فردية من الدراسات التي تختلف عن البرامج الأساسية المعتادة بالجامعة. ويكمن بذلك الحصول على درجتي البكالوريوس في العلوم والآداب في الدراسات البينية؛ وكل برنامج بيني له طبيعة خاصة به واهداف خاصة يسعى الى تحقيقها. (حسن،2020، ب ت)

4.10. تجربة المكسيك:

تُعد المكسيك من الدول الرائدة في مجال البحوث البينية، وذلك بفضل الجهود التي تبذلها المؤسسات الأكاديمية والبحثية في البلاد. ومن أبرز هذه المؤسسات:

- المركز الخاص بالبحوث البينية في العلوم الطبيعية والبشرية center for Interdisciplinary Research In The Science And Humanities، الذي تأسس عام 1995، ويضم تخصصات متنوعة في العلوم الطبيعية والإنسانية، مثل الفيزياء والرياضيات والعلوم الحيوية والهندسة. يركز المركز على دراسة المشكلات الاجتماعية على المستوى القومي والعالمي، بهدف إنشاء تبادل للمعارف بين المتخصصين في مختلف المجالات.
- وحدة البحوث البينية في العلوم الصحية والتعليمية، التي تأسست عام 1982 في الجامعة الوطنية المستقلة في المكسيك. تركز الوحدة على القضايا الصحية والتعليمية، وقد ساهمت في تطوير المشروعات الموجهة سلوكيا حول التعلم البشري والعلوم العصبية والتغذية والتعليم المتعلق بالعمل والصحة.
- مركز الدراسات المكسيكية الجنوبية الغربية في جامعة أوستين الخاصة بالفنون الليبرالية إذ يركز المركز على القضايا التاريخية والثقافية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية التي تواجه المكسيك.
- قسم الدراسات المكسيكية الأمريكية في جامعة أريزوناحيث يقدم القسم برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه في الدراسات المكسيكية الأمريكية، ويركز على الأبحاث في التعليم والصحة العامة والهجرة والمجالات ذات الصلة بالمكسيك.

تتميز هذه المؤسسات بنهجها البيني، حيث تسعى إلى تعزيز التعاون بين التخصصات المختلفة في العلوم الطبيعية والإنسانية. ويساهم هذا النهج في فهم أعمق للمشكلات المعقدة التي تواجه العالم، مثل التغير المناخي والهجرة والتنمية المستدامة.

نلاحظ أن التجربة المكسيكية في البحوث البينية ركزت على دراسة المشكلات الاجتماعية على المستوى القومي والعالمي، بهدف المساهمة في إيجاد حلول لها. وذلك من خلال اعتمادها نهجا بينيا تسعى من خلاله المكسيك إلى تعزيز التعاون بين التخصصات المختلفة التي ضمت مختلف المؤسسات الأكاديمية والبحثية في تخصصات متنوعة في العلوم الطبيعية والإنسانية، وهذا ما يساهم في إثراء البحث البيني.

5.10. تجربة مصر:

تم إنشاء مركز البحوث والدراسات البينية بجامعة حلوان في مصر، وهو وحدة ذات طابع خاص تتمتع باستقلال فني وإداري ومالي. إذ يهدف المركز إلى ربط الخطط والدراسات البحثية البينية من خلال ربط التخصصات النظرية والتطبيقية لكليات جامعة حلوان وغيرها من الجامعات، مع الاحتياجات السياسية العامة للدولة وإقليم القاهرة الكبرى، ودراسة الاحتياجات الدولية العربية.

ويسعى المركز الى تحقيق أهدافه من خلال:

- إنجاز الخطط والدراسات البحثية البينية في مشروعات من منظور بيني متكامل للوصول إلى منظومة معرفية تطبيقية.
- وضع خريطة إلكترونية لكافة التخصصات على المستوى المحلي بجامعات جمهورية مصر العربية، كنقطة بداية، ثم وضع خريطة إلكترونية للتخصصات العملية بجامعة الوطن العربي، ووضع خريطة إلكترونية للتخصصات العملية بالجامعات الأجنبية.
- المشاركة في وضع سياسات للدراسات العليا بالجامعة والجامعات الأخرى في مجال عمل المركز، لتخريج كوادر مؤهلة للعمل في مشروعات البحوث البينية بالمركز.
- تنظيم الدورات التثقيفية عن مجالات عمل المركز في القطاعات الأكاديمية والإنتاجية وغيرها في الدولة.
- إصدار المطبوعات التي تؤكد أهمية البحث البيني ومشروعاته.
- تقديم الخدمات البحثية البينية للمنظمات الحكومية والأهلية داخل الدولة وخارجها.
- تقديم الاستشارات الفنية محليا ودوليا باستخدام صفحة إلكترونية باسم المركز، مع الاستفادة من خدمة (Hot Line) في تقديم الاستشارات.
- تدريب المعيدين والمدرسين المساعدين وأعضاء هيئة التدريس بالكليات على كيفية تنفيذ مشروعات البحوث البينية، وذلك بتنظيم ورش ودورات تدريبية في مجال مشروعات البحوث البينية
- عقد المؤتمرات العلمية الدورية محليا ودوليا في مجالات عمل المركز.
- تبادل الخبرات والمعارف مع الوزارات المختلفة. (البلوي،2021، ب ت)

6.10. التجربة السعودية:

هناك العديد من الجامعات السعودية قامت باستحداث برامج رائدة تستوعب على نحو أفضل تخصصات بينية تمتد في أكثر من قسم علمي، وأحيانا في أكثر من كلية. على سبيل المثال، استحدثت جامعة الملك سعود بعض البرامج للدراسات البينية، منها برنامج المعلومات الصحية والذي تتداخل فيه علوم الحاسوب الآلي وصحة المجتمع، وبرنامج الميكانيكا الحيوية والذي يشترك في إعداده أقسام التربية الرياضية والهندسية الميكانيكية والعلاج الطبيعي، وبرنامج نظم المعلومات الجغرافية والاستشعار عن بعد الذي يشترك في إعداده أقسام الهندسة، العلوم، والعلوم الغذائية، والعلوم الاجتماعية. كما استحدثت جامعة الأميرة نورا برنامج التغذية الإكلينيكية والذي يجمع بين العلوم الصحية وتقنية المعلومات والطرق الكمية، وبرنامج علم النفس الإكلينيكي الذي يجمع بين العلوم والنظريات والمعرفة الإكلينيكية. (عمار، د س ن، ص 4)

11. معوقات الدراسات البينية:

يواجه البحث العلمي بصفة عامة العديد من المعوقات التي تقف أمام الباحثين والمؤسسات البحثية، وبالرغم من إيمان جميع الدول بأهميته لكن لم تستطع الجهات التغلب عليها ومع أن التقنية في الوقت الحالي ساعدت على تطويره لكن لا تزال تلك التحديات تقف عثرة، خاصة في الدول النامية ولعلنا نبرز أهمها في الآتي:

- المبالغة في رسم الحدود بين التخصصات انعكس سلبيا على تفكير الإنسان، وتوجيه قدراته العقلية والفكرية في تناول قضايا وحل مشكلات بشكل يتصف بالشمولية والتكاملية والانفتاح على مجالات المعرفة المتنوعة.
- إن أعضاء هيئة التدريس من الباحثين الذين يركزون على الدراسات البينية قد عزلوا أنفسهم من صميم مجال تخصصهم، حيث تركز الدراسات البينية على هامش تخصص ما وهذا ما يقلل من سمعته الأكاديمية في عيون زملائه ويقلل فرص بقائه في عمله.
- افتقاد الجيل القديم للأساتذة بالجامعات إلى أسلوب الدراسات البينية وإلى الأساليب المناسبة لتعليمه أو عدم اقتناعهم بها.
- افتقاد الرؤية الدقيقة والمناسبة لكيفية بناء الدراسات البينية بالجامعات نتيجة لظرف العلاقة بين الجامعات وسوق العمل.
- عدم كفاءة بيئة العمل اللازمة للعمل من خلال الدراسات البينية والدراسات بصفة عامة.
- صعوبة النشر العلمي خاصة في بعض التخصصات.
- ضعف اشتراك الطلاب في عمل البحوث والعمل في الفرق البحثية.

- عدم وجود الوقت الكافي ورغبة عضو هيئة التدريس للعمل منفردا وذلك بغرض نشر أبحاث لغرض الترقية كسبا للوقت.
- عدم وجود خارطة الطريق للبحوث العلمية في بعض الجامعات وضعف الاتصال فيما بينها.
- تدني اهتمامات الأكاديميين بالجامعات بالخيارات التطبيقية نتيجة ابتعادهم عن السوق العملي، فكيف سيستطيع الطلاب الوصول إلى الاحتياجات الفعلية والمهارات التطبيقية المطلوبة بسوق العمل إذا كان الأساتذة أنفسهم يفتقدون إليها.
- معوقات تمويلية وذلك لأن العمل بالبحوث البينية يتطلب دعم مادي في الغالب كبير لا يمكن توفيره كي يكون حافز الباحثين للاشتراك معا من أجل تحقيق أهداف يسعون لها .
- قلة طرح برامج دراسات عليا بينية متفردة لإتاحة المجال أمام الدارسين المتفوقين لاستكمال التعليم في مستويات الدبلوم والماجستير والدكتوراه في الجامعات، بما يرسخ فكرة التداخل والاندماج بين مختلف المعارف والعلوم والتنوع العلمي والثقافي.
- عدم وجود الوقت الكافي لأعضاء هيئه التدريس للاشتراك بالأبحاث البينية لانشغال الأغلبية بالمهام الأكاديمية والإدارية.
- ضعف نشر ثقافة الاشتراك في الأبحاث البينية فلا يزال الكثير ينشغل عن آليات التعاون وأساسيات العمل بها كدور رئيس المجموعة وكيفية كتابة التقارير والإجراءات الإدارية.
- ضعف ارتباط مخرجات التعليم بسوق العمل لوجود فجوة بين التخصصات الأكاديمية واحتياجات سوق العمل.
- هناك صعوبات في كيفية تشكيل وتكوين فرق بحثية للعمل في الدراسات البينية.
- قلة الاتصال العلمي لحضور المؤتمرات والملتقيات العلمية وخاصة في مجال الدراسة.
- ضعف دعم القطاع الخاص ومشاركته في دعم البحث العلمي بصفة عامة والبحوث البينية خاصة.
- قلة الخبرة في مجال البحوث البينية.
- عدم نشر التجارب الناجحة في مجال البحوث البينية واطلاع أفراد المجتمع ومؤسساته عليها.

(مجموعة من الباحثين، 2017، ص ص11-12)

12. إيجابيات وسلبيات الدراسات البينية:

1.12. الإيجابيات:

من أبرز إيجابيات الدراسات البينية أنها تعمل على إظهار القواسم الأبستمولوجيا المشتركة وكيف تندمج أفرع المعرفة المختلفة في بناء الكيانات المعرفية، ومن مزايا استخدام الدراسات البينية هي تنبيه القدرة عند

الباحث على استخدام معايير أكثر من علم واحد لحل المشاكل المعقدة بالإضافة إلى اكساب الباحث القدرة على التنظيم الذاتي لحل المشكلة التي تواجهه.

وعلى ذلك فقد ذهب **فيتجن شتاين 1953** في كتابه **PHILOSOPHICAL INVESTIGATION** إلى أن معنى المعارف والعلوم تحددها طرق استخدامها.

وعليه فهذه المعلومات العلمية تفهم بشكل كامل في المجالات العلمية الخاصة بها، ولكن أسلوب الدراسات البينية يرى أنه يمكن استخدام تلك العلوم كأدوات إضافية لفهم أو حل المشكلات الأخرى في العلوم الأخرى.

ورأى عدد من العلماء أن الدراسات البينية تعمل على تنشيط المعرفة المحتملة بعكس الدراسات المتخصصة التي رأوا أن استخدام أسلوبها في نقل المعرفة يحول دون تنشيط المعارف والعلوم في الحياة الواقعية

فالدراسات البينية تتميز عن الدراسات متعددة التخصص من حيث أنها لا تعاني من مشكلات عدم التوازن بين أطراف الدراسة أو هيمنة أحد الأطراف العلمية بالفكرة، والتي قد تحدث بين القائمين على الأبحاث متعددة التخصصات. ولا تلزم في الكثير من الأحيان أن يكون هناك منسق يجمع بين أطراف الدراسة وقادرا على الحفاظ على المجموعة وعلى أهدافها العلمية.

كما أن الدراسات البينية تتميز بأنها تساعد على فتح مجالات جديدة للبحث والدراسة بالإضافة إلى اعتمادها على استخدام خبرات مختلفة لاستكشاف نفس القضايا.

وعليه فان هذه المعلومات والمعارف العلمية تفهم بشكل كامل في المجالات العلمية الخاصة بها ولكن أسلوب الدراسات البينية يري أنه يمكن استخدام تلك العلوم كأدوات إضافية لفهم أو حل المشكلات الأخرى في العلوم الأخرى .(غانم، ص ص 544-545).

2.12. سلبيات الدراسات البينية:

- انصبت الفكرة الرئيسة من وراء الانتقادات التي وجهت إلى الدراسات البينية على أنه ومنذ أمد طويل كان أسلوب العلماء هو تجزئة المشاكل وتفتيت العلوم ليجعل من ذلك حلا للمشاكل المعقدة والموضوعات الهامة أكثر سهوله. ولكن هذا الأمر لا يمكن القيام به مع الدراسات التجميعية البينية.
- تعتبر نوعا من استعارة بعض الأفكار والنظريات من العلوم الاخرى، كما أن الدراسات العلمية الخاصة بالدراسات البينية سطحية.

- اعتبر البعض أنه لا يجب الأخذ بنتائج الدراسات البينية نظرا لأن التكوين العلمي للباحث في الدراسات البينية غير مكتمل في جوانب العلم أو غير متوازن وأنه عادة ما يكون متأثرا بتخصصه العلمي بالإضافة إلى وجود النقص في الالتزام بالمعايير الأكاديمية.

وإن كان هذا النقد يخضع للنظر نظرا لأن الباحث في الدراسة البينية عادة ما يخضع للدورات التدريبية كما أن الطرق ومناهج الدراسة العلمية تساعد الباحث على الموضوعية في البحث والدراسة. بالإضافة إلى أن الباحث لاحظ وجود العديد من الجامعات المتخصصة في الدراسات البينية والتي تمنح الدرجة العلمية في هذا التخصص وهو ما يجعل للباحث في الدراسات البينية الخبرة العلمية التي يحتاجها للقيام بالدراسات الميدانية. (غانم، 2021، ص ص 545-546)

13. الإشكاليات المنهجية في الدراسات البينية:

يمكن الحديث عن الإشكاليات المنهجية في الدراسات البينية من خلال العناصر التي تشكل الطريقة والإجراءات التي تتبع في دراسة مشكلة معينة، بدء من اختيار الموضوع، مرورا بصياغة مشكلة الدراسة ومراجعة الأدبيات السابقة، التأطير النظري وصياغة التساؤلات والفروض واختيار الأدوات والمصادر والعينات وجمع البيانات وكتابة التقرير النهائي أي أن هناك جوانب متعددة تشكل أطرا لوجود إشكاليات منهجية في الدراسات البينية. وقد تطرقت **عبد العزيز بركات** للإشكاليات المنهجية المتمثلة في النقاط التالية:

❖ **إشكالية التحيز:** بمعنى تحيز الباحث لتخصصه الأصلي، وذلك لامتلاكه معرفة أعمق وأشمل فيه مقارنة بالتخصصات الأخرى. وينبع هذا التحيز من وجود تفاوت معرفي بين التخصصات، حيث يتمتع الباحث بمعرفة كمية ونوعية أكبر في مجال تخصصه الأصلي مقارنة بالتخصص الآخر. فيلاحظ ميل الكثير من الباحثين نحو التمركز حول تخصصهم، مما يؤدي إلى ازدراء التخصصات العلمية الأخرى. ينبع هذا السلوك من شعورهم بأهمية تخصصهم وتفوقه على غيره، مما يدفعهم إلى التقليل من شأن التخصصات الأخرى وإهمال مساهمتها وبالتالي تنعكس هذه الرؤية المتحيزة على مكونات البحث بما في ذلك اختيار موضوع البحث والمنهج والتنظير والنتائج والاستخلاصات.

❖ **إشكالية المعايير:** هناك معايير بحثية في جميع التخصصات تتضمن قيما عامة أساسية (مثل الموضوعية، دقة تحديد المتغيرات كفاءة الأدوات، دقة اختيار العينة، دقه ضبط المتغيرات... إلخ)، لكن الالتزام بهذه المعايير يتفاوت من تخصص إلى آخر، وهذا يرجع في جانب منه إلى درجة النضج العلمي في التخصص، كما يرجع إلى مستوى الأكاديمية والمنهجية لدى المعنيين في هذا التخصص وما يدرسونه من تقاليد بحثية. وفي الدراسة البينية فإن الباحث يتأثر بالمعايير السائدة في تخصصه، فقد تكون هذه المعايير

فائقة النضج والالتزام أو العكس، وقد تكون كذلك في التخصص الآخر (الذي تشمله الدراسات البينية)، هذا التفاوت في الالتزام بالمعايير يجعل الدراسة البينية متفاوتة الجودة.

❖ **إشكالية المألوفية:** إن الباحث في كل تخصص يتشرب من خلال تفاعله مع بيئة تخصصه النشطة وأفرادها، سلوكيات وتقاليد مميزة لديه ممارسات بحثية خاصة بتخصصه، تختلف عن تلك المتبعة في مجالات أخرى وبالتالي ينعكس ذلك على العملية البحثية.

❖ **إشكالية التراكمية:** تعد الخبرة التراكمية ركيزة أساسية لعمل الباحث، حيث تتراكم مع مرور الوقت معرفته ومهاراته في مجال تخصصه، مما يمكنه من إجراء أبحاث ناضجة تثري هذا المجال. ويمكن ملاحظة تأثير هذه التراكمية على الدراسات البينية، حيث يساهم تخصص الباحث الأصلي في مساره البحثي وتوجهاته. فنجد أن هذه التراكمية تنعكس بشكل أو بآخر على الدراسات البينية.

❖ **إشكالية التقييم:** إن عملية التقييم تنسحب على المنهج بمفهومه وإجراءات تطبيقه فالباحث في مجال تخصصه يمكنه تقييم الأدوات باحترافية ويختار منها لأنسب والأكفأ لخدمة أهدافه البحثية بدقة وفعالية. فالباحث في الدراسة البينية إذا كان بإمكانه أن يجري تقييما سليما للأدوات والدراسات السابقة في مجال تخصصه، فإنه عرضة لأن يحصل على دراسات سابقة غير مهمة وأدوات غير مناسبة في التخصص الآخر.

❖ **إشكالية الانفجار المعرفي:** في ظل الطوفان الهائل من المعلومات التي تغمر مختلف التخصصات العلمية، تعتبر قواعد البيانات الرقمية بمثابة ينبوع لا ينضب، ودعامة أساسية للبحوث العلمية. وبالتالي فإن ثراءها وتنوعها قد يغرق الباحث في بحر من ملايين الدراسات، مما يعيق عملية الاختيار، خاصة في مجال تخصصه الأصلي. فما بالك بالتخصص الآخر الذي قد تشمله الدراسة البينية؟

❖ **إشكالية اللغة:** يُواجه الباحثون في المجالات متعددة التخصصات، مثل القانون والإعلام، تحدياً كبيراً يتمثل في عدم توفر الموارد البحثية ذات الصلة بلغاتهم الأم. ففي حين تُنشر غالبية البحوث العلمية باللغة الإنجليزية، تُهمش لغات أخرى غنية بالمعرفة والخبرة مثل الفرنسية والألمانية والإسبانية والروسية.

❖ **إشكالية الطريقة:** تتنوع المناهج البحثية المستخدمة في مختلف التخصصات العلمية، فنجد بعضها يعتمد على الطريقة الكيفية، بينما يعتمد البعض الآخر على الطريقة الكمية، بينما تلجأ تخصصات أخرى إلى مزيج من كلا الطريقتين.

❖ **إشكالية الأدوات:** تختلف التخصصات العلمية في طبيعة وكفاءة أدوات جمع البيانات المستخدمة. ومن الطبيعي أن يتأثر الباحث أو يلتزم باستخدام أدوات معينه في مجال تخصصه الأصلي، فإذا كانت هناك

دراسة بينية تجمع بين هذا التخصص وتخصص آخر، فإن الباحث سيكون على دراية بالأدوات في تخصصه، بدرجه تفقد درايته بالأدوات في التخصص الآخر.

❖ **إشكالية اختلاف الرؤى:** هناك من يرى أن الالتزام بالتخصص ضروري لأنه احترام للتخصصات العلمية المختلفة، وإثراء كل تخصص بالبحوث التي تناسبه، كما أن الالتزام بالتخصص لا يعني الانغلاق، فأي بحث في تخصص معين يمكنه من الاستفادة من التخصصات الأخرى في حدود ما يثريه ويكسبه العمق والتكامل. في مقابل ذلك هناك رؤية مناقضة تماما. (بركات، 2016، ص ص5-9)

خلاصة:

تناول هذا الفصل الدراسات البينية التي تعد مجالا ذا إمكانيات هائلة للمستقبل وجسرا مهما لمواكبة التسارع العلمي المعاصر. من خلال الجمع بين مجالات معرفية مختلفة، يمكن أن تساعدنا على تحليل الظواهر بشكل أكثر شمولا، وتطوير رؤى جديدة وحل المشكلات المعقدة وفهم أعمق للمواضيع المدروسة.

الفصل الثالث:

العلوم الطبيعية (الخصائص والتكوين)

تمهيد

I. **العلوم الطبيعية**

1. **لمحة عن نشأة العلوم الطبيعية**
2. **تعريف العلوم الطبيعية**
3. **اختصاصات العلوم الطبيعية**
4. **أهداف تدريس العلوم الطبيعية**
5. **أهمية العلوم الطبيعية**
6. **إعداد أستاذ العلوم**

II. **قسم العلوم الطبيعية**

1. **تعريف قسم العلوم الطبيعة**
2. **أفاق قسم العلوم الطبيعية**
3. **فروع قسم العلوم الطبيعية**
4. **المواد المقررة بالقسم**

خلاصة

تمهيد:

بما أن الفئة التي ستجرى عليها دراستنا تتمثل في طلبة قسم العلوم الطبيعية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي، لذا في هذا الفصل سنتطرق أولا إلى العلوم الطبيعية كعلم، تعريفها، لمحة تاريخية عنها، أهدافها وتخصصاتها، ثم بعدها سنتناول تعريف لقسم العلوم الطبيعية بالمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي ولكل من مواده وفروعه.

I. العلوم الطبيعية:

1. لمحة حول نشأة العلوم الطبيعية:

إن أول شيء لفت انتباه علماء الطبيعة منذ القرون الأولى هو العدد الهائل للكائنات الحية، مما دفع بهم إلى دراستها وتصنيفها من خلال وصف أجسامها ووصف طرق تكاثرها، تغذيتها وحركتها، وقد تم تدوين ذلك في كتب أو مجلدات كبيرة. سمي هذا العمل عند الفريق في بداية القرن 16 بعلم التاريخ الطبيعي (Historia Naturalisa)، الذي كان يضم علم الحيوان، علم النبات، علم الإنسان، علم الصخور وعلم الفلك. للإشارة فإن مفهوم التاريخ في (Historia Naturalisa) ليس له علاقة بمفهوم التاريخ المتداول حاليا، بل حسب أصله اليوناني الذي يعني الاكتشاف والاستقصاء الوصفي دون علاقة بمفهوم الزمن والتطور، مما ساعد على معرفة أجسام الكائنات الحية للتعمق في الطب من خلال معرفة بنية ووظيفة الأعضاء .

وقد بدأ الكشف عن مختلف الجزيئات التي تتكون منها المادة الحية في النصف الثاني من القرن 18، ومن ثم تغيرت اهتمامات هذا العلم وخرج من مجال التاريخ الطبيعي إلى ما يسمى أنداك بالفلسفة الطبيعية (philosophique naturelle) أو الفلسفة البيولوجية (philosophique biologique)، التي أصبح اهتمامها منصبا حول التفسير الكلي للحياة وليس الوصفي للكائنات الحية، فالعالم الطبيعي أو الفيلسوف البيولوجي الحقيقي هو ذلك العالم المتمكن في البيو كيمياء. ولم ينكر أحد فضل البيولوجيا الجزئية على هذا العلم إلا أن الكثيرين ثاروا ضد طغيان هذه الأخيرة على الاختصاص ككل، ومع رفض العلميين، الفزيائيين، الكيميائيين والرياضيين الانتساب إلى الفلسفة لم تدم تسمية الفلسفة الطبيعية أو الفلسفة البيولوجية طويلا.

في بداية القرن 19، بدأ الحديث عن البيولوجيا وظهر هذا المصطلح لأول مرة سنة 1982م واستعمل آنيا من طرف عالمين هما: العالم الطبيعي الألماني (Gottfried Reinold Treviranus) (1837/1776) في مؤلفه بالألمانية (BIOLOGIE ODER DIE) Philosophie Der Lebenden Nature الذي كان في 6 أجزاء واستغرق في تأليفه 20 سنة. والعالم البيولوجي الفرنسي لمارك(Lamarck)(1829/1744) الذي ألف كتابا تحت عنوان الفلسفة الحيوانية Antoine de Monet chevalier de Lamarck jean baptiste pierre، الذي عرض فيه نظرية التحول.(بوبكر، د.س، ص53)

2. تعريف العلوم الطبيعية:

بمفهومها الواسع هي العلوم التي تدرس الطبيعة، الأرض والكون وما تحويه من جمادات وكائنات حية "تسمى بالعلوم التجريبية (التطبيقية)"، لأنها تتميز عن العلوم الأخرى علوم الإنسان، علوم الدين، الفنون والآداب وغيرها بالملاحظة والتجريب.

العلوم الطبيعية اختصاص واسع ومتشعب والمادة العلمية فيه في تزايد مستمر، تضم في مفهومها العام علم الأحياء، علم الأرض، علم الفيزياء، علم الكيمياء، علم الفلك والاختصاصات المتداخلة فيما بينها مثل الفيزياء الجيولوجية، علم البيئة، البيو فيزياء، البيو كيمياء، الجغرافية الحيوية وغيرها، أما في مفهومها الضيق فهي تشمل كل من البيولوجيا والجيولوجيا. (باللموشي، 2017، ص 1000)

3. اختصاصات العلوم الطبيعية:

1.3.علم الفلك (Astronomie): هو أقدم العلوم على الإطلاق، يهتم بدراسة الكون والأجرام السماوية (المجرات النجوم، مادة بين النجوم، المجموعة الشمسية، الكواكب الأقمار وغيرها)، من حيث تركيبها، حركتها، أبعادها وغيرها. ويدرس كذلك الأرض لكونها واحدة من الكواكب، لكن من زاوية تختلف عن الجيولوجيا حيث يتطرق إلى دراسة طبقات غلافها الجوي، دورانها حول نفسها وحول الشمس، تفاعلها مع الكواكب الأخرى، ظاهرة اختلاف الفصول، ظاهرة الخسوف والكسوف وغيرها.

2.3.علم الفيزياء: تنقسم علوم الفيزياء (Physique) إلى مجموعتين كبيرتين هما :الفيزياء التقليدية والفيزياء الحديثة: تهتم الفيزياء التقليدية (Physique classique) بدراسة **المادة والطاقة** وهي عدة أقسام: المغناطيسية، الكهرباء، الصوت، الحرارة، الميكانيكا والضوء الهندسي والموجي. أما الفيزياء الحديثة (Physique moderne) فتهتم بدراسة التركيب الأساسي للعالم المادي وأقسامها الأساسية هي: الفيزياء الذرية، فيزياء الجسيمات، الفيزياء النووية، الالكترونيات، فيزياء الموائع والبلازما، فيزياء المادة الصلبة. كذلك فإن الفيزياء تحوي مجالين متكاملين أحدهما نظري والآخر تجريبي. تهتم الفيزياء النظرية (Physique théorique) بصياغة النظريات بالاعتماد على النماذج الرياضية، أما الفيزياء التجريبية (Physique appliqué) فتهتم بإجراء الاختبارات على تلك النظريات. وقد أدت تلك التطبيقات إلى إحداث ثورة تكنولوجية في عدة مجالات: المحركات، الأجهزة الكهربائية، المجهر الالكتروني، السكانر ومختلف الأجهزة العلمية، استخدام المواد المشعة في دراسة وتشخيص وعلاج أمراض معينة وغيرها.

3.3.علم الكيمياء(Chimie): هو العلم الذي يدرس بنية المادة (structure de la matière) الذرات والجزيئات، تفاعلاتها وعلاقاتها بالطاقة تقسم إلى عدة فروع: الكيمياء المعدنية، الكيمياء العضوية، الكيمياء التحليلية، الكيمياء الحيوية، الكيمياء الفيزيائية والتفاعلات الكيميائية، تنقسم هذه الأخيرة بدورها إلى عدة فروع منها: الكيمياء الحرارية، علم الأطياف، كيمياء الكم، الكيمياء الحركية وغيرها.

4.3.علوم الأرض: تهتم الجيولوجيا (Géologie) بدراسة طبقات الأرض (القشرة، الغلاف المتوسط، النواة)، وأغلفتها (الغلاف الجوي، الغلاف المائي، الغلاف الحيوي والعلاقة بينها)، مواد القشرة الأرضية :المعادن(صفاتها العامة تصنيفها، بنيتها وأنظمتها البلورية)، الصخور (خواصها، تركيبها، تصنيفها، الصخور النارية، الصخور الرسوبية والصخور المتحولة)، التشوهات التكتونية: (الطيات، الفوالق)، الزلازل:(أنواع الموجات، تصنيف الزلازل و أجهزة القياس)، الحدثة المهلية:(الحدثة المهلية التدقيقية، البراكين الحدثة المهلية الجوفية)، تكونية الألواح :(الألواح وعلاقتها مع التشوهات والزلازل والبراكين)، الفصل الجيولوجي: الرياح والمياه (السطحية، الجوفية، البحار، المحيطات الجليديات).

5.3.علم الأحياء : البيولوجيا (Biologie) كلمة معربة، تتكون من مقطعين ذات أصل يوناني:(حياة=bio) و(علم أو مبحث=logie)، أما التعريف الاصطلاحي فنعني بها مجموعة العلوم التي تهتم بدراسة الكائنات الحية من حيث التركيب، الشكل، الوظيفة، التصنيف، الوراثة، كيفية النشوء والتطور، النمو، التكاثر والموت .تشمل العلوم الحيوية عدة ميادين، منها ما هو متداخل مع اختصاصات أخرى سواء كانت من العلوم الطبيعية كالبيو فيزياء، البيو كيمياء، الجغرافيا الحيوية، علم المستحاثات، البيولوجيا الجزئية وغيرها أو من العلوم الإنسانية كعلم الاجتماع البيولوجي، علم النفس الفسيولوجي، الأنثروبولوجيا وغيرها. ومنها ما هو كلاسيكي مثل علم الحيوان، علم النبات، علم الأحياء الدقيقة وغيرها ومنها ما هو حديث خاص بفرع ما مثل علم المناعة، علم الفيروسات، علم البكتيريا وغيرها ومنها ما هو تطبيقي لها كما في البيو تكنولوجيا، الطب، علم الأحياء الفلكي، علم البيئة، الزراعة، الصيدلة وغيرها. (بوبكر، د.س، ص55)

4. أهداف تدريس العلوم الطبيعية:

الهدف من المنظور التعليمي والتربوي هو ما يكون الطالب قادرا على أدائه بعد تعرضه لعملية تعليم. ويجمع التربويون العلميون على جملة من الأهداف التي ينبغي على مدرس العلوم تحقيقها لدى المتعلمين، وتتضمن هذه الأهداف بوجه عام:

- المعرفة العلمية .
- أساليب التفكير العلمي .
- عمليات التعلم .
- المهارات العلمية .
- الاتجاهات العلمية والميول العلمي. (باللموشي ،2017، ص1001)

5. أهمية العلوم الطبيعية:

تأخذ مادة العلوم أهمية خاصة مقارنة بالمواد الأخرى، فهي تساعد الإنسان على فهم ما حوله وتعزز القدرة على التفكير في الطبيعة وتفسير ظواهرها، مما يعطي تأثيراً إيجابياً في نفسية التلامذة وخاصة الأطفال، ويمنحهم الشعور بالارتياح نحو الطبيعة لأن العلوم تساعد على تخفيف مخاوفهم وتفسير ما يجدونه غامضاً.

- تلعب مادة العلوم دوراً في إعداد الإنسان المتفاعل مع بيئته بكل مكوناتها من أشياء، أفراد، مواد، موارد وثروات، والتحكم فيها.
- تساعد على إكساب الأسلوب العلمي في التفكير، وبناء الثقافة العلمية، التي يستطيع التلاميذ من خلالها تعرف على المشكلات ثم استكشافها وحلها.
- دور مادة العلوم في إحداث أثر فعال في حياة التلاميذ، حيث تكسبهم المهارات والاتجاهات والقيم التي تمكنهم من التفكير السليم والعمل المستمر، فلا بد أن تتضمن كتب العلوم إلى جانب المعارف والحقائق فرصاً لتعليم التلامذة مهارات واتجاهات التفكير العلمي وعمليات البحث، للتوصل إلى المعرفة والتحقق من صحتها،
- كما أن العلوم تعطي التلاميذ الأساسيات الضرورية التي تمكنهم من فهم التطبيقات التكنولوجية للعلم.

وعندما نتأمل ماهية مادة العلوم، لا بد من تذكر ثلاثة أمور عن حقيقة العلوم، وهي:

أ. **المواقف:** تشجع العلوم الإنسان على تطوير مواقف إيجابية بما فيها الفضول القوي.

ب. **المهارات:** تحرض العلوم الإنسان على استخدام فضوله لإيجاد طرق جديدة للاستقصاء والفهم .

ت. **المعرفة:** تتألف العلوم مما تعلمه الإنسان، وهي تكسبه معرفة من أجل التعلم العملي والحياة اليومية.

(حامد، 2013، ص 60).

6. إعداد أستاذ العلوم:

لضمان الإعداد الجيد يقترح "روتلج" بعض الاعتبارات الأساسية التي ينبغي توافرها في برامج إعداد معلمي العلوم وهي أن :

- يمتلك العمق والشمول في موضوع مادة العلوم أو التخصص العلمي .
- يدرك تاريخ العلم وفلسفته وطبيعة العلم وبنيته .
- يكون الإعداد العلمي (التخصص العلمي) مناسبا للمرحلة التعليمية التي سيدرس فيها معلم العلوم يشتمل الإعداد على خبرات تعليمية في طرق البحث والاستقصاء العلمي.
- يتدرب على طرق وأساليب تدريس العلوم.

- يمتلك قدرة واستعدادا أكاديميا في وسائل الاتصال المختلفة.
- تكون لدى معلم العلوم خلفية مناسبة في العلوم التربوية بشكل عام، مع التأكيد على الدراسات الإنسانية والاجتماعية بشكل خاص.
- يدرك تاريخ التربية وفلسفتها وعلم الاجتماع التربوي.
- يعرف سيكولوجية الطفل والمراهقة وسيكولوجية التعلم .
- يتابع برنامج التطور والنمو المهني المستمر. (باللموشي، 2017، ص1001).

II. قسم العلوم الطبيعية:

1. تعريف قسم العلوم الطبيعة:

يعد أحد أهم أقسام المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة حيث يتلقى فيه الطلبة تكوينهم خلال سنوات دراستهم بين وحدات تعليمية مختلفة سواء تلك المتعلقة بمادة العلوم الطبيعية أو بالتربية ومهنة التدريس (تطبيقية، نظرية وتربوية) ليصبحوا عند نهاية تكوينهم أساتذة تعليم متوسط أو ثانوي في مادة العلوم الطبيعية.

2. أفاق قسم العلوم الطبيعية:

- يتم تكوين الطالب مدة أربع سنوات بالنسبة لأستاذ تعليم متوسط وخمس سنوات لأستاذ التعليم الثانوي.
- يمكن لطالب أستاذ تعليم متوسط المتخرج المشاركة إكمال دراسته للماستر.
- بالنسبة لطالب أستاذ تعليم ثانوي المتخرج يمكنه المشاركة مباشرة بمسابقة الدكتوراه.

3. فروع قسم العلوم الطبيعية: يضم فرعين مهمين يتمثلان في:

1.3. أستاذ تعلم متوسط:

هو أحد الفرعين بقسم العلوم الطبيعية بالمدرسة العليا لأساتذة يتلقى فيها الطالب تكوينا مدته أربع سنوات، في نهايتها يتحصل على شهادة أستاذ تعليم متوسط بمادة العلوم الطبيعية تسمح له بمزاولة التدريس المباشر بالطور المتوسط. خلال هذه السنوات يدرس فيها الطالب 35 مادة تنقسم إلى 06 مواد تتعلق بالتربية و25 مادة تتعلق بالعلوم الطبيعية، بالإضافة إلى مواد أخرى كالرياضيات والإحصاء، الكيمياء واللغة الإنجليزية.

2.3.أستاذ تعليم ثانوي:

هو أيضا أحد الفرعين بقسم العلوم الطبيعية بالمدرسة العليا لأساتذة، يتلقى فيها الطالب تكوينا مدته خمسة سنوات، في نهايتها يتحصل على شهادة أستاذ تعليم ثانوي بمادة العلوم الطبيعية تسمح له بمزاولة التدريس المباشر بالطور الثانوي. خلال هذه السنوات يدرس فيه الطالب 38 مادة تنقسم إلى 06 مواد تتعلق بالتربية و28 مادة تتعلق بالعلوم الطبيعية، بالإضافة إلى مواد أخرى كالرياضيات والإحصاء، الكيمياء واللغة الإنجليزية.

- في كلا الفرعين يكون تدريس هذه المواد إما على شكل محاضرة فقط، أو محاضرة وحصة أعمال تطبيقية أو توجيهية، وإما على شكل محاضرة وحصة أعمال تطبيقية وحصة أعمال توجيهية.

4. المواد المقررة بقسم العلوم الطبيعية:

تختلف المواد المقررة باختلاف السنوات الدراسة حيث لكل منها موادها:

1.4.سنة أولى:

وهي سنة مشتركة بين أستاذ التعليم المتوسط والثانوي: يتم دراسة سبعة مواد وهي:

- ✓ **البيولوجيا العامة:** تضم أربع مواد وهي علم الخلية وعلم الأجنة تدرس في السداسي الأول، أما علم الأنسجة وعلم النبات في السداسي الثاني حيث تدرس محاضراتها بمعدل أربع ساعات ونصف أسبوعيا وأربع ساعات ونصف للأعمال تطبيقية أسبوعيا.
- ✓ **الجيولوجيا:** تدرس محاضرتها بحجم ساعي يبلغ ثلاث ساعات أسبوعيا كما هو الحال بالنسبة للأعمال التطبيقية.
- ✓ **الكيمياء العامة والبيو فزياء الرياضات والإحصاء:** تدرس بمعدل محاضرة واحدة لمدة ساعة ونصف أسبوعيا وحصة أعمال موجهة ساعة ونصف .
- ✓ **علم التربية:** محاضرة واحدة لمدة ساعة ونصف أسبوعيا وحصة أعمال موجهة لمدة ساعة ونصف.
- ✓ **الإعلام الآلي:** ذات معامل (1) تدرس أسبوعيا بمعدل محاضرة واحدة لمدة ساعة ونصف.

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 01: يوضح المواد المقررة سنة أولى لفرعي أساتذة التعليم المتوسط والثانوي

برنامج السنة الأولى		
اسم الوحدة		المعامل
علم الجيولوجيا		03
رياضيات وإحصاء		03
بيو فيزياء		03
مدخل إلى علوم التربية		01
كيمياء عامة		03
إعلام آلي		01
بيولوجيا عامة	علم الأجنة . سداسي الأول .	01
	عمل النبات . سداسي الثاني .	02
	علم الأنسجة . سداسي الثاني .	01
	علم الخلية . سداسي الأول .	02

(من إعداد الطالبتين)

2.4.السنة الثانية:

هي أيضا سنة مشتركة بين أساتذة التعليم المتوسط والثانوي يتم تلقي فيها 07 مواد هي:

- ✓ **علم الحيوان، علم النبات التصنيفي:** هذه المواد تدرس بمدة ثلاث ساعات أسبوعيا كمحاضرات وساعة ونصف أعمال تطبيقية أسبوعيا.
- ✓ **الكيمياء الحيوية العامة:** تدرس كمحاضرات مدة ثلاث ساعات أسبوعيا وساعة ونص أسبوعيا حصة أعمال تطبيقية بالإضافة إلى ساعة ونصف أعمال موجهة كل أسبوعين .
- ✓ **علم الأحياء الدقيقة:** تدرس لمدة ثلاث ساعات محاضرة أسبوعيا بالإضافة إلى ساعة ونصف من الأعمال التطبيقية.
- ✓ **علم الوراثة العامة:** تدرس لمدة ثلاث ساعات محاضرة أسبوعيا بالإضافة إلى ساعة ونصف من الأعمال موجهة.
- ✓ **علم النفس النمو:** تدرس لمدة ساعة ونصف أسبوعيا كمحاضرة بالإضافة إلى ساعة ونصف من الأعمال موجهة

- ✓ **علم المستحاثات:** تدرس لمدة ساعة ونصف أسبوعيا كمحاضرة بالإضافة إلى ساعة ونصف من الأعمال التطبيقية.

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 02: يوضح المواد المدروسة لسنة ثانية لفرعي أساتذة التعليم المتوسط والثانوي

برنامج سنة ثانية	
اسم الوحدة	المعامل
علم الكيمياء الحيوية	04
علم النبات التصنيفي	04
علم الوراثة	03
علم الإحياء الدقيقة	03
علم المستحاثات	02
علم النفس للطفل والمراهق	02
علم الحيوان	04

(من إعداد الطالبتين)

3.4.السنة الثالثة:

يدرس فيها الطالب 09 مواد تتمثل في:

- ✓ **فيزيولوجيا حيوان:** تدرس ثلاث ساعات كدروس أسبوعيا وساعة ونصف كأعمال تطبيقية أسبوعيا كذلك.
- ✓ **فيزيولوجيا النبات:** تدرس ثلاث ساعات كدروس أسبوعيا وأما الأعمال تطبيقية فبمعدل ساعة ونصف أسبوعيا .
- ✓ **البتروغرافيا / جيولوجيا إقليمية:** حيث تدرس البتروغرافيا في السداسي الأول والجيولوجيا الإقليمية في السداسي الثاني هذا بمعدل ثلاث ساعات أسبوعيا كمحاضرة وساعة ونصف أعمال تطبيقية أسبوعيا.
- ✓ **البيولوجيا الجزئية:** تدرس لمدة ثلاث ساعات محاضرة أسبوعيا بالإضافة إلى ساعة ونصف أسبوعيا من الأعمال التطبيقية .
- ✓ **علم النفس التربوي:** تدرس بمعدل ساعة ونصف محاضرة اسبوعيا بالإضافة إلى ساعة ونصف أسبوعيا من الأعمال موجهة .

- ✓ **علم الطفيليات، علم المناعة، لغة الإنجليزية:** وتدرس كل واحدة بمعدل ساعة ونصف بشكل محاضرة أسبوعيا

➢ **الاختلاف بين فرعي أستاذ التعليم المتوسط والثانوي في هذه السنة يتمثل في أن فرع أستاذ التعليم الثانوي:**

- لا يدرس فصل الغدد الصماء من مادة فيزيولوجيا الحيوان، كما أنه في مادة فيزيولوجيا الحيوان بالإضافة للساعات المذكورة سابقا، تدرس كذلك ساعة ونصف كل أسبوعين أعمال موجهة.
- يدرس الجيولوجيا التاريخية بدل الجيولوجيا الإقليمية وبنفس المعامل وعدد الساعات.

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 03: يوضح مواد السنة الثالثة لفرعي أساتذة التعليم الثانوي والمتوسط

برنامج سنة ثالثة	
اسم الوحدة	المعامل
فيزيولوجيا الحيوان	03
فيزيولوجيا النبات	03
بيتروغرافيا " سداسي الأول" / جيولوجيا إقليمية "سداسي الثاني"	03
بيولوجيا جزئية وهندسة وراثية	02
علم النفس التربوي	02
علم الطفيليات	01
علم المناعة	01
انجليزية	01

(من إعداد الطالبتين)

4.4.السنة الرابعة:

1.4.4.أستاذ التعليم المتوسط: يدرس فيها الطالب 07 مواد خلال العام الدراسية وهي سنة التخرج وتتمثل هذه المواد في:

- ✓ **علم البيئة، علم التربة، الزراعة العامة:** هي تدرس بمعدل ثلاث ساعات أسبوعيا ومحاضرة أعمال تطبيقية بمعدل ساعة ونصف أسبوعيا .

- ✓ **مناهج التعليمية والتقويم التربوي:** حيث تدرس المحاضرة بمعدل ساعة ونصف أسبوعية وحصةأعمال موجهة لمدة ساعة ونصف أسبوعيا.
- ✓ **تشريع مدرسي، صحة وأمن، تعليمية العلوم:** تدرس ساعة ونصف أسبوعيا كمحاضرة.

بالإضافة إلى:

- ✓ **التربص الميداني**
- ✓ **مذكرة التخرج**

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 04: يوضح المواد المدروسة لسنة رابعة فرع أستاذ تعليم متوسط

برنامج سنة رابعة 4+bac	
اسم الوحدة	المعامل
علم البيئة والجغرافيا الحيوية	03
الزراعة العامة	03
علم التربة	03
المناهج التعليمية والتقويم التربوي	02
صحة وأمن	01
تعليمية العلوم الطبيعية	02
التشريع المدرسي	01
مذكرة التخرج	04
التربص	03

(من إعداد الطالبتين)

2.4.4.أستاذ التعليم الثانوي:

- ✓ **علم البيئة، علم التربة، الزراعة العامة، الجيولوجيا الطبقية والإقليمية:** يتم تدرسها مدة ثلاث ساعات أسبوعيا محاضرة وحصة أعمال تطبيقية بمعدل ساعة ونصف أسبوعيا .
- ✓ **علم الغدد:** محاضرة واحدة بمعدل محاضرة وحصة ساعة ونصف أسبوعيا وحصة أعمال التطبيقية مدة ساعة ونصف كل 15 يوما.

- ✓ **مناهج التعليمية والتقويم التربوي:** حيث تدرس بمحاضرة وحصة أعمال موجهة كل منها بمعدل ساعة ونصف أسبوعيا.
- ✓ **الفيزيولوجيا البيئية النباتية:** تدرس لمدة ساعة ونصف أسبوعيا كمحاضرة.

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 05: يوضح المواد المدروسة سنة رابعة فرع أستاذ تعلم ثانوي

برنامج سنة رابعة 4+bac	
اسم الوحدة	المعامل
علم البيئة والجغرافيا الحيوية	03
الزراعة العامة	03
علم التربة	03
الجيولوجيا الطبقية والإقليمية	03
علم الغدد	02
فيزيولوجيا النبات البيئية	01
المناهج التعليمية والتقويم التربوي	02

(من إعداد الطالبتين)

5.4.السنة الخامسة:

يتلقى فيها الطالب 04 مواد:

- ✓ **تعليمية العلوم:** تدرس بمعدل محاضرة واحدة أسبوعيا لمدة ساعة ونصف بالإضافة إلى حصة الأعمال الموجهة لمدة ساعة ونصف كل أسبوع.
- ✓ **علم البيئة التطبيقي، صحة وأمن، تشريع مدرسي:** لكل منها محاضرة واحدة أسبوعيا مدتها ساعة ونصف.

بالإضافة إلى:

- ✓ **التربص الميداني**
- ✓ **مذكرة التخرج**

والجدول التالي يوضح ذلك:

الجدول 06: المواد المدروسة سنة خامسة فرع أستاذ تعليم ثانوي

برنامج سنة خامسة 5+bac	
اسم الوحدة	المعامل
علم البيئة التطبيقي	01
صحة وأمن	01
تعليمية العلوم الطبيعية	02
التشريع المدرسي	01
مذكرة التخرج	04
التربص	03

(من إعداد الطالبتين)

خلاصة:

تم في هذا الفصل التعرف على العلوم الطبيعية كيفية نشأتها، أهم اختصاصاتها، أهدافها، أهمية تدريسها وكيفية إعداد أستاذ العلوم الطبيعية، بالإضافة إلى التطرق للتعريف بقسم العلوم الطبيعية بالمدرسة العليا للأساتذة، فروعه، آفاقه، والمواد التي يدرسها الطلاب خلال فترة تكوينهم.

الفصل الرابع:

الإطار المنهجي للدراسة

تمهيد

1. نوع الدراسة وأبعادها
2. حدود الدراسة
3. منهج الدراسة
4. عينة الدراسة
5. أداة الدراسة
6. أساليب تحليل البيانات

خلاصة

تمهيد:

بعد تطرقنا فيما سبق إلى الجانب النظري، ننتقل الآن إلى الإجراءات المنهجية، التي تعد المسار أو الطريق الذي يسلكه الباحث في جمع وتنظيم المعطيات من أجل الحصول على معلومات دقيقة ومنظمة، من أجل الإجابة على التساؤلات المطروحة في البحث. وعلى هذا الأساس سيتم في هذا الفصل عرض الإجراءات التي تم الاعتماد عليها في جمع بيانات ومعطيات الدراسة، من نوع الدراسة، حدود الدراسة، منهج الدراسة وعينتها، وكذلك التطرق إلى أداة الدراسة وأساليب جمع البيانات.

1. نوع الدراسة وأبعادها:

تُعدّ دراسة التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول إنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم ذات أهمية كبيرة في **النظريتين (النفسية التربوية والنفسية الاجتماعية)**، وذلك للأسباب التالية:

- **فهم سلوكيات الطلبة:** تساعدنا على فهم دوافع الطلبة ومواقفهم تجاه إنجاز دراسات بينية، وتحديد العوامل التي تؤثر على قراراتهم.
- **تحسين جودة مذكرات التخرج:** تتيح معرفة التمثلات الاجتماعية للطلبة تطوير برامج تدريبية وتُحسّن من جودة مذكرات التخرج وتُعزّز من قيمتها العلمية.
- **تطوير المناهج الدراسية:** تساهم في مراجعة المناهج الدراسية وتكييفها مع احتياجات الطلبة وظروفهم، وتعزيز مهاراتهم البحثية وتفكيرهم النقدي.

وبالتالي فإن هذه الدراسة لها **بعدين** وهما:

- **بعد نفسي اجتماعي:** ويتمثل في الصورة الاجتماعية والتفكير الاجتماعي للطلبة حول دور الدراسات البينية، حيث تسلط هذه الدراسة الضوء على **الجانب النفسي الاجتماعي** لهذا الموضوع من خلال تحليل **معتقدات الطلاب الجامعيين، مواقفهم، وتوجهاتهم السلوكية تجاه إنجاز دراسات بينية في مذكرات ال‌تخرج.**

- **بعد نفسي تربوي:** ويتمثل في كون الدراسة ستقدم مساهمة هامة في فهم التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين حول الدراسات بينية، وستُشير إلى **الحاجة إلى بذل المزيد من الجهود لتعزيز ثقافة البحث العلمي متعدد التخصصات في الجامعات، وتوفير الدعم والتشجيع للطلبة الجامعيين الراغبين في إنجاز دراسات بينية.**

2. حدود الدراسة:

اقتصرت الدراسة الحالية على الحدود التالية:

1.2. الحدود البشرية:

تمت تطبيق دراساتنا على الطلبة الجامعيين في قسم العلوم الطبيعية **(السنة الثالثة أستاذ تعليم متوسط والسنة الرابعة أستاذ تعليم ثانوي).**

2.2. الحدود المكانية:

هو الحيز المكاني الذي أجريت فيه الدراسة، والمتمثل في: **المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة.**

3.2. الحدود الزمنية:

تم إجراء الدراسة الميدانية خلال **السنة الجامعية 2023-2024م.**

4.2. الحدود الموضوعية:

تتمثل في **الكشف عن تمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية فيما يتعلق بإنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم.**

3. منهج الدراسة:

- يعرفه **عبد الرحمن بدوي: "الطريق المؤدي إلى الكشف عن الحقيقة في العلوم، بواسطة طائفة من القواعد العامة تهيمن على سير العقل وتحدد عملياته حتى يصل إلى نتيجة معلومة".** (بدوي، 1963، ص5)

- كما يعرفه **إبراهيم ابراش: "هو الطريقة التي يسلكها الباحث للإجابة على الأسئلة التي تثيرها المشكلة موضوع البحث، فعندما يواجه الباحث أو الإنسان العادي مشكلة ما فإنه يبدأ بالتفكير كيف سيحل هذه المشكلة، والمنهج هو طريقة الحل، كما يعرفه في موضع آخر المنهج يعني الأساليب والمداخل المتعددة التي يستخدمها الباحث في جميع البيانات اللازمة لبحثه".** (ابراش، 2008، ص66).

– ويعرفه **فؤاد البهي سيد** و**سعد عبد الرحمن** بأنه: "**منهج البحث فرع من فروع علم المنطق، وموضوع دراسته طرق البحث العلمي، أي أنه علم طرق البحث العلمي، وصياغتها صياغة إجرائية تسير استخدامها**". (سيد وسعد، 1999، ص300).

- أما **موريس أنجرس** يعرف المنهج بأنه: "**عبارة عن سلسلة من المراحل التي ينبغي إتباعها بكيفية منسقة ومنظمة. أو هو طريقة تصور وتنظيم البحث أي كيفية تصور وتخطيط العمل حول موضوع دراسة ما**". (أنجرس، 2004، ص24)

– كما يعرفه **علي عبد المؤمن** بأنه: "**أسلوب منظم أو خطة أو استراتيجية تستند إلى مجموعة من الأسس والقواعد والخطوات تفيد في تحقيق أهداف البحث باتخاذه منحى علميا يتميز بجمع المعلومات والوقائع عن طريق الملاحظة العلمية الموضوعية والمنظمة**". (عبد المؤمن، 2008، ص14)

فالمنهج عبارة عن سلسلة من الخطوات والمراحل المتتابعة والمتتالية، التي يجب إتباعها بطريقة متناسقة ومنظمة من أجل الوصول إلى نتائج صحيحة، وتتنوع مناهج البحث العلمي ولكل منها خصائص تتلاءم وطبيعة البحث.

ونظرا لانفراد كل ظاهرة أو مشكلة بحثية بصفات ومميزات تميزها عن غيرها من الظواهر الأخرى، فإن أي دراسة علمية سيكولوجية قابلة للبحث تتطلب منهجا يتوافق وطبيعة موضوعها. ولذلك يعتبر المنهج مجموعة منظمة من العمليات تسعى لبلوغ هدف. وبما أن دراستنا هدفت **الكشف عن التمثلات الاجتماعية لطلبة قسم العلوم الطبيعية فيما يتعلق بإنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم**، فالمنهج الوصفي هو الأكثر ملائمة لهذا النوع من الدراسات، حيث يقوم المنهج الوصفي على دراسة الواقع أو الظاهرة كما توجد في الواقع، ويهتم بوصفها وصفا دقيقا ويعبر عنه تعبيرًا كميا أو كيفيا، ويكتسب هذا المنهج أهمية خاصة في الدراسات التربوية، لأن أغلبية هذه الدراسات تنتمي إلى هذا النوع من المناهج.

ويعرف **المنهج الوصفي** بأنه: "**أحد أشكال التحليل والتفسير العلمي المنظم لوصف ظاهرة أو مشكلة محددة وتصويرها كميا عن طريق جمع البيانات ومعلومات معينة عن ظاهرة أو مشكلة وتصنيفها وتحليلها وإخضاعها للدراسة الدقيقة**". (عبد المؤمن، 2008، ص287).

كما يعرف بأنه: "**مجموعة الإجراءات البحثية التي يقوم بها الباحث بشكل متكامل لوصف الظاهرة المبحوثة معتمدا على جميع الحقائق والبيانات وتصنيفها ومعالجتها وتحليلها تحليلا كافيا دقيقا لاستخلاص دلالتها والوصول إلى نتائج أو تعميمات عن الظاهرة أو الموضوع محل البحث**". (عطية، 2009، ص138)

4. عينة الدراسة:

1.4. العينة ومجتمع الدراسة:

– يعرفها **علي عبد المؤمن** بأنها: "**جزء من المجتمع الذي تجرى عليه الدراسة، ويتم اختيارها وفق قواعد خاصة لكي تمثل المجتمع تمثيلا صحيحا، فالعينة هي بعض مفردات المجتمع تؤخذ منه وتطبق عليها الدراسة للحصول على معلومات صادقة بهدف الوصول إلى تقديرات تمثل المجتمع الذي سحبت منه وإنها الأجزاء التي تستخدم في الحكم على الكل**". (عبد المؤمن، 2008، ص184)

– **عبد الحميد لطفي** يعرفها: "**عينات محدودة مختارة من المجموعات التي نرغب في التعرف على خواصها بدلا من دراسة المجموعة الأصلية ذاتها**". (لطفي، د س ن، ص 373)

ويقول **إبراهيم ابراش** أنه عند كثرة وحدات المجتمع المبحوث وكثرة التكاليف وصعوبة الاتصال، يتم اختيار عينة من المجتمع المراد بحثه يراعي فيها التمثيل الصحيح للمجتمع المبحوث، يجري عليها عملية البحث، ثم تعمم نتائج البحث على جميع وحدات المجتمع، أو الحالات الأخرى المشابهة.

(ابراش، 2008، ص245)

فالعينة هي مجموعة صغيرة تؤخذ من مجتمع بحث معين وذلك لصعوبة دراسته لسبب ما، حيث ومن خلال دراسة هذه المجموعة يتم التوصل إلى نتائج يمكن تعميمها على مجتمع البحث ككل.

وفي دراستنا الحالية تمثل **مجتمع الدراسة** في جميع طلبة قسم العلوم الطبيعية المقبلين على التخرج في العام الموالي **2024-2025م**، والبالغ **عددهم الإجمالي(43)**، يدرسون خلال السنة الجامعية **2023-2024م**.

2.4. نوع العينة وحجمها:

لقد اعتمدنا في دراستنا الحالية على **معاينة غير احتمالية** والمتمثلة في "**العينة القصدية**"، وهي: "**التي يتم فيها اختيار عدد قليل من المفردات بطريقة يراعى فيها صفة التمثيل المطلوبة وعليه لا يلجأ الباحث إلى استعمالها إلا إذا اضطرته ظروف البحث إلى اختيار عدد قليل من المفردات**". (بدوي، 1978، ص364)

وقد تم توظيف هذا النوع من المعاينات **للمبررات** التالية الذكر:

- أن تكون مفردات العينة من الطالبات والطلبة المقبلين على التخرج في العام الموالي 2024-2025م، ذلك أنهم الفئة المعنية بصورة كبيرة وضرورية باختيار مواضيع مذكرات التخرج.
- محدودية مقدرتنا (الجهد والوقت) في تطبيق الدراسة على جميع التخصصات المتوفرة في المدرسة، لذلك قمنا باختيار طلبة قسم العلوم الطبيعية بحكم دراستنا كطلبة في هذا القسم.

- وعليه فقد بلغ **حجم العينة الدراسية (43) مفردة بحثية**، بواقع **(24)** طالبة وطالبا جامعيا يدرسون في السنة الثالثة (أستاذ تعليم متوسط)، و (19) طالبة وطالبا جامعيا يدرسون في السنة الرابعة (أستاذ تعليم ثانوي).

5. أداة الدراسة:

للإجابة على التساؤلات المطروحة اعتمدت الدراسة على تقنية الاستحضار التسلسلي (***L'évocation hiérarchisé***) للحصول على المعلومات الضرورية للدراسة.

1.5. طريقة الاستحضار التسلسلي وكيفية تطبيقها:

تقنية حديثة في دراسة التصورات الاجتماعية، ومستوحاة من أعمال "**بول فارجس *Paul verges***" عام **1992**م، الذي اقترح استعمال منهج التداعي الحر، ثم أخذ بعين الاعتبار مؤشرين تدريجيين هما: **تواتر أو تكرار المفردة وترتيب ظهورها**، هذه الطريقة استخدمت بصورة واسعة، لكنها طرحت مشكلا مهما بالنسبة لـ **فارجس**، والمتعلق بترتيب ظهور المفردة، واعتبارها كمؤشر أكثر أهمية بالنسبة للأفراد، وهذا يعني أنه في أي تداعي حر، فالكلمات أو العبارات الأكثر أهمية تظهر أولا، لكن في علم النفس فالموضوع يأخذ منحى آخر، حيث أن الأمور ذات الأهمية لا تظهر إلا بعد وقت من كسب الثقة وكسر المقاومة، والتقليل من استخدام ميكانيزمات الدفاع، ولهذا اقترح **فارجس** تعويض رتبة الظهور بما أسماه (برتبة الأهمية) الناتجة عن ترتيب يعطيه الأفراد إلى المفردات التي تم إنتاجها.

يتم تطبيق **طريقة الاستحضار التسلسلي** على مرحلتين هما: مرحلة التداعي الحر، والمرحلة التسلسلية، إذ يطلب من كل فرد ترتيب مجموعة الكلمات أو العبارات التي أنتجها حسب أهميتها وبعد جمع كل المعطيات بالطريقة السابقة يتم جمع إجابات الأفراد تحت كلمات وعبارات مشتركة، ثم نقوم بحساب تكرار العناصر والأهمية المعطاة لكل عنصر من المواضيع، ثم نقوم بإجراء تقاطع المعلومات المجمعة حسب الجدول التالي:

(Abric, 2003, pp.62-63)

جدول رقم (1) يبين طريقة تحليل الاستحضار التسلسلي:

		الأهمية *l'importance*	
		ضعيف	قوي
التكرار *fréquence*	قوي	خانة-2- العناصر المحيطية الأولى	خانة -1- النواة المركزي
	ضعيف	خانة-4- العناصر المحيطية الثانية	خانة-3- العناصر المتباينة

المصدر: (Abric, 2003, p.63)

2.5. طريقة تحليل التداعيات التسلسلية:

الخانة 1: تضم مجموعة العناصر الأكثر تكرارا وأكثر أهمية، وتمثل منطقة النواة المركزية. وكل عناصر النواة المركزية ترافقها عرضيا عناصر أخرى ليس لها قيمة دلالية كبيرة حول الموضوع، كل ما يوجد بهذه النواة ليس مركزي، لكن النواة المركزية موجودة في هذه الخانة.

الخانة 2: نجد فيها العناصر المحيطية الأكثر أهمية وتسمى العناصر المحيطية الأولى.

الخانة 3: منطقة العناصر المتباينة، نجد المواضيع المعروضة من الأفراد ذات تواتر ضعيف ولكن تعتبر مهمة، ما يمكن أن يكشف عن وجود أقليات تحمل تمثلات مختلفة، بمعنى أن النواة المركزية ستتشكل عن طريق عنصر أو عناصر موجودة في هذه الخانة، ولكن من الممكن أن نجدها هنا مكملة للعناصر المحيطية الأولى.

الخانة 4: العناصر المحيطية-2-تتكون من عناصر قليلة التواتر وأقل أهمية.

6. أساليب تحليل البيانات:

تم الاعتماد في تحليل البيانات المجمعة على حسب ما تطلبته الأداة:

أسلوب التحليل الكمي: وذلك من خلال حساب مجموع التكرارات والنسب المئوية ومجموع الأهمية المعطاة لكل مفردة منتجة من طرف الباحثين.

أسلوب التحليل الكيفي: للنتائج المتحصل عليها وبالتحديد مستوى التحليلين النفسي الاجتماعي والنفسي التربوي، وذلك بالاستناد على المعلومات الموجودة في الخلفية النظرية وكذا الدراسات السابقة.

الخلاصة:

لقد جاء الفصل ليتضمن مختلف الإجراءات المنهجية المتبعة للوصول إلى نتائج الدراسة من ناحية المنهج المتبع العينة وكذا الأداة المستخدمة في هذه الدراسة. حيث يعتبر هذا الفصل مدخلا للفصل الموالي الذي يتناول عرض ومناقشة نتائج الدراسة.

الفصل الخامس:

عـرض ومناقشـــة نتائـج الدراســة

تمهيد

1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء تساؤلاتها

1.1. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي للدراسة

2.1. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الأول

3.1. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي الثاني

2. مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة

3. موقع الدراسة الراهنة من النظرية النفسية التربوية

4. القضايا التي تثيرها الدراسة الراهنة

خلاصة الفصل

تمهيد:

جاء هذا الفصل لعرض ومناقشة النتائج المستمدة من عينة الدراسة حيث قامت الطالبتين بعرض ومناقشة المعلومات وفق خطة الدراسة وقد تم إتباع الخطوات التالية:

1. عرض ومناقشة نتائج الدراسة على ضوء تساؤلاتها:

1.1. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الرئيسي للدراسة:

نص التساؤل الرئيسي للدراسة: ما هي بنية التمثلات الاجتماعية التي ينتجها طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط وسنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) حول إنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم؟

لقد قمنا بالبحث عن بنية التمثلات الاجتماعية التي ينتجها طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط وسنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) حول إنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم بالاعتماد على تطبيق **تقنية الاستحضار التسلسلي**، والتي تعد أداة بحثية قيّمة تُستخدم لاستكشاف التمثلات الاجتماعية، وهي الأفكار والمعتقدات والمواقف السائدة حول موضوع ما داخل مجموعة اجتماعية معينة، تعتمد هذه التقنية على مجموعة من المراحل نوجزها فيما سيلي.

- **عرض نتائج الاستحضار التسلسلي:**

من أجل تطبيق الطريقة تم طلب من كل فرد من أفراد عينة الدراسة (الطلبة المقبلين على التخرج لقسم العلوم الطبيعية):

- **أذكر** خمس كلمات أو عبارات تتبادر لذهنك عند سماع كلمة "**الدراسات البينية**".
- بعد ذلك طلب من كل فرد **ترتيب** هذه الكلمات حسب الأهمية.

مثال: الكلمات المتداعية لفرد "أ" من أفراد المجموعة في المرحلة الأولى كانت كالتالي:

جمع بين تخصصات

ربط معلومات

توسع البحث

دراسات جديدة

دمج

أما المرحلة الثانية طلب من الفرد " أ" **ترتيب** هذه الكلمات حسب **الأهمية** من 1 إلى 5.

جمع بين تخصصات (2)

ربط معلومات (4)

توسع البحث (3)

دراسات جديدة (5)

دمج (1)

بعد ذلك تم إعطاء **قيمة** لكل مفردة من إجابات الأفراد حسب الأهمية وكانت **القيمة المضافة** تتراوح من 5 إلى 1:

جمع بين تخصصات (+4)

ربط معلومات (+2)

توسع البحث (+3)

دراسات جديدة (+1)

دمج (+5)

بعد جمع كل المعطيات بالطريقة السابقة تم دمج المفردات تحت فئات مشتركة وتحمل نفس المعنى بعد ذلك قمنا بحساب التكرار، وحساب قيمة الأهمية لكل فئة حيث تم الحصول على المواضيع التالية:

الجدول 1: يبين نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعة (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط + سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي):

الرقم	المفردات	التكرار	النسبة المئوية	الأهمية	النسبة المئوية	الرقم	المفردات	التكرار	النسبة المئوية	الأهمية	النسبة المئوية
1	نتائج دقيقة	2	1%	3	0.5%	18	تناسق في المعلومات	3	2%	8	2%
2	تنوع	4	2%	9	1%	19	استنتاج	5	2%	12	2%
3	تطور	2	1%	6	1%	20	تعاون	9	4%	23	4%
4	شمولية	3	1%	3	0.5%	21	استكشاف	4	2%	11	2%
5	خلط	3	1%	8	1%	22	تفسير	5	2%	14	2%
6	تقاطع	3	1%	8	1%	23	تحليل	4	2%	12	2%

7	تعمق	3	1%	7	1%	24	تداخل	25	12%	95	15%
8	اختلاف	5	2%	6	1%	25	أدوات ووسائل	4	2%	10	2%
9	ترابط	4	2%	11	2%	26	اطلاع واسع	6	3%	23	4%
10	دمج	13	6%	46	7%	27	طريقة بحثية	10	5%	34	5%
11	لا تخصص	4	2%	10	2%	28	إيجاد حلول	10	5%	13	2%
12	دراسة	16	8%	52	8%	29	مشكلات علمية	8	4%	29	5%
13	بحث	13	6%	43	7%	30	علوم متعددة	8	4%	24	4%
14	اقتباس	3	1%	7	1%	31	معلومات مشتركة	9	4%	27	4%
15	تأثيرات متبادلة	2	1%	5	1%	32	علاقات بين العلوم	9	4%	20	3%
16	تكامل	7	3%	20	3%	33	علوم أخرى	3	1%	9	1%
17	تركيب	3	1%	6	1%	34	جمع بين التخصصات	4	2%	15	2%

المصدر: (من إعداد الطالبتين)

الجدول 2: يبين نتائج الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط + سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) مرتبة تنازليا وفق التكرار والأهمية:

الرقم	المفردات	ترتيب التكرار	ترتيب الأهمية	المجموع	النسبة المئوية	الرقم	المفردات	ترتيب التكرار	ترتيب الأهمية	المجموع	النسبة المئوية
1	تداخل	34	34	68	6%	18	تحليل	17	17	34	3%
2	دراسة	33	33	66	6%	19	ترابط	16	16	32	3%
3	دمج	32	32	64	5%	20	استكشاف	15	15	30	3%
4	بحث	31	31	62	5%	21	لا تخصص	14	14	28	2%
5	طريقة بحثية	30	30	60	5%	22	أدوات ووسائل مختلفة	13	13	26	2%
6	إيجاد حلول	29	29	58	5%	23	تنوع	12	12	24	2%
7	معلومات مشتركة	28	28	56	5%	24	علوم أخرى	11	11	22	2%
8	تعاون	27	27	54	4%	25	تناسق في المعلومات	10	10	20	2%
9	علاقات بين العلوم	26	26	52	4%	26	خلط	9	9	18	1%
10	مشكلات علمية	25	25	50	4%	27	تقاطع	8	8	16	1%
11	علوم متعددة	24	24	48	4%	28	تعمق	7	7	14	1%
12	تكامل	23	23	46	4%	29	اقتباس	6	6	12	1%
13	اطلاع واسع	22	22	44	4%	30	تركيب	5	5	10	1%
14	تفسير	21	21	42	3%	31	شمولية	4	4	8	1%
15	استنتاج	20	20	40	3%	32	تطور	3	3	6	1%
16	اختلاف	19	19	38	3%	33	تأثيرات متبادلة	2	2	4	0.5%
17	جمع بين التخصصات	18	18	36	3%	34	نتائج دقيقة	1	1	2	0.5%
				المجموع: 1190							100%

المصدر: (من إعداد الطالبتين)

من خلال الجدولين السابقين تم استخراج تقاطع المعلومات المجمعة حول الدراسات البينية وفق الجدول التالي:

جدول3: يبين نتائج الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط + سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي):

		الأهميـــة	
		ضعيف	قوي
التكـــرار	قوي	(1) تداخل، دراسة، دمج، بحث، طريقة بحثية، إيجاد حلول، معلومات مشتركة، تعاون، علاقات بين العلوم، مشكلات علمية، علوم متعددة، تكامل.	(2) اطلاع واسع، تفسير، استنتاج، اختلاف، جمع بين التخصصات، تحليل، ترابط، استكشاف، لا تخصص، أدوات ووسائل.
	ضعيف	(3) تنوع، علوم أخرى، تناسق في المعلومات، خلط، تقاطع، تعمق، اقتباس.	(4) تركيب، شمولية، تطور، تأثيرات متبادلة، نتائج دقيقة.

المصدر: (من إعداد الطالبتين)

الخانة رقم (1):

النواة المركزية لتمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط + سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) حول الدراسات البينية وتمثلت في: تداخل، دراسة، دمج، طريقة بحثية، إيجاد حلول، معلومات مشتركة، تعاون، علاقات بين العلوم، مشكلات علمية، علوم متعددة، تكامل.

الخانة رقم (2):

العناصر المحيطية الأولى وتمثلت في: اطلاع واسع، تفسير، استنتاج، اختلاف، جمع بين التخصصات، تحليل، ترابط، استكشاف، لا تخصص، أدوات ووسائل مختلفة.

الخانة رقم (3):

العناصر المتباينة ضمت: تنوع، علوم أخرى، تناسق في المعلومات، خلط، تقاطع، اقتباس.

الخانة رقم (4):

العناصر المحيطية الثانوية حيث ضمت كل من: تركيب، شمولية، تطور، تأثيرات متبادلة، نتائج دقيقة.

كشفت نتائج الدراسة الراهنة عن **بنية تفكير اجتماعي محددة** لدى طلاب قسم العلوم الطبيعية المقبلين على التخرج حول ماهية الدراسات البينية، حيث تم تشكيل هذه البنية من خلال تمثلهم الاجتماعي للدراسات

البينية، والذي اتخذ شكل نواة مركزية تعكس وعيهم ومعرفتهم المحدود بهذا المجال، تجسدت في المنظور النظري والمفاهيم الأساسية للدراسة **(تداخل، دراسة، دمج، بحث، طريقة بحثية، إيجاد حلول، معلومات مشتركة، تعاون، علاقات بين العلوم، مشكلات علمية، علوم متعددة، تكامل)**. إضافة إلى مجموعة من العناصر المحيطية، منها ما تعلق بالأساليب والمهارات الأساسية ومختلف المبادئ **(اطلاع واسع، تفسير، استنتاج، اختلاف، جمع بين التخصصات، تحليل، ترابط، استكشاف، لا تخصص، أدوات ووسائل)**، ومنها ما تعلق بسمات وأهداف الدراسات البينية ومختلف الأدوات **(تنوع، علوم أخرى، تناسق في المعلومات، خلط، تقاطع، تعمق، اقتباس)**.

كما ظهرت بعض **العناصر المتناقضة** في النتائج، على الرغم من عدم شيوعها إلا أنها كانت ذات مغزى لبعض الطلبة، جسدت بعض المعتقدات وأظهرت بعض المواقف التي يبديها الطلبة اتجاه الدراسات البينية **(تركيب، شمولية، تطور، تأثيرات متبادلة، نتائج دقيقة)**.

يظهر **تحليل النتائج**، وجود فجوة واضحة في مستوى الوعي المعرفي لدى الطلبة فيما يتعلق بثقافة الدراسات البينية، فقد بينت النتائج افتقار الطلبة إلى الفهم العميق للدراسات البينية، واكتفت معرفتهم بتعريفات سطحية لها دلالة على فهمهم المحدود لماهيتها، وتقديم الصفات والسمات الأساسية، بالإضافة إلى ذكر بعض الأدوات والأهداف، لكنهم لم يفهموا بشكل كامل كيفية استخدامها لتحقيق أهداف الدراسات البينية التي صعب عليهم التطرق إليها بشكل واضح وموجز.

كما أظهرت النتائج معرفة غير كافية بالمبادئ والمهارات الأساسية للدراسات البينية. ويكمن تفسير هذا الضعف بعدم اهتمام الطلبة بهذا النوع من الدراسات، وقلة الوعي بأهمية هذه الدراسات والتركيز على مجالهم أحادي التخصص والمتمثل في (العلوم الطبيعية). ويكمن أن يرجع ذلك أيضا إلى افتقار الجزائر والمنظومة الجامعية عامة والمدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة خاصة موارد لدعم هذا النوع من الدراسات وهذا ما يعيق إنجازها ونشرها، خاصة في ظل ضعف ثقافة التعاون بين الباحثين من تخصصات مختلفة.

بالإضافة على عدم اعتماد هذا النوع من الدراسات والبحوث التطبيقية للطلبة، ويعزز أيضا هذا الضعف توجه المدرسة العليا للأساتذة التي أنشأت لغرض تكوين الأساتذة فقط، واهتمامها المحدود بما هو جديد في البحث العلمي.

وفي الشكل الموالي يمكن أن نوضح **بنية تمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية حول الدراسات البينية:**

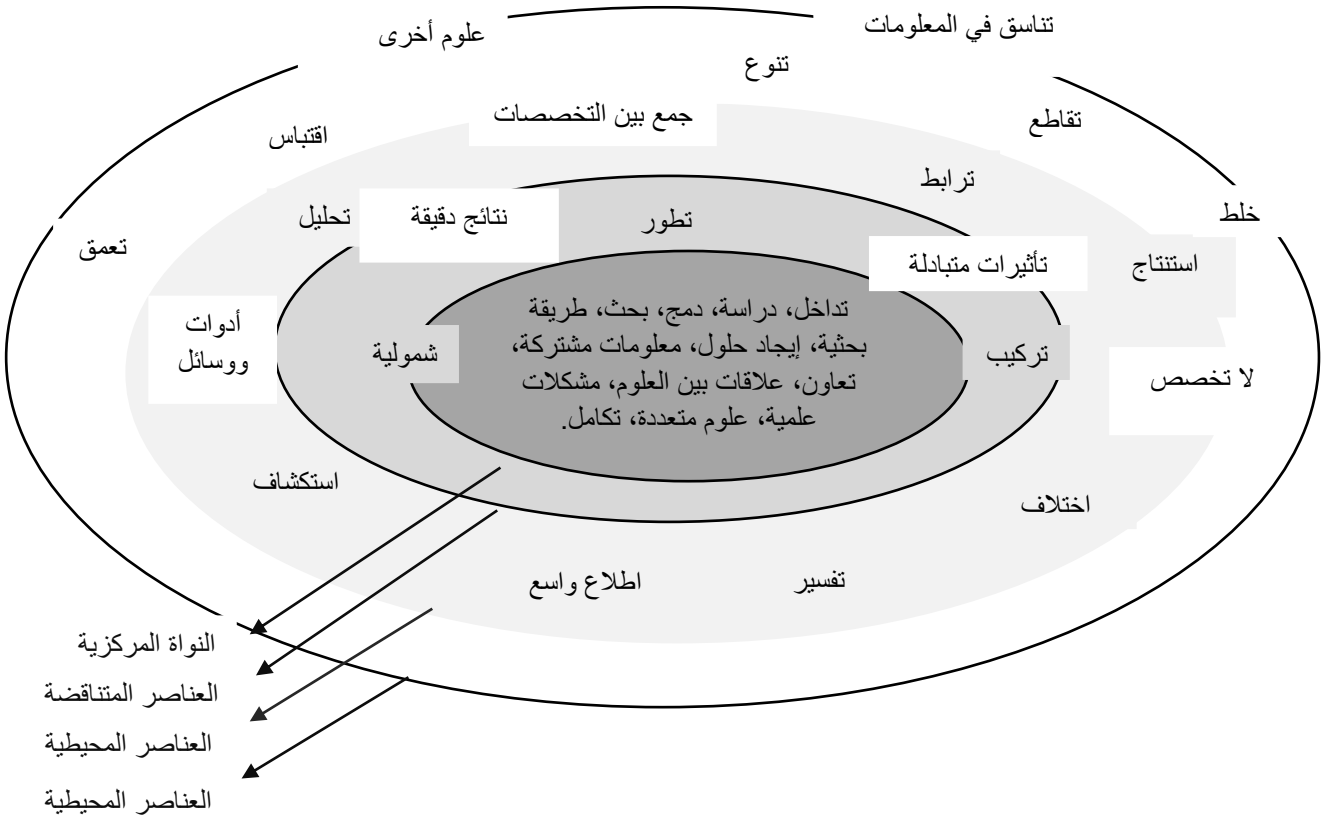

الشكل 1: يبين بنية تمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة تعليم متوسط+ سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) حول الدراسات البينية وكيفية تنظيمها

المصدر: (من إعداد الطالبتين)

يتبنى هذا النموذج هيكلاً تنظيمياً يرتكز حول **نواة مركزية** تتمثل في **(تداخل، دراسة، دمج، بحث، طريقة بحثية، إيجاد حلول، معلومات مشتركة، تعاون، علاقات بين العلوم، مشكلات علمية، علوم متعددة، تكامل)**، تشكل جوهر المعرفة وتُقدم الأساس المفاهيمي لبقية العناصر، ونتيجة لذلك، يرتبط الإنتاج المعرفي للطلاب بشكل مباشر بهذه العناصر المركزية، حيث تُضفي عليها المعنى وتُحدد شكلها وفقًا للنظرة المُتبناة للدراسات البينية.

2.1. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي (1) للدراسة:

نص التساؤل الفرعي (1): ما هو موقف طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط وسنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) فيما يتعلق بإنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم؟

من خلال مراجعات التمثلات الاجتماعية المنتجة لطلبة قسم العلوم الطبيعية حول الدراسات البينية، والمبينة في الجداول السابقة الذكر رقم: **(1)** و**(2)** و**(3)**، وعلى حد تعبيرهم أن الدراسات البينية تعطي حيوية لمذكراتهم، وتجعلها أكثر شمولية كما أن بعض المواضيع تحتاج تعزيزا أكثر وإيضاحا أكبر عند معالجتها من خلال مجال أخر، وبالتالي مذكرة تحتوي حجج مقنعة ونتائج دقيقة، في حين راح البعض لاختيارهم الدراسات البينية كمحاولة منهم تذكر تخصصات قاطعوها لمدة زمنية كبيرة بحكم تخصصهم الدقيق (العلوم الطبيعية).

وتؤكد هذه النتائج أن التمثلات الاجتماعية المتحصل عليها حول الدراسات البينية في مذكرات التخرج، أظهرت موقفا وميلا واضحا نحو اعتمادها في مذكرات التخرج بديلا عن الدراسات التخصصية الدقيقة، ويتضح ذلك من خلال قولهم إنها تجعل من مذكراتهم أكثر **(تنوع، اختلاف، استكشاف، تعمق، تطور)**، ومنهم من قام بسرد أهداف هذه المذكرات **(تفسير، استنتاج، جمع بين التخصصات...)**، كما أظهرت التداعيات بعض العناصر القليلة التأثير **(خلط،)**، وبعض السلوكيات الإيجابية كقولهم **(تعاون، تكامل...)**.

ويمكن أن نفسر موقفهم الإيجابي هذا، بكون أن طلبة قسم العلوم الطبيعية بالمدرسة العليا للأساتذة، سبق لهم إنجاز هذا النوع من الدراسات البينية رغم عدم اطلاعهم على محتواها، أهدافها، ومعناها الصحيح، ولكنها كانت نتيجة لتخصصهم العلمي وبحكم تكوينهم المرتبط بالتعليم فقط (أساتذة العلوم الطبيعية)، فإنهم يتناولون ويدرسون مواد تربوية تعليمية، وهذا ما شجع الأساتذة على توجيههم واقتراح هذا النوع من الدراسات، وبدأت مذكرات التخرج تُظهر هذا التوجه من خلال اختيار مواضيع بحث تجمع بين تخصصات متعددة.

لكن هناك فئة قليلة رفضت إنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم، بحجة عدم اطلاعهم الكافي على تخصصات أخرى وعدم معرفة المبادئ والمهارات الأساسية للتخصصات الأخرى.

3.1. عرض ومناقشة نتائج التساؤل الفرعي (2) للدراسة:

نص التساؤل الفرعي (2): هل هنالك اختلاف في موقف طلبة قسم العلوم الطبيعية فيما يتعلق بإنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم يعزى لمتغير الفرع (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط وسنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي)؟

للإجابة على هذا السؤال، سنقوم بدراسة الاختلاف بين موقف هاتين المجموعتين من الطلاب، بتطبيق في **مرحلة أولى** تقنية الاستحضار التسلسلي على طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط)، ثم في **مرحلة ثانية** تطبيق هذه التقنية على طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط).

1.3.1. عرض نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط):

الجدول 4: يبين نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط):

الرقم	المفردات	التكرار	النسبة المئوية	الأهمية	النسبة المئوية	الرقم	المفردات	التكرار	النسبة المئوية	الأهمية	النسبة المئوية
1	دراسة علمية	10	8%	38	10%	13	تعمق	3	3%	7	2%
2	طريقة بحثية	6	5%	25	7%	14	مشكلة	4	3%	15	4%
3	علاقات بين العلوم	6	5%	14	4%	15	حل مشكلة	6	5%	6	2%
4	بحث	8	7%	28	8%	16	علوم متعددة	4	3%	13	3%
5	لا تخصص	4	3%	10	3%	17	تقاطع	3	3%	8	2%
6	دمج	13	11%	46	13%	18	تعاون	4	3%	13	3%
7	تداخل	9	8%	26	7%	19	خلط	3	3%	8	2%
8	اشتراك	6	5%	17	5%	20	شمولية	1	1%	3	1%
9	جمع بين التخصصات	4	3%	15	4%	21	نتائج دقيقة	2	2%	3	1%
10	توسيع المعرفة	4	3%	13	4%	22	تنوع	4	3%	9	3%
11	ترابط	4	3%	11	3%	23	تطور	2	2%	6	2%
12	اختلاف	5	4%	16	4%	23	تكامل	5	4%	12	3%

المصدر: (من إعداد الطالبتين)

الجدول 5: يبين نتائج الاستحضار التسلسلي للتمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط) مرتبة تنازليا وفق التكرار والأهمية:

الرقم	المفردات	ترتيب التكرار	ترتيب الأهمية	المجموع	النسبة المئوية	الرقم	المفردات	ترتيب التكرار	ترتيب الأهمية	المجموع	النسبة المئوية
1	دمج	24	24	48	8%	13	توسيع المعرفة	12	12	24	4%
2	دراسة علمية	23	23	46	7%	14	تعاون	11	11	22	4%
3	تداخل	22	22	44	7%	15	علوم متعددة	10	10	20	3%

4	بحث علمي	21	21	42	**7%**	16	ترابط	9	9	18	**3%**
5	طريقة بحثية	20	20	40	**7%**	17	لا تخصص /إلغاء توجه التخصص	8	8	16	**3%**
6	الاشتراك	19	19	38	**6%**	18	تنوع	7	7	14	**2%**
7	علاقات بين العلوم	18	18	36	**6%**	19	تقاطع	6	6	12	**2%**
8	حل مشكلة	17	17	34	**6%**	20	خلط	5	5	10	**2%**
9	اختلاف	16	16	32	**5%**	21	تعمق	4	4	8	**1%**
10	تكامل	15	15	30	**5%**	22	تطور	3	3	6	**1%**
11	جمع بين التخصصات	14	14	28	**5%**	23	نتائج دقيقة	2	2	4	**1%**
12	مشكلة	13	13	26	**4%**	24	شمولية	1	1	2	**1%**
	المجموع :600										**100%**

المصدر: (من إعداد الطالبتين)

من خلال الجدولين السابقين تم استخراج تقاطع المعلومات المجمعة لطلبة سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط حول الدراسات البينية وفق الجدول التالي:

الجدول 6: يبين نتائج الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط):

		الأهميـــة	
		ضعيف	**قوي**
التكـــرار	**قوي**	(1) دمج، دراسة علمية، تداخل، بحث علمي، طريقة بحثية، الاشتراك، علاقات بين العلوم، حل مشكلة، اختلاف، تكامل	(2) جمع بين التخصصات، مشكلة، توسيع المعرفة، تعاون، علوم متعددة، ترابط
	ضعيف	(3) لا تخصص، تنوع، تقاطع، خلط	(4) تعمق، تطور، نتائج دقيقة، شمولية

المصدر: (من إعداد الطالبتين)

الخانة رقم (1): النواة المركزية لتمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط) حول الدراسات البينية وتمثلت في: دمج، دراسة علمية، تداخل، بحث علمي، طريقة بحثية، الاشتراك، علاقات بين العلوم، حل مشكلة، اختلاف، تكامل.

الخانة رقم (2): العناصر المحيطية الأولى وتمثلت في: جمع بين التخصصات، مشكلة، توسيع المعرفة، تعاون، علوم متعددة، ترابط.

الخانة رقم (3): العناصر المتباينة ضمت: لا تخصص، تنوع، تقاطع، خلط.

الخانة رقم (4): العناصر المحيطية الثانوية حيث ضمت كل من: تعمق، تطور، نتائج دقيقة، شمولية.

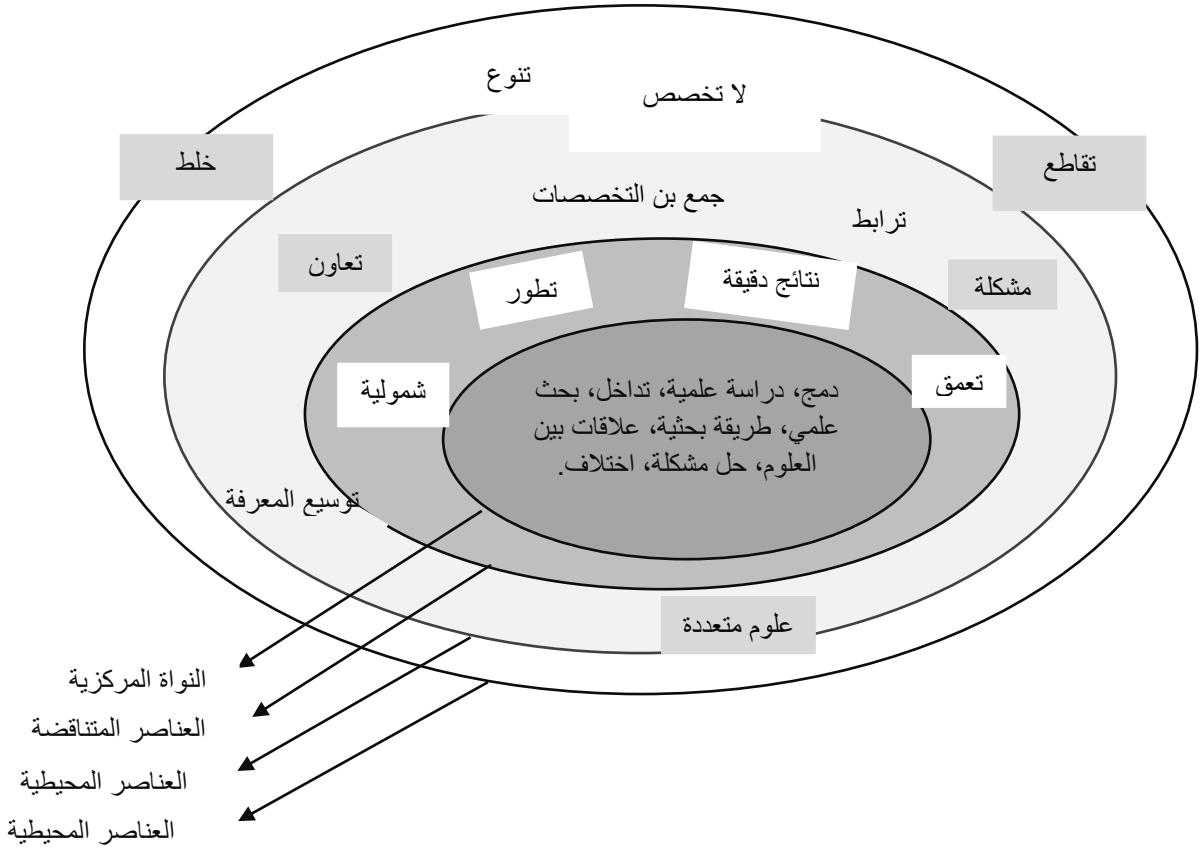

الشكل 2: يبين بنية تمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط)
(المصدر: من إعداد الطالبتين)

2.3.1. عرض نتائج تقنية الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة ثالثة أستاذ تعليم ثانوي):

جدول7: يبين نتائج الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي):

لرقم	المفردات	التكرار	النسبة المئوية	الأهمية	النسبة المئوية	الرقم	المفردات	التكرار	النسبة المئوية	الأهمية
1	مشكلات علمية	4	4%	14	5%	12	التفسير	5	6%	14	4%
2	عدة تخصصات	4	4%	11	4%	13	الاستكشاف	4	4%	11	5%
3	إيجاد حلول	4	4%	7	3%	14	التعاون	5	6%	10	4%
4	طريقة بحثية	4	4%	9	3%	15	الاستنتاج	5	6%	12	4%
5	إطلاع واسع	2	2%	10	4%	16	تناسق في المعلومات	3	3%	8	3%
6	أدوات ووسائل مختلفة	4	4%	14	4%	17	التركيب	3	3%	6	2%

7	تداخل	16	%17	69	25%	18	معلومات مشتركة	3	3%	10	4%
8	تحليل	4	4%	12	4%	19	تكامل	2	2%	8	3%
9	علوم تخدم بعضها البعض	3	3%	6	2%	20	علوم أخرى	3	3%	9	3%
10	تأثيرات متبادلة	2	2%	5	2%	21	اقتباس	3	3%	7	3%
11	بحث	5	6%	15	5%	22	دراسة	6	7%	14	4%

المصدر: (من إعداد الطالبتين)

جدول 8: يبين نتائج الاستحضار التسلسلي لتمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) مرتبة تنازليا وفق التكرار والأهمية:

الرقم	المفردات	ترتيب التكرار	ترتيب الأهمية	المجموع	النسبة المئوية	الرقم	المفردات	ترتيب التكرار	ترتيب الأهمية	المجموع	النسبة المئوية
1	تداخل	22	22	44	9%	12	طريقة بحثية	11	11	22	4%
2	دراسة	21	21	42	8%	13	إيجاد حلول	10	10	20	4%
3	بحث	20	20	40	8%	14	معلومات مشتركة	9	9	18	3%
4	تفسير	19	19	38	7%	15	علوم أخرى	8	8	16	3%
5	الاستنتاج	18	18	36	7%	16	تناسق في المعلومات	7	7	14	3%
6	التعاون	17	17	34	7%	17	اقتباس	6	6	12	2%
7	مشكلات علمية	16	16	32	6%	18	التركيب	5	5	10	2%
8	التحليل	15	15	30	6%	19	علوم تخدم بعضها البعض	4	4	8	2%
9	الاستكشاف	14	14	28	6%	20	اطلاع واسع	3	3	6	1%
10	عدة تخصصات	13	13	26	5%	21	تكامل	2	2	4	1%
11	أدوات ووسائل مختلفة	12	12	24	5%	22	تأثيرات متبادلة	1	1	2	1%
						المجموع:506					100%

المصدر: (من إعداد الطالبتين)

من خلال تقاطع الجدولين السابقين تم استخراج تقاطع المعلومات المجمعة من طرف طلبة قسم العلوم الطبيعية سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي حول الدراسات البينية وفق الجدول التالي:

جدول 9: بين نتائج الاستحضار التسلسلي لطلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي):

		الأهميـــة	
		ضعيف	قوي
التكـــرار	قوي	(1) تداخل، دراسة، بحث، تفسير، الاستنتاج، التعاون، مشكلات علمية، التحليل، الاستكشاف، عدة تخصصات	(2) أدوات ووسائل، طريقة بحثية، إيجاد حلول، معلومات مشتركة، علوم أخرى
	ضعيف	(3) تناسق في المعلومات، اقتباس، التركيب، علوم تخدم بعضها البعض	(4) اطلاع واسع، تكامل، تأثيرات متبادلة

المصدر: (من إعداد الطالبتين)

الخانة رقم (1): النواة المركزية لتمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية حول الدراسات البينية (سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) وتمثلت في: تداخل، دراسة، بحث، تفسير، الاستنتاج، التعاون، مشكلات علمية، التحليل، الاستكشاف، عدة تخصصات.

الخانة رقم (2): العناصر المحيطية الأولى وتمثلت في: أدوات ووسائل مختلفة، طريقة بحثية، إيجاد حلول، معلومات مشتركة، علوم أخرى.

الخانة رقم (3): العناصر المتباينة ضمت: تناسق في المعلومات، اقتباس، التركيب، علوم تخدم بعضها البعض.

الخانة رقم (4): العناصر المحيطية الثانوية حيث ضمت كل من: اطلاع واسع، تكامل، تأثيرات متبادلة.

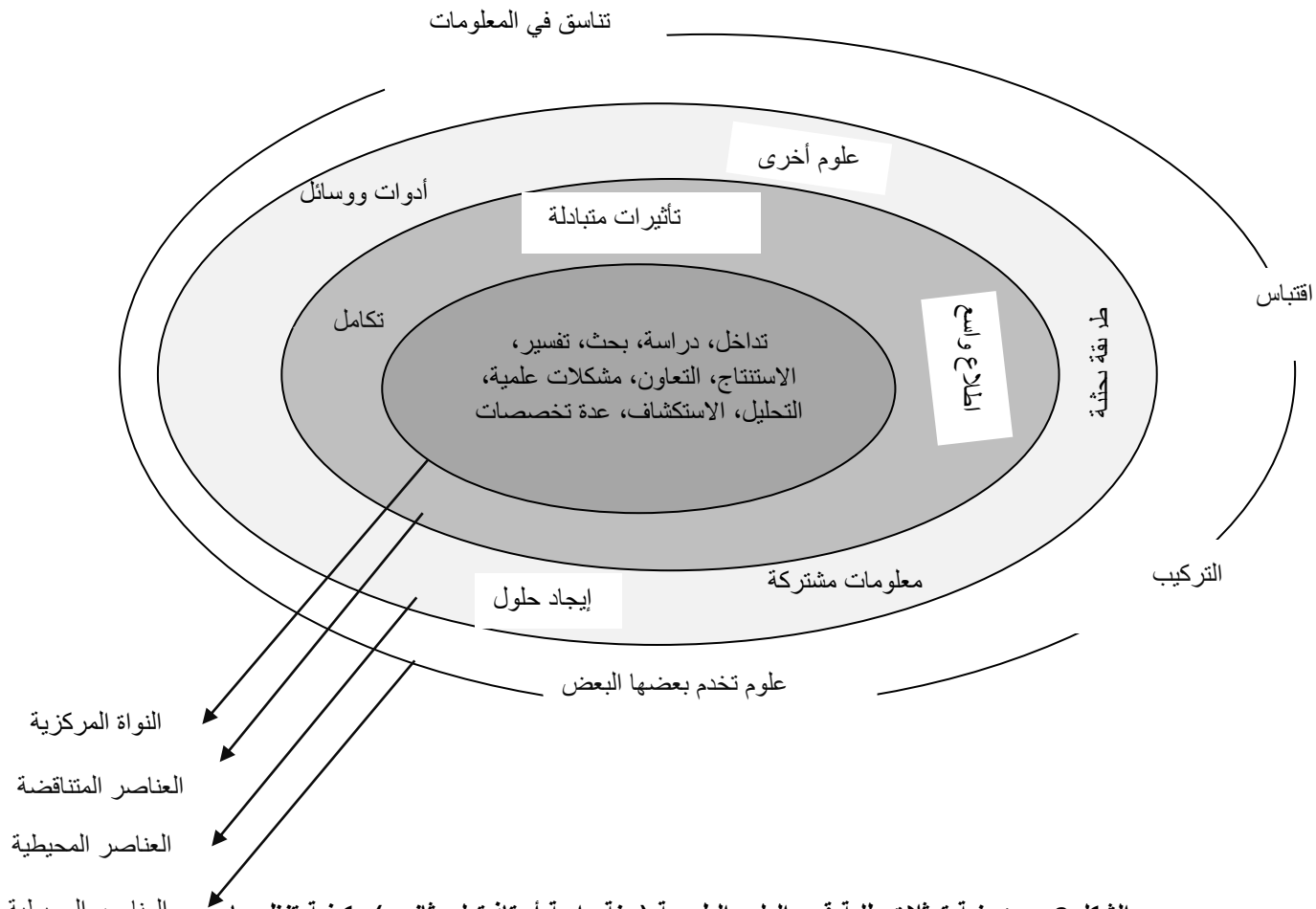

الشكل 3: يبين بنية تمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية (سنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي) وكيفية تنظيمها

المصدر: (من إعداد الطالبتين)

3.3.1. مناقشة نتائج التساؤل الفرعي (2):

من خلال ملاحظتنا لكل من تمثلات طلبة أساتذة التعليم المتوسط وأساتذة التعليم الثانوي أوضحت النتائج الممثلة في الجداول بصفة عامة أن التمثلات التي أنتجها طلبة أساتذة التعليم المتوسط كانت قريبة نوعا ما من مصطلح الدراسات البينية ك **(دمج، تداخل، اشتراك، علاقات بين العلوم، جمع بين التخصصات...)** على عكس طلبة أساتذة التعليم الثانوي الذي لاحظنا بعد بعض الكلمات عن المصطلح ك **(تفسير، تحليل، استكشاف، استنتاج، اقتباس، تعاون، دراسة...)**، وهذا لا يرجع لجهل أو نقص بل يمكن أن يعود الأمر إلى مدى نقص المعرفة والوعي حول الدراسات البينية لدى الطلبة.

ورغم ما تبديه النتائج من تباين إلا أنه كان هناك بعض التشابه في التمثلات التي أبداها الطلاب مثل **(تداخل، دمج، علاقات بين العلوم، جمع بين التخصصات، تعاون، ترابط، تكامل، معلومات مشتركة...)**.

ويمكن أن نفسر تباين التمثلات بين طلبة أساتذة التعليم المتوسط وأساتذة التعليم الثانوي لعدم إنجازهم دراسات بينية من قبل وبالتالي عدم وجود خلفية عن الدراسات البينية، فحواها وأهدافها العلمية، فالكلمات التي تم إنتاجها كانت بناء على فكر بسيط حول ما تعنيه كلمة الدراسات البينية مما خلق اختلافا وتباينا بين الطلبة عند إبداء موقفهم.

2.مناقشة نتائج الدراسة على ضوء الدراسات السابقة:

تماثلت نتائج الدراسة الراهنة مع **دراسة غانم ابتسام (2022)**، التي كشفت عن ضعف في التمثل الاجتماعي للطلبة الجامعيين حول إنجاز دراسات بينية في مذكرات التخرج، وتوافقت أيضا مع دراسة **محمد بيومي (2016)** التي كشفت أن الدراسات البينية مازالت في مرحلة التعريف والتأصيل النظري للمفهوم، كما توافقت أيضا النتائج مع دراسة **عائشة البكري (2023)** التي توصلت إلى انخفاض مستوى الدراسات البينية في البحوث التربوية بجامعة المجمعة، وكذا **محمود إبراهيم (2016)** التي أسفرت عن ضعف مستوى ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران.

توافقت نتائج الدراسة مع دراسة **عبد الله العباد (2022)** التي أظهرت أن الدراسات البينية تشجع أعضاء هيئة التدريس على التبادل المعرفي والثقافي بين أقسام كلية التربية بجامعة الملك سعود، وتعارضت النتائج جزئيا مع دراسة **محمد بيومي (2016)** التي كشفت زيادة حرص أعضاء هيئة التدريس على تخصصاتهم وعدم الرغبة في الابتعاد عنها. وكذا دراسة **محمد إبراهيم (2016)** التي أسفرت عن ارتفاع معوقات تفعيل الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة نجران.

2. موقع الدراسة الراهنة من النظرية النفسية التربوية:

النظرية النفسية التربوية هي فرع من علم النفس يركز على فهم آليات التعلم وتطبيقها على الممارسات التعليمية، وهي ضرورية لفهم كيفية تعلم التلاميذ بشكل أفضل وتحسين العملية التعليمية، من خلال فهم آليات التعلم. وتندرج هذه الدراسة ضمن علم النفس التربوي الذي يعنى بدراسة هذا النوع من المواضيع. ولقد تناولت الدراسة الراهنة موضوع الدراسات البينية في مذكرات التخرج بالنسبة لطلبة قسم العلوم الطبيعية ومن خلال البحث النظري والميداني الذي خضعت له هذه الدراسة وطبيعة الأسئلة التي طرحت وتم الإجابة عليها وفق خطة منهجية متكاملة توصلنا إلى الأهمية التي تكنها الدراسة مما يفسر وقوعها في المجالين النفسي والتربوي.

فخلال السنوات الأخيرة والتغيرات التي مر بها العلم والتطور الحاصل كان لها أثر على البحث العلمي، ومع زيادة احتياج البحث في معالجة بعض القضايا والتي كانت تحتاج لأكثر من تخصص جاءت الدراسات البينية نظرا لأهميتها في معالجة بعض مشكلات البحث العلمي. وعليه جاءت دراستنا لمعرفة موقف الطلبة حول إنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم التي تعتبر بحث علمي وبذلك فإن موضوع دراستنا يعطيها مكانتها ضمن الدراسات الساعية إلى فهم وتشخيص مواضيع نفسية تربوية خصوصا مع التطورات التي شهدتها الميادين العلمية، النفسية والتربوية.

3.القضايا التي تثيرها الدراسة الراهنة:

بناء على ما توصل إليه البحث الميداني عن تمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية حول انجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم نضع مجموعة التوصيات التالية:

– توسيع ثقافة الدراسات البينية في الجامعات.

- تطوير البنى التحتية والمراكز البحثية المتخصصة في الدراسات البينية.
- توعية الطلاب بأهمية الدراسات البينية من خلال تنظيم فعاليات توعوية بأهميتها.
- دعم نتائج البحوث في الدراسات البينية من خلال المجلات العلمية والمؤتمرات.
- تدريب الباحثين والمدرسين على منهجية إعداد الدراسات البينية وتوظيفها في إعداد البحوث التربوية.
- إعداد تخصصات وبرامج قائمة على مبدأ وحدة التخصصات وعدم فصلها.

– التكوين الأكاديمي للطلبة داخل المدرسة العليا يجب أن يتضمن تعريفا بالدراسات البينية، كي يتسنى لهم تطبيقها على بحوث مذكرات تخرجهم فلا يمكنهم القيام بذلك ما لم تكن هناك معرفة مسبقة.

– إبراز دور الدراسات البينية في إثراء وتطوير البحوث العلمية وذلك بزيادة الوعي والمعرفة لكل من الأساتذة والطلبة.

– ضرورة تضمن التظاهرات والنوادي العلمية التي تعقد بالجامعات إبرازا لأهمية الدراسات العلمية والتكامل بين مختلف التخصصات والعلوم.

– توجيه الطلبة للقيام بدراسات بينية في مذكرات تخرجهم.

خلاصة الفصل:

من خلال ما تم استعراضه في هذا الفصل من نتائج الاستحضار التسلسلي، ومناقشتها، نكون قد توصلنا إلى النتائج النهائية للدراسة، والتي تمت مناقشتها على ضوء الدراسات السابقة، بالإضافة إلى تبيان موقع الدراسة الراهنة من النظرية النفسية التربوية، ومن ثم تم التطرق إلى مختلف القضايا التي تثيرها الدراسة الراهنة.

خاتمة:

تعد الدراسات البينية، بوصفها منهجاً، خطوة أساسية نحو تحقيق الفهم الشامل والتحليل العميق للظواهر والمشكلات المعقدة في عصرنا الحالي. فهي تجمع بين مختلف المجالات العلمية والأدبية والاجتماعية لتكوين رؤى متكاملة ومتنوعة تعمل على حل التحديات المعاصرة. وإن كانت الدراسات البينية قد أصبحت توجهاً حديثاً في القرن الحادي والعشرين، إلا أنها أصبحت بمثابة ركيزة أساسية لتطوير التعليم الجامعي، خاصة في الجامعات العربية والجزائرية.

إن ما تسعى الدراسات البينية لتحقيقه من تكامل للمعرفة، وتنمية للمهارات، وتعزيز للابتكار، يعد أمراً لا غنى عنه في مواجهة التحديات العلمية والمعرفية المعاصرة، فتوجيه الضوء على أهمية هذا النوع من الدراسات يعكس التزامنا بتعزيز المنهج البيني وتعميق فهمنا للظواهر المعقدة.

وعليه ومن خلال نتائج دراستنا وتطبيق تقنية الاستحضار التسلسلي حاولنا أن نلقي الضوء على تمثلات الطلبة في قسم العلوم الطبيعية حول إنجاز دراسات بينية في مذكرات التخرج، وقد أظهرت النتائج بوضوح ضعفا في الإنتاج التمثلي للطلبة حول هذه الدراسات على رغم تبنيهم موقفا إيجابيا اتجاه هذه الفكرة، كما لم تلاحظ اختلافات كبيرة في تصورات الطلبة حسب متغير المستوى (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط وسنة رابعة أستاذ ثانوي).

لأجل هذا أصبحت الحاجة الملحة لزيادة الاهتمام والاستثمار في هذا المجال، وتشجيع الطلبة على تبني المنهج البيني كجزء أساسي من مسارهم الأكاديمي، لذا يتطلب تطوير التعليم الجامعي وتعزيزه في الجامعات العربية والجزائرية بشكل خاص، تعزيز الدراسات البينية ودعمها بالموارد والمبادرات المناسبة، لكي تسهم بشكل فعال في تنمية الكوادر البشرية المؤهلة لمواكبة التقدم العلمي ومواجهة التحديات الحديثة بكفاءة وفعالية.

قائمة المراجع:

المراجع العربية

الكتب

1. إبراهيم ابراش، (2008)، المنهج العلمي وتطبيقاته في العلوم الاجتماعية، الطبعة الأولى، الإصدار الأول، عمان، دار الشروق.
2. إبراهيم انيس وآخرون، (1960). المعجم الوسيط، الجزء الأول، الطبعة الثانية.
3. ابن منظور، لسان العرب، القاهرة، دار المعارف. باب بين.
4. بدوي أحمد زكي ،1978، معجم مصطلحات العلوم الاجتماعية ط1، بيروت، مكتب لبنان.
5. بنخود نور الدين، (2016)، دليل الدراسات البينية العربية في اللغة والأدب والانسانيات، مركز دراسات اللغة العربية وآدابها. جامعة الامام محمد بن عود الاسلامية: المملكة العربية السعودية.
6. جميل صليبا، "المعجم الفلسفي «، (1973)، الجزء الأول، دار الكتاب اللبناني، الطبعة الأولى، باب الميم.
7. سليمان فياض، 1990، الحقول الدلالية الصرفية للأفعال العربية ط1، السعودية: دار المريخ للنشر.
8. فؤاد البهي سيد، سعد عبد الرحمن، (1999)، علم النفس الاجتماعي رؤية معاصرة، القاهرة، دار الفكر العربي.
9. صالح رمضان، (د س ن)، التفكير البيني أسسه النظرية وأثره في دراسة اللغة العربية وآدابها، مركز دراسات اللغة العربية وآدابها، جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية.
10. علي عبد المؤمن، (2008)، مناهج البحث في العلوم الاجتماعية (الأساسيات والتقنيات والأساليب)، الطبعة الأولى، منشورات جامعة 7أكتوبر، الإدارة العامة للمكتبات-إدارة المطبوعات والنشر.
11. عواشرية السعيد، (2007)، برامج التعليم العالي في الدول العربية بين اكتساب المعرفة وانتاجها وإشكالية هشاشتها: الجزائر نموذجا، الظهران: الملك فهد للبترول والمعادن.
12. مجمع اللغة العربية، "المعجم الفلسفي «، (1983)، القاهرة، المطابع الأميرية.
13. محسن عطية، (2009)، البحث العلمي في التربية مناهجه، أدواته، وسائله الإحصائية، عمان، الأردن، دار المناهج للنشر والتوزيع.
14. محمد البدوي، (د س ن)، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، تونس، دار الطباعة والنشر.

المنشورات العلمية:

15. موريس أنجرس، (2006)، منهجية البحث العلمي في العلوم الإنسانية، ط2، (ترجمة بوزيد صحراوي، كمال بوشرف، سعيد سعبون)، الجزائر: دار القصبة للنشر.
16. أبو ركبة عبد الفتاح، (2023)، تحديات تطبيق الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية جامعة الأزهر نموذجا "دراسة ميدانية"، مجلة مستقبل العلوم الاجتماعية، المجلد (15)، العدد(1).
17. الأحمري إلهام، (2021)، الدراسات البينية في التخصصات التربوية بالجامعات السعودية ودورها في جودة البحث التربوي دراسة ميدانية، مجلة جامعة القدس المفتوحة للأبحاث والدراسات التربوية والنفسية، المجلد(12)، العدد(37).
18. باجي بوبكر، ديداكتيك العلوم الطبيعية، المدرسة العليا القبة القديمة للأساتذة (الجزائر)، قسم العلوم الطبيعية.
19. البازعي عبد الرحمن، (2013)، الدراسات البينية وتحديات الابتكار. مجلة الآداب، المجلد 25، العدد الثاني، جامعة الملك سعود.
20. باللموشي عبد الرزاق، 2017، واقع ديداكتيك العلوم الطبيعية والحياة في الكتاب المدرسي الجزائري: كتاب السنة رابعة متوسط نموذجا، مجلة العلوم الإنسانية، الجزء الثاني، 7(7)، 1112-9255.
21. بدر بن سعد آل داوود،2023، واقع الدراسات البينية ومعوقات تنفيذها بكلية التربية في جامعة الملك سعود من وجهة نظر طلبة الدراسات العليا بالكلية، المجلة التربوية والنفسية،7(13)،22-43.
22. البكري عائشة، (2023)، الدراسات البينية في البحوث التربوية الواقع والتحديات ومقترحات التطوير من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس بكليتي التربية بجامعة المجمعة، مجلة العلوم الإنسانية والإدارية، العدد(30).
23. البلوي لطيفة، (2021)، رؤية معاصرة لتنمية مهارات البحوث البينية في ضوء بعض الخبرات العالمية، مجلة البحوث التربوية والنوعية، العدد(4)، ص 15-68.
24. البلوي لطيفة، (2020)، التخصصات البينية وانعكاساتها على أنظمة التعليم. دراسة تحليلية. المجلة الدولية الأردنية أريام
25. بن ميسة فوزية، ضيف غنية،2021، التمثلات الاجتماعية: مقاربات المفهوم في العلوم الاجتماعية، مجلة المعيار،25(60)،1112_4377.

.26
27. بركات عبد العزيز، (2016)، الإشكاليات المنهجية في الدراسات البينية، المجلة العربية لبحوث الاعلام والاتصال، المجلد 4، العدد 12 -13.
28. بيومي محمد سيد، (2016)، معوقات تفعيل الدراسات البينية في العلوم الاجتماعية: دراسة ميدانية، مجلة الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، 7(3).
29. الحازمي حنان، (2023)، الشراكة البحثية مدخل تطوير الدراسات البينية في مجال التربية الإسلامية. مجلة الآداب، كلية الآداب، جامعة ذمار، المجلد(11)، العدد(2).
30. حمدي مصطفي، الشريف دعاء،2023، الخارطة الاستراتيجية لتطبيق مدخل الدراسات البينية في التعليم العالي لمواكبة التخصصات العلمية، مجلة كلية التربية ببنها، (133)،537-640.
31. حسن عايل، (2013)، الدراسات البينية والتخصصية في العلوم الإنسانية. مجلة بحوث ودراسات العالم الإسلامي، (1)، 200-216.
32. حسن كاظم جهاد، (2013)، في البينية نشأتها، دلالتها، مجلة الملك سعود،25 (1).
33. الخطيب منى، سماح الأشقر، (2020) وحدة مقترحة في العلوم في ضوء مدخل الدراسات البينية لتنمية الوعي المائي لتلاميذ الصف الخامس الابتدائي، المجلة التربوية العدد(75).
34. خليفي دليلة، (2018)، إجراءات اختيار موضوع البحث بين ذاتية الباحث ومتطلبات البحث، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد(21)، العدد (1) .
35. دعاء الشريف، (2023)، الخارطة الاستراتيجية لتفعيل مدخل الدراسات البينية في التعليم العالي لمواكبة التخصصات المستقبلية، مجلة كلية التربية ببنها مصر، العدد (133)، الجزء(1).
36. دعاء رزق وآخرون، (2021)، فاعلية وحدة مقترحة قائمة على مدخل الدراسات البينية لتنمية الجانب المعرفي للوعي البيئي لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية، مجلة بحوث كلية البنات جامعة عين شمس مصر، العدد (7)، الجزء(2).
37. رباح الضبع، رشا الحنفي، (2020)، الشراكة البينية للإشراق العلمي مدخل لتجويد الدراسات العليا بالجامعات المصرية، المجلة التربوية جامعة سوهاج عدد يناير –ج 1-(81).
38. رقية أحمد، (2023)، أثر الدراسات البينية بالعلوم الإدارية على متطلبات سوق العمل في إدارة الأعمال-دراسة حالة أعضاء هيئة التدريس بكلية المجتمع بخميس مشيط، مجلة العلوم الاقتصادية والإدارية والقانونية، المجلد(5)، العدد(11).
39. الشربيني غادة، (2022)، واقع تطوير البرامج الدراسية في جامعة الملك خالد ومتطلبات التطوير ومعوقاته وفقا لفلسفة الدراسات البينية من وجهة نظر الهيئة التدريسية، مجلة العلوم النفسية والتربوية، جامعة الملك خالد المجلد(6)، العدد(52).
40. شيرين حسن محمد، (2020)، واقع ثقافة الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسوان وآليات تفعيلها، مجلة جامعة الغيوم للعلوم التربوية والنفسية، المجلد (14) العدد(7).
41. العباد عبد الله، (2023)، توجهات أعضاء هيئة التدريس نحو الدراسات البينية في كلية التربية بجامعة الملك سعود مجلة الجامعة الإسلامية للعلوم التربوية والاجتماعية، العدد(9) الجزء(2)، https://journqls/iu/edu/sa/ESS.320
42. عبد الرزاق محمود، (2022)، الدراسات والبحوث البينية مدخل لتطوير الدراسات البينية في الوطن العربي، مجلة جامعة مطروح للعلوم التربوية والنفسية، المجلد(2)، العدد(4)، الجزء(2).
43. عمار عبد المنعم أمين، (د س ن)، الدراسات البينية رؤية لتطوير التعليم الجامعي. جامعة الملك عبد العزيز.
44. عناد بشرى،2012، التمثلات الاجتماعية وعلاقتها بالتوجه نحو لسيادة الاجتماعية لدى المنتمين للأحزاب السياسية، مجلة الفتح، (51)، 127-160.
45. غانم ابتسام، (2022)، التمثلات الاجتماعية للطلبة الجامعيين فيما يتعلق بإنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم، مجلة العلوم الاجتماعية، المجلد (16)، العدد(1).
46. الفزارية منال، (2016)، العنف ضد الزوجة في المجتمع العماني دراسة بينية اجتماعية نفسية، مجلة كلية الآداب والعلوم الاجتماعية، جامعة السلطان قابوس، سلطة عمان،7(3).
47. مجموعة من الباحثين، (2017)، جامعة الاميرة نورة بنت عبد الرحمن.
48. محمود إبراهيم، (2016)، الدراسات البينية لدى أعضاء هيئة التدريس في العلوم الاجتماعية ودورها في تحقيق التنمية المستدامة "دراسة ميدانية"، مجلة البحث العلمي في التربية، جامعة عين شمس، المجلد(3) العدد(17).
49. مركز الأبحاث الواعدة في البحوث الاجتماعية ودراسات المرأة، 2017، الدراسات البينية، جامعة الأميرة نورة بنت عبد الرحمن، السعودية.
50. مكاكي محمد، (2021)، الدراسات البينية: المفهوم والأصول المعرفية، مجلة جسور المعرفة،7(5)،271-288.

الأطروحات:

51. جميل حميد ولاء، (2014)، أثر استخدام الألعاب الحاسوبية في تعليم مادة العلوم لتلامذة الصف الثاني الأساسي، رسالة ماجستير، غير منشورة، كلية التربية، جامعة دمشق.

52. عتيق منى، (2013)، الطلبــة الجامعيــون: تصـوراتـهم للمستقبـل وعلاقتهـم بالمعرفـة دراسة ميدانية بجامعة باجي مختار عنابة، رسالة دكتوراه، غير منشورة، كلية علم النفس والعلوم التربوية، جامعة قسنطينة2.

الملتقيات والمؤتمرات:

53. الخوالدة ناصر أحمد، (2010)، ثنائية التعليم الجامعي وآثاره في البلاد الإسلامية. المؤتمر الدولي للتكامل المعرفي ودوره في تمكين التعليم الجامعي من الاسهام في جهود النهوض الحضاري في العالم الإسلامي، المعهد العالمي للفكر الإسلامي للجزائر.

54. سنوسي صليحة، (2008)، الملتقى الدولي الأول للتراث الثقافي "الأدب الشعبي والدراسات البينية "القاهرة، أيام 23،24، و25أكتوبر.

55. غانم اسلام، (2016)، مستقبل الدراسات البينية في العلوم الإنسانية: علم الأنثروبولوجيا نموذجا، المؤتمر الدولي العلمي الثالث.

56. بوحسون العربي، (د س ن)، محاضرة ملتقى متابعة إنجاز مذكرة ماستر-2.جامعة تلمسان – الجزائر.

المواقع:

57. بن قايد فاطمة الزهراء،2017، تعزيز قدرة الطالب على تحقيق أبعاد التنمية المستدامة للاقتصاد الوطني من: https://www.academia.edu/36558907/%D8%A7%D9%84%D8%B7%D8%A7%D9%84%D8%A8_%D8%A7%D9%84%D8%AC%D8%A7%D9%85%D8%B9%D9%8A_docx

58. https://www.almaany.com

المراجع الأجنبية:

59. Borrego, M. &Newswander, L.K.)2010(.Definitions Of Interdisciplinary Research: Toward Graduate-Level Interdisciplinary Learning Outcomes. The Review Of Higher Education.34)1(, 61-84.

60. Holt.V.C.)2013(.Graduate Education To Facilitate Interdisciplinary Research Collaboration :Identifying Individual Competencies And Developmental Activities .Doctor Of Education ,Lehigh University ,Pennsylvania,U,S. Jones, C. (2010). Interdisciplinary Approach - Advantages, Disadvantages, and the Future Benefits of Interdisciplinary Studies. ESSAI.7 (26). 75-81.

61. Official Website of University of Ottawa. (2022). University of Ottawa. Accessed on 28 Th May 2022 at :http://www.ottawa.edu/about-us/mission-and-vision.

62. Perry, L M. (2014). Factors influencing interdisciplinary research collaborations (Order No.3641061). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1622150104). Retrieved from :http:// search.proquest.com/docview/1622150104?account id=2757

63. University of Ottawa. (2017). A Strategic Guide to Graduate Studies. University of Ottawa.Available online at https://cutt.us/pdU2A

64. -University of Tennessee. (2022). https://www.utm.edu.

65. Abric, J. C. (2003). Méthodes d'étude des représentations sociales. Paris : édition ères

الملاحق: (نماذج من إجابات الدراسة حول تقنية الاستحضار التسلسلي)

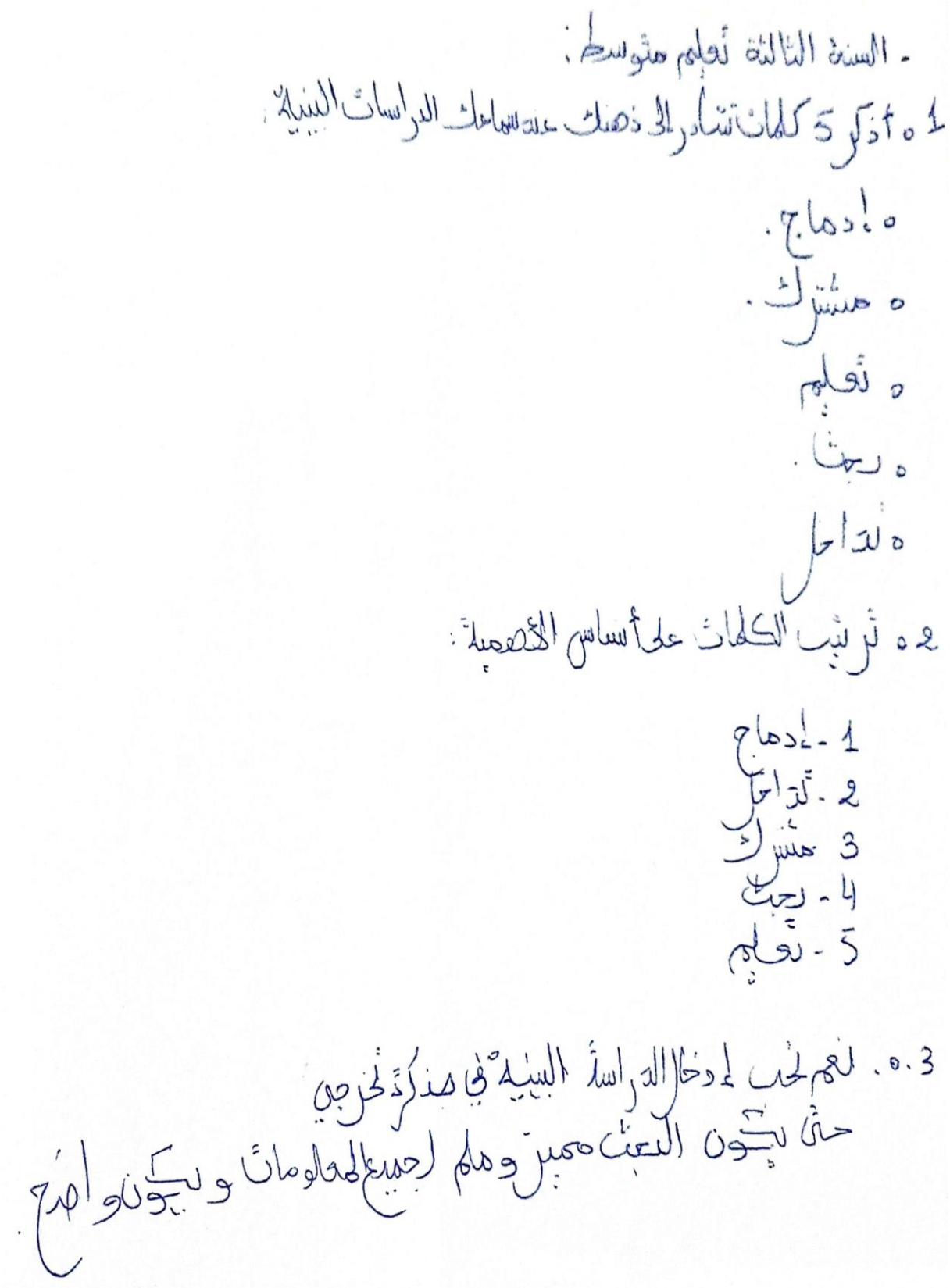
- السنة الثالثة ثوليم متوسط:

1. اذكر 5 كلمات تتبادر الى ذهنك عند سماعك الدراسات البيئية:

- ادماج.
- مشترك.
- تعليم
- ربح.
- تداخل

2. ترتيب الكلمات على أساس الأهمية:

1 - ادماج
2 - تداخل
3 مشترك
4 - ربح
5 - تعليم

3. نعم لحب لمدخل الدراسة البيئية في مذكرة تخرجي
حتى يكون التعبت مميز وملم لجميع المعلومات ويكون واضح.

التعليمة الأولى:

1) أذكر 5 كلمات تأتي في ذهنك عندما سماع الدراسة بينة:

- هذا الكرة .
- يحوت
- إدهابتاش
- قرضتاش
- بينتيهاش تيابتاش (اختلافات)

2) رتب هذه الكلمات حسب الأهمية

1- تيلبتاش (اختلافات)
2- قرضتاش .
3- هذا الكرة .
4- يحوت
5- إدهابتاش

3) نعم، أحب أن أعلمك في هذه الحالة إن شاء الله على الدراسة البينة، لكي لا يكون المجتمع مملل بل لكي يكون فيه عنصر حيوي قليلا .

PEM 3ème S

التعليمة الأولى: أذكر 05 كلمات تتبادر إلى ذهنك عند سماع كلمة الدراسات البيئية؟

- وسط
- تفاعل
- عدة تخصصات
- نقاط اشتراك
- نقاط اختلاف

التعليمة الثانية: رتب هذه الكلمات حسب الأهمية؟

الدراسة البيئية. (1) عدة تخصصات
(2) تفاعل
(3) وسط
(4) نقاط الاشتراك
(5) نقاط الاختلاف.

التعليمة الثالثة: نعم، مستقبلا أريد أن أستعمل هذه الطريقة لجعل البحث متميزا

التعليمة 1 = اذكر جملة كاملة يتبادر إلى ذهنك عند
كلمة دراسات البنية ؟
- دمج عالمين
- تكامل العلوم
- تعمق
- توسع المعرفة
- حدود التعلم

التعليمة 2 = ترتيب حسب أهمية : "دراسة بنية"

① دمج عالمين
② حدود التعلم
③ تكامل العلوم
④ توسع المعرفة
⑤ تعمق

التعليمة ③ =
نعم أوصل ادخال الدراسة البنية وذلك للحصول على معلومات أوسع و أشمل و ألامس الموضوع من جميع أطرافه ليسهل فهمه و إحاطة بشكل أفضل و لكي يكون لدينا المام لدراسة علوم ومجال وبالتالي تعود بالفائدة على راصيد معرفي

ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة إلى محاولة الكشف عن تمثلات طلبة قسم العلوم الطبيعية حول انجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم وكيفية تنظيمها، وكذا رصد موقفهم حول إنجاز هذا النوع من الدراسات، مع البحث في تباين هذا الموقف حسب متغير الفرع (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط وسنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي). ولتحقيق هذه الأهداف اعتمدت الدراسة على خطوات المنهج الوصفي، وتقنية الاستحضار التسلسلي التي طبقت على عينة قصدية بلغ حجمها 43 طالبة وطالبا جامعيا يدرسون في المدرسة العليا لأساتذة التعليم التكنولوجي بسكيكدة خلال الموسم الجامعي 2023-2024م. وبعد تحليل بيانات الدراسة كميا بحساب التكرارات والنسب المئوية، وكيفيا بمستوى التحليلين النفسي الاجتماعي والنفسي التربوي توصلت الدراسة إلى:

- ضعف ملموس وافتقار طلبة قسم العلوم الطبيعية إلى معلومات صحيحة ودقيقة حول الدراسات البينية.
- تبني الطلبة موقفا إيجابيا وإظهار رد فعل ايجابي حول إنجاز دراسات بينية في مذكرات تخرجهم.
- عدم وجود فرق جوهري في موقف الطلبة حول إنجاز هذا النوع من الدراسات يعزى لمتغير الفرع (سنة ثالثة أستاذ تعليم متوسط وسنة رابعة أستاذ تعليم ثانوي).

وفي الأخير أكدت الدراسة على ضرورة إجراء المزيد من الأبحاث لمعرفة أسباب هذا الضعف والتأكيد على أهمية هذا النوع من الدراسات التي أصبحت توجها علميا حتميا لابد من تطبيقه في الجامعات الجزائرية والاهتمام الفعلي بها.

كلمات مفتاحية: تمثلات، دراسات بينية، علوم طبيعية، مذكرات تخرج، طلبة جامعيون.

Summary:

The study aimed at revealing the representations of students of the Department of Natural Sciences about the completion of interdisciplinary studies in their graduation memoranda and how to organize them, as well as monitoring their attitude towards the completion of this type of studies, while researching the variation of this attitude according to the branch variable (third year middle education teacher and fourth year secondary education teacher). To achieve these objectives, the study adopted the steps of the descriptive method and the sequential recall technique, which was applied to a purposive sample of 43 students studying at the Higher School for Teachers of Technological Education in Skikda during the academic year 2023-2024. After analyzing the study data quantitatively by calculating frequencies and percentages, and qualitatively at the level of psychosocial and psycho-educational analysis, the study found

- Students of the Department of Natural Sciences lacked correct and accurate information about interdisciplinary studies.

- Students adopt a positive attitude and show a positive reaction to the completion of interdisciplinary studies in their graduation memoirs.

- There is no significant difference in the students' attitude towards the completion of this type of studies due to the branch variable (third year middle education teacher and fourth year secondary education teacher).

Finally, the study emphasized the need to conduct more research to find out the reasons for this weakness and to emphasize the importance of this type of study, which has become an inevitable scientific trend that must be applied in Algerian universities and actual attention to it.

***Keywords** : Representations, interpersonal studies, natural sciences, graduation memos, university students.*